بسم الله الرحمن الرحيم

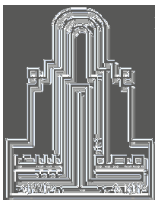

جامعة آل البيت

كلية الدراسات الفقهية والقانونية

قسم أصول الدين

الأفكار العقائدية لجماعة دار الأرقم في ماليزيا:
دراسة تحليلية عقدية

THE DOGMATIC THOUGHTS IN DAR ARQAM:THE DOGMATIC STUDY

إعداد

سوحيليزا محمد حمداني

(0220105013)

إشراف

الدكتور شريف الشيخ صالح الخطيب

المشرف المشارك

الدكتور عبد الفتاح هارون إبراهيم

الجامعة الوطنية الماليزية

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

إلى كل العاملين المخلصين لدينهم

وإلى أبي وأمي اللذين ربياني على الفضيلة، وأرشداني إلي طريق النور، منذ نعومة أظفاري، داعياً لله عز وجل أن يرحمها كما ربياني صغيراً

وإلى أساتذتي الذين علموني ولو حرفا

وإلى الذي أمدني بدعائه زوجي الصابر المخلص

وإلي ولدي وبنتي قرة عيني

وإلى أخواني وأخواتي

و إلى صديقاتي طلبة العلم الشرعي

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

الاعتراف لأهل العلم بالفضل والمكانة مبدأ من مبادئ الإسلام وأخلاقه.لذا، أرى أن من الضروري أن أسجل شكري وتقديري العظيمين لأستاذي الدكتور شريف الشيخ صالح الخطيب، الذي كرمني بتفضله وقبوله الإشراف على هذه الرسالة، ولقد غمرني بفضله وكرم أخلاقه وزاخر علمه، لذا أضرع إلى الله تعالى سائلا إياه أن يبارك في عُمره، ليكون دوماً ذخراً للعلم وأهله، وله مني دوام الدعاء بالبركة في علمه وذريته.

وأسجّل شكري أيضاً لأستاذي الدكتور عبد الفتاح هارون إبراهيم عضو لجنة الإشراف، والذي كان له أثر بارز في إخراج هذه الرسالة بهذه الصورة، فكم هي الجهود التي بذلها من قراءة وتصحيح وإرشاد. كما أوجه جزيل الشكر والتقدير إلى أساتذتي لجنة المناقشة الذين تفضلوا بمناقشة هذه الرسالة. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي الأفاضل في كلية الدراسات الفقهية والقانونية بجامعة آل البيت عميدا و مدرسين الذين أخلصوا في تعليمهم ابتغاء مرضاة الله.

وأخيرا أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة، وأسدى لي معروفاً حتى تمكنت من انجاز هذه الرسالة.فجزأهم الله جميعاً خير الجزاء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ت
قائمة المحتويات	ث
الملخص باللغة العربية	خ
المقدمة	١
الفصل التمهيدي: الطرق الصوفية في ماليزيا	٨
التعريف بالتصوف	٩
المجتمع الماليزية	١٠
بداية وصول الطرق الصوفية إلى المجتمع الملايوي في ماليزيا	١٠
أهم الطرق الصوفية في ماليزيا	١٢
الشطحات عند الصوفية	١٥
الفصل الأول: دار الأرقم	١٨
المبحث الأول: نشأة دار الأرقم	١٩
المبحث الثاني : التعريف بمنشئ دار الأرقم أشعري بن محمد	٢١
المبحث الثالث : التعريف بمؤسس الأوراد المحمدية الشيخ السحيمي رحمه الله	٢٤
المبحث الرابع :مميزات دار الأرقم عن الجماعات الإسلامية الأخرى في ماليزيا	٢٦
الفصل الثاني: الأفكار العقائدية لدار الأرقم الموافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة	٢٨
المبحث الأول: الإلهيات	٢٩
المطلب الأول: توحيد الربوبية و الألوهية و الأسماء والصفات	٣١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: القضاء والقدر	٣٢
المبحث الثاني: النبوة والرسالة	٣٥
المطلب الأول: النبوة و مهمته	٣٦
المطلب الثاني:إثبات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم	٣٨
المبحث الثالث: السمعيات	٣٨
المطلب الأول: اليوم الآخر	٣٨
المطلب الثاني: الملائكة	٤٢
المطلب الثالث:الجن والشياطين	٤٣
الفصل الثالث: الأفكار العقائدية لدار الأرقم المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة	٤٥
المبحث الأول: الإمام المهدي	٤٥
المطلب الأول: من هو المهدي	٤٥
المطلب الثاني: نسب المهدي	٤٩
المطلب الثالث: ظهور المهدي	٥٠
المطلب الرابع : غيبة المهدي	٥٤
المطلب الخامس: الفتى التميمي	٥٧
الفصل الرابع: الأفكار العقائدية لدار الأرقم المختلف فيها عند أهل السنة والجماعة	٥٩
المبحث الأول: الجهر بالذكر	٥٩
القول الأول: جواز الجهر بالذكر	٥٩
القول الثاني: عدم جواز الجهر بالذكر	٦٠
مناقشة الأدلة	٦٣
المبحث الثاني: التوسل و الاستغاثة بالشيخ محمد السحيمي بعد انتقاله إلى البرزخ	٦٥
القول الأول: التوسل والاستغاثة بالموتى غير جائزة	٦٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القول الثاني: التوسل و الاستغاثة بالموتى جائزة	٦٨
مناقشة الأدلة	٧٧
المبحث الثالث:الأبدال والأوتاد والنقباء والنجباء	٧٩
القول الأول: وجود الأوتاد والأنجاب والأبدال والنقباء	٨٣
القول الثاني: أن الأوتاد والأنجاب والأبدال والنقباء غير حقيقيين	٨٧
مناقشة الأدلة	٨٩
المبحث الرابع: رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة	٩٢
القول الأول: جواز رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة	٩٤
القول الثاني: عدم جواز رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة	١٠٩
مناقشة الأدلة	١١٣
الخاتمة	١١١
فهرس الآيات القرآنية	١١٣
فهرس الأحاديث النبوية	١١٩
فهرس الأعلام المترجم لهم	١٢٢
فهرس المصادر والمراجع	١٢٣
الملحق	١٤٨
الملخص بالإنجليزية	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى أله وصحبه أجمعين.

فهذه الرسالة تهدف إلى الكشف عن حقيقة جماعة دار الأرقم هل هي جماعة إسلامية تنطلق من مبادئ الإسلام وقواعده أم هي جماعة منحرفة من ناحية العقيدة والسلوك. كما أنها تهدف إلي بيان عقيدة المسلم الصحيحة المستندة إلى منهج أهل السنة والجماعة.

وتحقيقاً للغرض المذكور فقد جاءت هذه الرسالة على النحو التالي:

الفصل التمهيدي: يتكلم عن الطرق الصوفية في ماليزيا و الشطحات عند الصوفية.

الفصل الأول: يتكون من أربع مباحث:

المبحث الأول: يتكلم عن نشأة جماعة دار الأرقم .

المبحث الثاني: يتكلم فيه عن التعريف بمنشئ دار الأرقم أشعري بن محمد.

المبحث الرابع: يتكلم فيه عن التعريف بمؤسس الأوراد المحمدية الشيخ السحيمي رحمه الله.

المبحث الثالث:يتكلم فيه عن مميزات دار الأرقم عن الجماعات الإسلامية الأخرى في ماليزيا.

الفصل الثاني: الأفكار العقائدية لجماعة دار الأرقم الموافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة، ويتكون من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: يتكلم عن توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد أسماء الله والصفات، كما يبحث بالقضاء والقدر.

المبحث الثاني: يتكلم عن النبوة والرسالة والقرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى.

المبحث الثالث: يتكلم عن السمعيات مثل اليوم الآخرة والملائكة والجن والشيطان.

الفصل الثالث: الأفكار العقائدية لدار الأرقم المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة، يتكلم عن الإمام المهدي عند دار الأرقم.

الفصل الرابع: الأفكار العقائدية لدر الأرقم المختلف فيها عند أهل السنة والجماعة، ويتكون من أربع مباحث:

المبحث الأول: يبحث عن الجهر بالذكر

المبحث الثاني: يتكلم فيه عن الاستغاثة بالشيخ السحيمي بعد انتقاله إلى البرزخ

المبحث الثالث: يبحث عن الأبدال والأوتاد والأنجاب والأقطاب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع: يتكلم عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة

الخاتمة: تتضمن النتائج التي توصل إليها الباحثة في هذه الرسالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمد المؤمنين الشاكرين ، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ومن بعثه اللـه ليكون رحمة للعالمين سيد البشرية كلها محمد صلى اللـه عليه وسلم ، و السلام على آله الأطهار و صحبه الأخيار و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت و هو على كل شيء قدير، و أشهد أن سيدنا محمدا رسول الله خاتم النبيين و المبعوث رحمة للعالمين.

انتشر الإسلام في جميع أنحاء العالم شرقا و غربا شمالا و جنوبا، حتى لا تكاد ترى دولة من دول العالم اليوم إلا وتجد فيها مسجدا يؤمه المسلمون في تلك البقعة من الأرض . و حظيت ماليزيا بشرف انطوائها تحت لواء الإسلام، وقد كان لهذا الانتشار الواسع النطاق بفضل حركات الدعوة الإسلامية الرائعة التي انطلقت في تلك البلاد . وبحمد الله وفضله فقد كان انتشار الإسلام في ماليزيا و دول العالم الملاوي المجاورة من غير حروب دامية، كما هو الحال أيضا في أكثر الدول الأخرى المجاورة. إن الإسلام وكعادته جاء إلى ماليزيا وغيرها بالخيرات الدنيوية والأخروية من حضارة و علوم متنوعة، منها علم الفقه والتوحيد والأخلاق والتصوف والتفسير والحديث و غير ذلك.

ويُعَدُّ علم التوحيد و القضايا العقدية من أهم ما يحتاج إليه المسلم بل هو ضرورة مُلحّة خاصة في الوقت الحاضر الذي بدأت فيه الصحوة الإسلامية تظهر في شتى أرجاء المعمورة. وتأتي هذه الضرورة في الوقت الحاضر بالذات لأنه لابد من معالم صحيحة في طريق دعوتها إلى الله لتبين لها المنهج الصحيح في فهم العقيدة التي هي القاعدة الأساسية لبناء المجتمع الإسلامي الصحيح، فإن لم يكن المنهج صحيحا فإن اليقظة الإسلامية ستنحرف عن طريقها ونهجها القويم وإننا لنعتقد اعتقادا جازما أن منهج أهل السنة والجماعة في فهم العقيدة هو المنهج الصحيح.

وبالنظر إلى ظروف الصحوة الإسلامية في ماليزيا فإننا نجد ظهور الجماعات الإسلامية والطرق الصوفية المختلفة ،التي انتشرت في المجتمع سرا وعلانية، مع أن بعضها برزت لديه الأفكار العقائدية المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة. هذه الظروف تتطلب المزيد من جهود العلماء والدعاة لبيان الصورة الحقيقية للإسلام، وكل ذلك يهدف إلى الحفاظ على سلامة عقيدة المجتمع المسلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة

تعرضت دولة ماليزيا وخاصة المسلمين فيها لمخاطر عديدة، فمن الجنايات والأحزاب المعارضة غير الإسلامية وانتشار المواد المخدرة ، إلى الأكثر خطورة وهو ظهور تعاليم دينية مخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة .

لقد قام العلماء المسلمون في ماليزيا بجهود كبيرة لوضع مخططات لبيان العقيدة الإسلامية وتصحيح الأخطاء الشائعة لأنها تؤدي إلى خلل في المجتمع الإسلامي وخاصة لدى المتحمسين للحياة الروحية الإسلامية المثلى ولدى الشباب الأغرار المقتصر تعلمهم على بعض الجوانب المعينة من تعاليم دين الإسلام الواسعة.

هذا البحث سيركز على جماعة دار الأرقم أو ما يسمى ب "الطريقة المحمدية" من حيث الكشف عن ما مدى صحة الأفكار العقائدية عندهم، هل هناك أفكارهم العقائدية المخالفة للعقيدة الإسلامية الصحيحة الخالصة وهل هناك توافق بين أفكارهم و عقيدة أهل السنة والجماعة.

وإني أحس بالقصور في الخوض في مثل هذا الموضوع، لكنني أرى أنه من الواجب الاستمرار بالكتابة فيه على أحسن ما أستطيع لمحاولة سد الفجوة. و قد جاءت هذه الدراسة بعنوان: الأفكار العقائدية لجماعة دار الأرقم في ماليزيا: دراسة تحليلية عقدية .

وتتمثل أهداف الدراسة بما يلي:

١)الحديث عن الطرق الصوفية في ماليزيا .

٢) البحث عن نشأة دار الأرقم.

٣) بيان الأفكار العقائدية لجماعة دار الأرقم المخالفة والموافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة.

٤) بيان الأفكار العقائدية لجماعة دار الأرقم المختلف فيها عند أهل السنة والجماعة.

٥)بيان عقيدة المسلم الصحيحة المستندة من المنهج الصحيح والذي هو منهج أهل السنة والجماعة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية البحث

١) يستفيد المفكرون استفادة كثيرة من هذا البحث وذلك من خلال اكتشافهم للقضايا والأسئلة المطروحة المرتبطة بالأفكار العقائدية لأنها أهم ما يحتاج إليه الناس. كما أنه يزيد من خزينة الفكر الإسلامي.

٢) يفيد البحث كل فرد من الأفراد في المجتمعات الإسلامية في تقييم الأمور الجديدة المطروحة قبل أن يقبلها تماما وذلك من أجل ترسيخ عقيدة الإسلام نقية خالصة صحيحة.

منهجية الدراسة

ستقوم منهجية البحث على ما يلي:

١)الرجوع إلى الكتب العلمية المتعلقة بالموضوع باللغة العربية والماليزية والإندونسية والإنجليزية كما أنني سأتتبع كل ما يكتب عن الموضوع من الأبحاث العلمية ، وكذلك الوثائق الرسمية وتقارير الحكومة وغيرها من الكتب التي تختص بهذا الموضوع. و لا أنكر أنني واجهت صعوبات قليلة في سلوكي هذا المنهج، إذ وجدت أن بين اللغتين العربية والملايوية فرقا كبيرا جدا يجعلني أشعر بالحيرة في أحيان كثيرة حين أحتاج إلى ترجمة المادة العلمية التي تتصل بالموضوع من اللغة الملايوية إلي اللغة العربية، فضلا عن أن لغة كل مؤلف تختلف عن الآخر. ولعل النقل من الكتب العربية أسهل بكثير من النقل من الكتب الملايوية، لأن النقل من الكتب العربية لا يتطلب سوى قراءة المادة المطلوبة ثم نقلها إلى موضع يناسبها، وهي عملية واحدة، بينما كان النقل من كتب اللغة الملايوية عملية جد صعبة ثم الترجمة و هي عملية أصعب لدرجة أن العمل في هذا البحث قد توقف و تعطل فترة من الزمن بسببها.

٢)القيام بالأعمال الميدانية والاطلاع على الدراسات السابقة حول الأفكار العقائدية لجماعة دار الأرقم بالإضافة إلى المقابلات الشخصية بهدف كشف المشاكل التي تتعلق بهذه الدراسة.

٣)القيام بتحليل النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية الخاصة بالموضوع، وتوضيح أقوال العلماء في المسائل المعروضة.

أدبيات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولا: في حدود علم الباحث فإنه توجد دراسات سابقة بحثت في موضوع جماعة دار الأرقم لكن بشكل عام وذلك في بعض الكتب و الدوريات إلا أن الأبحاث التي تحدثت حول الموضوع بشكل منفرد قليلة جدا.

الدراسات السابقة:

١) Ashaari Muhammad,Dar Al arqam,Terbitan Dar Al Arqam,K.lumpur,1993.

أشعري محمد، دار الأرقم، نشرة شيخ الأرقم، كولا لمبور، ١٩٩٣م.

إن مؤلف هذا الكتاب هو شيخ دار الأرقم و يستعرض ملامح دار الأرقم و تنظيمها وأفكارها. وقد استفدت من الكتاب لإدراك نشأة دار الأرقم ومبادئها الهامة و مميزاتها عن الجماعات الإسلامية الأخرى في ماليزيا.

٢) Ashaari Muhammad,Aurad Muhammadiyah Pegangan Dar Al arqam,Terbitan Dar Al Arqam,Kuala Lumpur,1986.

أشعري محمد، الأوراد المحمدية مبدأ دار الأرقم، نشرة شيخ الأرقم، كولا لمبور، ١٩٨٦ م.

إن هذا الكتاب يتناول الأوراد المحمدية و أسرارها والأفكار العقائدية التي يتمسك بها أتباع دار الأرقم منها قضية المهدية و والاستغاثة برجال الغيب ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وغيرها. وإنني اعتمد على هذا الكتاب في معظم دراستي باعتباره مبدأ أفكارهم الأهم . كما أنني حاولت في هذه الرسالة أن أقوم بتحليل القضايا العقيدة عند دار الأرقم والتعمق في موقف العلماء و أهل السنة والجماعة منها.

٣) Bahagian Hal Ehwal Islam,Jabatan Perdana Menteri,Penyelewengan Dar Al arqam daripada ajaran Islam,1994.

قسم الشؤون الإسلامية ،إدارة الوزراء، انحراف دار الأرقم عن تعاليم الإسلام، ١٩٩٤.

يوضح هذا الكتاب باختصار انحراف دار الأرقم عقيدة وسلوكا إلا أنه لم يدقق الأفكار العقائدية لديهم. لذا حاولت في هذه الرسالة توسيع ما كتبه قسم الشؤون الإسلامية بالبحث في معتقدات دار الأرقم الموافقة والمخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة و معتقداتهم مختلف فيها عند أهل السنة. وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استفدت من الكتاب لإدراك التعاليم والمعتقدات التي يتمسك بها أتباع دار الأرقم والخطر المشكل لمخالفتها قواعد الأخلاق والمجتمع.

٤) Mohamad As Sayuti, Realiti Di sebalik pengharaman,Terbitan Dinamik,Kuala Lumpur,Cetakan Pertama,2004.

محمد سيوطي بن عمر، حقيقة في تحريم دار الأرقم، المطبعة الأولى، مطبعة ديناميك، كوالا لمبور،٢٠٠٤م.

محمد سيوطي هو المؤلف و أشهر محلل سياسي في ماليزيا حيث أصبحت مؤلفاته مراجع هامة بسبب تحليلاته.له أشهر الكتب منها: " أنوار إبراهيم: بين المنام والحقيقة" (١٩٩١ م)، "الحلف والدموع المصلح"(١٩٩٨ م)، "تلقين لمحاضير" (١٩٩٦م) وغيره.

فهو في هذا الكتاب يركز على خبرته مع أشعاري محمد خاصا من خلال انضمامه إلي دار الأرقم. يمتاز هذا الكتاب بأنه لم يخف سمو تصرف أشعري محمد وسلوكه و نجاح دار الأرقم كحركة دعوة.ثم الكلام عن طموح أشعري محمد في السياسة حيث أنها تؤدي إلى تحريم هذه الجماعة.وقد استفدت من الكتاب لإدراك مخططات دار الأرقم في حقل الدعوة عامة وفي السياسة خاصة.

٥) Zabidi Muhamad, Arqam:Tersungkur di pintu syurga,Terbitan Zabidi, Kuala Lumpur,1998.

زبيدي محمد، الأرقم: وقوع عند باب الجنة، ط١، مطبعة زبيدي، كوالا لمبور، ١٩٩٨.

زبيدي محمد هو محامي مشهور و كان من أهم زعماء دار الأرقم. يعتبر هذا الكتاب من أفضل الكتب التي تحدثت عن مسيرة دار الأرقم من بداية أمرها حتى إصدار الفتوى الحاسمة بتحريمها وكشف طموح سياسة أشعري وخبرة حياة المؤلف في السجن بعد تحريمها. واستفدت من الكتاب في معرفة انحراف جماعة دار الأرقم سلوكيا وأصبحت تهديدا لسلامة الأمة والدولة.

الهيكل التنظيمي للبحث

الفصل التمهيدي: الطرق الصوفية في ماليزيا

التعريف بالتصوف

المجتمع الماليزي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بداية وصول الطرق الصوفية إلى المجتمع الملايوي في ماليزيا
أهم الطرق الصوفية في ماليزيا
الشطحات عند الصوفية

الفصل الأول: جماعة دار الأرقم
المبحث الأول: نشأة جماعة دار الأرقم
المبحث الثاني : التعريف بمنشئ دار الأرقم أشعري بن محمد
المبحث الثالث : التعريف بمؤسس الأوراد المحمدية الشيخ السحيمي رحمه الله
المبحث الرابع :مميزات دار الأرقم عن الجماعات الإسلامية الأخرى في ماليزيا

الفصل الثاني: الأفكار العقائدية لدار الأرقم الموافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة
المبحث الأول: الإلهيات
المطلب الأول: توحيد الربوبية و الألوهية و الأسماء والصفات
المطلب الثاني: القضاء والقدر
المبحث الثاني:النبوة والرسالة
المطلب الأول: النبوة و مهمتها
المطلب الثاني:إثبات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
المبحث الثالث: السمعيات
المطلب الأول: اليوم الآخر
المطلب الثاني: الملائكة
المطلب الثالث: الجن والشياطين

الفصل الثالث: الأفكار العقائدية لدار الأرقم المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة
المبحث الأول: الإمام المهدي
المطلب الأول: من هو المهدي
المطلب الثاني: نسب المهدي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: ظهور المهدي
المطلب الرابع : غيبة المهدي
المطلب الخامس: الفتى التميمي

الفصل الرابع: الأفكار العقائدية لدار الأرقم المختلف فيها عند أهل السنة والجماعة

المبحث الأول: الجهر بالذكر
المبحث الثاني: التوسل و الاستغاثة بالشيخ محمد السحيمي بعد انتقاله إلى البرزخ
المبحث الثالث:الأبدال والأوتاد والنجباء والنقباء والأقطاب
المبحث الرابع: رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة

الخاتمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل التمهيدي: الطرق الصوفية في ماليزيا

التعريف بالتصوف

أصل كلمة التصوف

اختلف العلماء القدامى والباحثون المحدثون في تحديد أصل كلمة التصوف . فمنهم من قال بأنها من أصل كلمة الصوف الذي منه لباس الصوفية والمتصوفة في أغلب الأحيان، فهذا هو الرأي السائد لدى الباحثين، بل هو أرجح الأقوال حتى الآن، ولم تستطيع أية نظرية أخرى أن تضاهيه أو تضارعه[١].ومنهم من قال بأن أصلها من كلمة الصفاء وهو مصدر صفا يصفو صفاء[٢]. وقيل بأن أصلها من كلمة الصفة،فإشارة إلى أهل الصُفة، التي ينسب إليها كثير من الصحابة، فيقال أهل الصُفّة، وأهل الصُفّة هم زهاد من مهاجري الصحابة فقراء غرباء، لا مسكن لهم و لا مال ولا ولد يسكنون صفة المسجد، وهو موضع مظلل في مسجد المدينة. وقيل بأنها من كلمة الصف، فقد قال الكلاباذي:"وقال قوم: إنما سموا صوفية لأنهم في الصف الأول بين يدي الله بارتفاع هممهم إليه، وإقبالهم عليه، ووقوفهم بسرائرهم بين يديه"[٣]. وقيل بأنها من أصل اسم صوفة[٤] بن مرة، فهو رجل انقطع إلى عبادة الله، وسمي كل من يزهد صوفيا نسبة إليه. وقيل إنها من كلمة (سوفيا) اليونانية التي تعني الحكمة[٥]. وقد حصل هذا الخلاف لعدم وجود اشتقاق أو قياس من جهة العربية[١]. قال

---

[١] أنظر عمر فروخ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، دار العالم الملايين، بيروت، ط٤، ١٣٩٣هـ/ ١٩٨٣م، ص ٤٧٠.

[٢] أنظر أبو بكر الكلاباذي، التعرف لمذهب أهل التصوف، تحقيق محمود أمين النواوي، مكتبة الكليات الأزهرية،د.ت، ص ٣٨.

[٣] المرجع ذاته، ص ٢٨.

[٤] وقيل صوفة في الجاهلية انقطعوا إلى الله وقطنوا الكعبة، فمن تشبه بهم فهم الصوفية. أنظر أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تلبيس إبليس، تحقيق أيمن صالح، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، ص ١٦٦.

[٥] أنظر عبد الحليم محمود، قضية التصوف، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ٢٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صاحب الرسالة القشيرية: " وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق، و الأظهار فيه أنه كاللقب"[٢].

التصوف في الاصطلاح

سئل الإمام عبد القادر الجيلاني عن التصوف، فقال:"الصوفي من جعل ضالته مراد الحق منه، ورفض الدنيا وراءه، فخدمته ورزقته أقسامه، وحصل له في الدنيا قبل الآخرة رامه، فعليه من ربه سلامه"[٣].

قال الطوسي:"إذا قيل لك: الصوفية من هم في الحقيقة؟ صفهم لنا، فقل: هم العلماء بالله وبأحكام الله، العاملون بما علمهم الله تعالى، المتحققون بما استعملهم الله، الواجدون بما تحققوا، الفانون بما وجدوا، لأن كل واجد قد فنى بما وجد"[٤].

وعن عبد الله بن محمد بن ميمون قال: سألت ذا النون عن الصوفي؟فقال: "من إذا نطق أبان نطقه عن حقائق، وإن سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق"[٥].

وعرف ابن القيم التصوف بقوله:" زاوية من زوايا السلوك الحقيقي، وتزكية النفس وتهذيبها لتستعد لسيرها إلى صحبة الرفيق الأعلى ومعية من تحبه، فإن المرء مع من أحب"[٦].

قال الغزالي:"التصوف طرح النفس في العبودية وتعلق القلب بالربوبية. ووقيل: كتمان الفاقات ومدافعة الآفات". ثم قال رحمه الله:" التصوف أوله علم، وأوسطه عمل، وآخره موهبة. فالعلم يكشف عن المراد، والعمل يعين على الطلب،والموهبة تبلغ غاية الأمل"[١].

---

[١] أنظر أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، مدخل إلى التصوف الإسلامي، دار الثقافة ، القاهرة، ط٢، ١٩٧٦م، ص ٢٦.

[٢] عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري، الرسالة القشيرية في علم التصوف، تحقيق معروف زريق والأستاذ على عبد الحميد البلطهجي، دار الخير، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص ٢٧٩.

[٣] الشنطوفي، بهجة الأسرار ومعدن الأنوار، دار الكتب العربية، القاهرة، د.ت، ص ١٢٣.

[٤] المرجع ذاته.

[٥] جلال الدين السيوطي، مناقب ذي النون، تحقيق عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ٩٤.

[٦] أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الحديث، القاهرة، د.ت،ج٢، ص ٣٣٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع الماليزى

يتألف الشعب الماليزي من مجموعات متعددة من الأجناس،مما يجعلها دولة فريدة في العالم كله، فهي دولة متعددة الأجناس واللغات والأديان والمعتقدات والتقاليد، كما أنها دولة غنية جدا بالحضارات المتنوعة والثقافات والمراسيم الشعبية. وذلك بامتزاج عدد من الأجناس من الجنس الملايوي والصيني والهندي وعدد أكبر من القبائل الكادازانية، والإبانية، والبدايوهية، وغيرها من القبائل في ولاية صباح وسراواك، و من أهم مجموعات الشعوب في ماليزيا: الملايويون(يشكلون ٤٧% من مجموع السكان)، والصينيون(يشكلون ٣٢% من مجموع السكان)، ومجموعات محلية في بورني(يشكلون ٩% من مجموع السكان) والهنود(يشكلون ٨% من مجموع السكان). كما أن هناك أقليات من أورنج أصلي، والباكستانيين، والفيليبينيين، والإندونيسيين والأوربيين[٢].

بداية وصول الطرق الصوفية إلى المجتمع الملايوى فى ماليزيا

ليس في الإمكان تحديد الوقت الذي تم دخول علم التصوف به إلى ماليزيا بشكل دقيق لعدم توفر المصادر المكتوبة في هذا الأمر حتى أنه لا يزال محل خلاف بين المؤرخين إلى يومنا هذا.

و في هذا الشأن، قال الدكتور أنكو إبراهيم بن أنكو إسماعيل:
"إن حضور الطرق الصوفية إلى ماليزيا غير معروف تاريخه بدقة ولكن حضورها يرتبط ارتباطا وثيقا بما حدث في الدول الإسلامية الأخرى من تغييرات و خاصة في دول الشرق الأوسط و سومطرا (الإندونسية)[٣] منذ القرن الثاني عشر الميلادي و ما بعده. تم التعريف بهذه الطرق

---

[١] أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، رسالة روضة الطالبين وعمدة السالكين، مجموعة رسائل الإمام العزالي(٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص ١٦.

[٢] "Malaysia",Microsoft(R) Encarta (R) 96 Encyclopedia

[٣] الدولة الإندونسية تتكون من ثلاثة جزائر كبيرة والآلف الجزر الصغيرة حولها. إن أكبرها هي جزيرة كليمنتان تقع في غرب شبه جزيرة ماليزيا، وثانيها جزيرة سومطرا تقع في شرق شبه جزيرة ماليزيا. و ثالثها جزيرة جاوا تقع في جنوب شبه جزيرة ماليزيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصوفية إما بطريقة مباشرة من مكة عن طريق الحجاج الملايويين العائدين من هناك أو بطريقة غير مباشرة، عن طريق الدعاة الإسلاميين العرب و الهنود أو الدعاة الفرس."[١]

كل ما يمكن أن نلمسه هو أن تاريخ دخول التصوف إلى ماليزيا بصفة عامة هو نفس تاريخ دخول الإسلام فيها ، فضلا عن دور السادة الصوفية البارز في نشر الإسلام في هذه البقعة النائية من العالم العربي الإسلامي. وهذا الكلام يستنتج منه أن دخول التصوف إلى ماليزيا قد بدأ منذ القرن الثاني عشر الميلادي.وذلك راجع إلى أول تاريخ لدخول الإسلام في ماليزيا و هو عام ١١٨١ الميلادي. وأما آخر احتمال لدخول التصوف في ماليزيا فهو عام ١٣٠٣ الميلادي، باعتبار أن هذا التاريخ هو تاريخ دخول الإسلام المتفق عليه عند العلماء والمؤرخين حتى الآن. و أما عام دخول الإسلام في ولاية ملاك[٢] و هو عام ١٤١٤ م/٥٨٦هـ فهو أول تاريخ لدخول الإسلام في الناحية الغربية بماليزيا والعالم الملايوي كله.

ومما يؤيد ما ذهب إليه أن أول ما عرف من انتشار التصوف الفلسفي في العالم الملايوي، كان سنة ١١٦٥م على يد داعية إسلامي صوفي يسمى (الشيخ عبد الله العارف)، والذي قدم من جزيرة العرب لنشر الإسلام في سومطرا (الإندونسية) التي كانت تحت حكم الملك نور الدين (١١٥٥-١٢١٠ الميلادي) و كتب كثيرا من الكتب التي تضمنت تعاليم صوفية، غير أنه لم يوجد من كتبه تلك إلا كتابا واحدا باللغة العربية هو: (بحر اللاهوت). ففي هذا الكتاب قام بشرح قضية خلق نور محمد مقتبسا ذلك من الفكر الشيعي. و قيل إن ما في كتابه من شروح بأساليبها الفلسفية تشبه نظرية الحلاج (٨٥٨-٩٢٢ الهجري) و ابن عربي[٣] (٥٦٠-٦٣١ الهجري) الذي ظهر فيما بعد. و هذا يعني أن التصوف الفلسفي قد وصل إلى العالم الملايوي أول ما وصل إليه التصوف.[١]

---

[١] Engku Ibrahim Engku Ismail,Sejarah Perkembangan Tarekat Sufi di Malaysia,Seminar Sufi peringkat Kebangsaan,Kuala Lumpur,1988,m/s26

[٢] الولاية تقع في جنوب شبه جزيرة ماليزيا.

[٣] هو محمد بن علي بن محمد بن عربي، أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي، الملقب بالشيخ الأكبر،فيلسوف من أئمة المتكلمين في كل علم. ولد في مرسية (بالأندلس) وانتقل إلى اشبيلية. وقام برحلة، فزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز.وأنكر عليه أهل الديار المصرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهم الطرق الصوفية في ماليزيا

١) الطريقة الأحمدية

الطريقة الأحمدية طريقة نسبت إلى سيدي أحمد بن إدريس بن عبد اله الحسني. ولد بقرية يقال لها ميسور بالقرب من مدينة (فاس) في دولة المغرب في سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٥م، وهو من سلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تركز انتشار الطريقة الأحمدية في ماليزيا في ولايتى كلنتان ونجري سمبيلن. إن انتشار الطريقة الأحمدية في جنوب شرقي آسيا عموما وماليزيا خصوصا كان بفضل قيادة الرائد الشيخ محمد سعيد اللنقي وأولاده. وكان وكيلا رسميا من أستاذه الشيخ محمد بن أحمد الدندراوي للعالم الملايوي تلك الأيام.ومن بين أهم خصائص الطريقة الأحمدية، غاية تعاليمها التي تهدف إلى اتحاد روح المريد بروح النبي محمد، والمراد ليس الاتحاد به صلى الله عليه وسلم جسديا، كشأن تعاليم التصوف الفسلفي الغلو الذي يطالب برجوع روح مريدي الطريقة والاتحاد مع الله،لأنها (أي الروح) في نظرهم في حقيقة أمرها نور وتجل من حقيقة الله. لذلك، كانت حقيقة النفس عندهم تتصف بصفات خالدة أبدية مثل صفات الله، فهذا القول مرفوض لدى الطريقة الأحمدية ومخالف لتعاليمها[٢].

(شطحات) صدرت عنه .فعمل بعضهم على إراقة دمه. كما أريق دم الحلاج وأشباهه وحبس، فسعى في خلاصه علي بن فتح البجائي فنجا. واستقر في دمشق، فتوفي فيها. له نحو أربعمائة كتاب ورسالة، منها: الفتوحات المكية عشر مجلدات، في التصوف وعلم النفس و محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار في الأدب، و ديوان شعر أكثره في التصوف. أنظر خير الدين الزركلي(ت ١٩٧٦م)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٤، ٨ج، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت، ج٦، ص ٢٨١.

[١] سليمان بن إبراهيم بن مر الباروحي، الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية، ص ١٦٠.

[٢] أنظر حمدن حسن، الطريقة الأحمدية في ماليزيا، د.ن، د.م، ص ٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢)الطريقة النقشبندية

الطريقة النقشبيدية طريقة تنسب إلى مؤسسها الشيخ بهاء الدين أحمد بن محمد الشهير، أحمد الصوفية الكبار، المولود سنة ٧١٧هـ/١٣١٧م، بقرية اسمها فصر العارفان، مسقط رأس الإمام البخاري، والمتوفي سنة ٧٩١هـ/١٣٨٩م ودفن بها. تتفرع الطريقة النقشبندية إلى فرعين أساسين، أولهما يسمى الطريقة النقشبندية المظاهرية، والثاني الطريقة النقشبندية الخالدية المجددية، وانتشر كلا القسمين من الطريقة النقشبندية في العالم الملايوي انتشارا واسعا، غير أن الفرع الثاني أكثر شيوعا كتب له البقاء إلى يومنا هذا[١].ومن بين الولايات الماليزية التي كثر فيها النقشبنديون، ولاية سلانجور. ووصلت هذه الطريقة إلى ولاية سلانجور في القرن التاسع عشر حتى القرن العشرين عن طريق ولاية جوهر أو أندونسية التي قبلتها من مكة.وانتشرت الطريقة النقشبندية إلى عدة ولايات ماليزية أخرى سوى ولايتى جوهر وسلانجور مثل فولو فينانج وترنجانو وكلنتان وقدح[٢].

٣)الطريقة الشاذلية

الطريقة الشاذلية طريقة نسبت إلى اسم ولي الله الشهير سيدي الشيخ أبي الحسن الشاذلي، وهو أبو الحسن علي الشاذلي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم من قصى بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال علي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن سيد شباب بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقام بنشر هذه الطريقة الشيخ وان علي كوتان، ويعتبر أول ناشر لهذه الطريقة مروجها بمدينة كوتا بهارو بولاية كلنتان. ولد الشيخ علي كوتان بمكان اسمه (كوتان) بولاية كلنتن، عام ١٨٣٧م وتوفي

[١] أنظر إسماعيل حاج يوسف، الطريقة النقشبندية، في للمؤتمر الصوفي الثالث،كوالا لمبور، ماليزيا، ١٦-١٧ ربيع الأول ١٤٠٧هـ/٧-٨ من ديسيمبر ١٩٨٧م، ص ٩.

[٢] أنظر أنكو إبراهيم إسماعيل، الطرق الصوفية في ماليزيا والمجتمع الإسلامي الماليزي، أكاديمك الدراسات الملايوية، كوالا لمبور، ص ٦٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في مكة عام ١٩١٢م، وإن مولودا بكلنتان، غير أنه نشأ وتعلم وعاش وتزوج وتوفي في مكة المكرمة.وكان الشيخ علي كوتان مدرسا في المسجد الحرام[١].

٤) الطريقة السمانية

الطريقة السمانية طريقة صوفية منسوبة إلى اسم ولي من أولياء الله صالحين، وهو الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان. ولد بالمدينة المنورة عام ١١٣٠هـ/ ١٧١٨م، وفيها نشأ وترتى، وسلك عدة طرق صوفية منها القادرية. وتوفي رحمه الله بالمدينة سنة ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م[٢]. ولما كانت هذه الطريقة مشهورة في الماضي، فإننا نجد شأنها أقل بكثير في هذه الأيام وخاصة بعد أن حلت محلها الطرق الأخرى.نجدها تبقى لدى العدد القليل من الأتباع، ومن بين هؤلاء الشيخ داتؤ الحاج محمد السمان أحد العلماء البارزين بولاية بيرق الماليزية، وعضو مجلس الفتوى بهذه الولاية[٣].

[١] أنظر سليمان بن إبراهيم بن مر الباروحي، الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية، ص ٤١٧.

[٢] عبد الصمد الفالمباني، سير السالكين في طريقة السادات الصوفية، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت، ج٤، ص ٢٦٦.

[٣] أنظر سليمان بن إبراهيم بن مر الباروحي، الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية، ص ٤٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن ظهور التعاليم المخالفة لعقيدة أهل السنة -على حد رأي الباحث **محمد شهير بن الحاج عبد الله**- في ماليزيا تهدد سلامة عقيدة الأمة الإسلامية في هذه الدولة إذ أن معظم تلك التعاليم تأخذ بأيدي أتباعها إلى الخروج على دين الإسلام دون أن يشعروا بذلك. ونظرا إلى خطورتها الشديدة، قامت الجهات الدينية المسؤولة في هذه الدولة بالسعي للبحث عن المخرج لحل هذه المشكلة الكبيرة[١].

تنقسم التعاليم المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة في ماليزيا إلى ثلاثة أقسام[٢]:

١-التعاليم الدينية الجديدة، ففي أغلب الأحيان، ظهرت تعاليم جديدة منحرفة يختلقها رجل ويتبنى تعاليم ويروجها مثل تعاليم (تسليم)، تعاليم (كريفتو) وغير ذلك.

٢-الطرق الصوفية، ففي هذا الشكل استغلت التعاليم الضالة المستترة تحت اسم الطريقة الصوفية اسم طريقة من الطرق الصوفية المشهورة، فاستغلت أسماء الطرق اللامعة مثل الأحمدية والنقشبندية والشاذلية والسمانية والقادرية وغير ذلك. وفي أحيان، سميت الطريقة باسم مؤسس هذه التعاليم نفسها. وعلى الرغم من حملها نفس الأسماء بالطريقة الأصلية، بدا من الأعمال التي يمارسونها والمفاهيم أو التصورات التي يروجونها عناصر يمكن أن تؤدي إلى الانحرافات العقدية والخروج عن دين الإسلام الصحيح.

٣-المعتقدات والممارسات التقليدية المتعلقة بالأمور الصوفية والمعتقدات القديمة. فهذه الصورة هي الأغلب لدى المجتمع المسلم الملايوي في هذه البلاد، لما يلي :

(١)التقديس لأماكن توصف بأنها ذات كرامات.

(٢)التقديس لمن يعتقد أنه ولي ذو خوارق.

(٣)الاعتقاد بالقوى الباطنية الخارقة عن طريق علم فن الدفاع عن النفس.

---

[١] Muhamad Shahir bin Haji Abdullah,Kesan ajaran sesat dalam masyarakat,Bahagian Hal Ehwal Islam,Jabatan perdana Menteri,(Koleksi Indah),1992,m/s 80

[٢] Ibid,m/s 83,84

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٤)زيارة الأطباء أو المعالجين الروحانيين الذين يدعون الحصول على علم الطب الروحاني عن طريق الرؤى أو عن طريق الأرواح النورانية التي تمت بعملية تسمى (منورون).[١]

قال عبد الفتاح هارون:" و من بين مشاكل الصوفية في ماليزيا، وجود كثير من الطرق الصوفية المنحرفة عن تعاليم الدين الإسلامي، سواء كانت الانحرافات عقدية أو شرعية[٢]. و إن تعاليم هذه الطرق الصوفية كالتالي[٣]:

أ. الإدعاء بأن شيخ الطريقة النبي عيسى، أو النبي خضر، أو الإمام المهدي وغير ذلك.
(الطريقة المفردية، والطريقة الأوراد الإسماعيلية، وطريقة ذكر الله حسن أنق ريماو، والطريقة الأوراد المحمدية).

ب. إدعاء الحصول على المعونة من الله تعالى عن طريق قاعدة الذكر المعينة.(الطريقة المفردية).

ج. إدعاء الرفع عن واجبات العبادات المعينة مثل الصلاة، والصيام، والحج وغير ذلك.(طريقة كابولاني)

د. الإدعاء بأن الإنسان هو الله والله هو الإنسان .(طريقة ذكر الله حسن أنق ريماو)

ه. إدعاء تلقى الطريقة مباشرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.(طريقة الأوراد المحمدية)

ز. الذكر بصوت مرتفع وفي خلط بين الذكور والنساء.(طريقة الأوراد الإسماعيلية، و طريقة سكرة الموت)

و سنبحث إن شاء الله عن جماعة دار الأرقم التي يمكن اعتبارها أكبر المؤسسات الإسلامية الملايوية الصوفية التي انضم إليها أكثر من عشرة آلاف عضو منتسبين بشكل مباشر إلى

---

[١] Ibid,m/s 83,84 .

[٢] Abdul Fatah Harun Ibrahim,Ajaran Sesat,Dewan Bahasa Dan Pustaka,Kuala Lumpur,1992, m/s 6. .

[٣] Bahagian Hal Ehwal Islam,Jabatan Perdana menteri,Senarai ajaran sesat di Malaysia,m/s 21-26 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جانب الآلاف المؤلفة من المتعاطفين معها في جميع أنحاء الدولة وخاصة بعد حملة الحكومة عليها بتهمة نشر التعاليم المنحرفة عن العقائد الإسلامية.

وظن الكثير ولا سيما المنتسبون إلى جماعة دار الأرقم أن حركتهم التي تجعل الأوراد المحمدية مبدأهم هي حركة صوفية. وفي الحقيقة أنها ليست حركة صوفية بمعنى الكلمة لأن غاية التصوف الوصول إلى الله والفناء في الذات الإلهية. بالإضافة إلى أن غاية التصوف هي لحوق السر بالحق، وأن ذلك لا يكون إلا بفناء النفس عما يمنعها من القيام مع الحق. وأن ذلك لا يكون بالقيل والقال وإنما بترك الشهوات وقطع المألوفات. ومن ظن أنه يصل ببذل المجهود أصاب، ومن ظن أنه يصل بغير بذل المجهود فقد أخطأ.[١] وقد ذكر ابن خلدون[٢] في مقدمته:"أن كلام هؤلاء المتصوفة في أربعة مواضع أحدها الكلام عن المجاهدات و ما يحصل من الأذواق والمواجد و محاسبة النفس على الأعمال لتحصل تلك الأذواق التي تصير مقاما ويترقى منه إلى أن ينتهي إلى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة. وثانيها الكلام في الكشف والحقيقة المدركة من عالم الغيب مثل الصفات الربانية والعرش والوحي والنبوة والروح وحقائق كل موجود غائب أو شاهد وتركيب الأكوان في صدورها عن موجودها و تكونها كما مر. وثالثها التصرفات في العوالم والأكوان بأنواع الكرامات. ورابعها ألفاظ موهمة الظاهر صدرت عن الكثير من أئمة القوم يعبرون عنها في اصطلاحهم بالشطحات تستشكل ظواهرها فمنكر و محسن ومتأول"[٣].

---

[١] أنظر الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية(ت ٧٥١هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق لجنة من العلماء بإشراف الناشر، القاهرة، دار الحديث، د.ت، ص ١٢٧.

[٢] "هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد الحسن بن محمد بن الجابر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم الحضرمي الأشبيلي. أصله التونسي ثم القاهري، المالكي المعروف بابن خلدون(ولي الدين، أبو يزيد) عالم، أديب، مؤرخ، اجتماعي، حكيم. ولد بتونس في أول رمضان في سنة ٧٣٢هـ و نشأ بها و طلب العلم و سمع من الوادي آشي و غيره وأخذ عن عبد المهيمن الحضرمي و محمد بن إبراهيم الأربلي، وولى قضاء المالكية بالقاهرة مرارا. وتوفي في القاهرة في ٢٦من شهر رمضان سنة ٨٠٨ هـ ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر. و من مؤلفاته الكثيرة العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر و من عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر(تاريخ ابن خلدون)، وشرح قصيدة ابن عبدون الأشبيلي، ولباب المحصل في أصول الدين، ورحلة ، وطبيعة العمران".عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين،ط٢، ج ٥،مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م ، ص ١٨٩.

[٣] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مؤسسة الأعلمي،بيروت، د.ط، د.ت، ص ٤٧٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول : جماعة دار الأرقم

المبحث الأول

نشأة جماعة دار الأرقم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسست جماعة دار الأرقم عام ١٩٦٨ م بقيادة (أشعري بن محمد) وهي جماعة إسلامية بارزة في ماليزيا تتصف بمواصفات فريدة قلما نجدها متوافرة لدى الجماعات الإسلامية الأخرى، فهي جماعة إسلامية فكرية وحركة صوفية تستهدف أهدافا محددة، منها أساسية و فرعية.

ومن أهدافها إقامة الدولة الإسلامية عن طريق تربية الأفراد تربية إسلامية صحيحة، وليس عن طريق السياسة ودخول الانتخابات كما فعلت ذلك بعض الجماعات الإسلامية في بعض الدول الإسلامية[١].

لقد قامت هذه الجماعة في بداية أمرها على أساس الدعوة المستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة،كما قامت بنشر مفاهيم إسلامية جميلة واضحة دون غموض، نشرا واسعا من خلال عشرات المنشورات المطبوعة المتنوعة إلى جانب عشرات الكتب الدينية والفكرية الإسلامية.

بعض المبادئ الأساسية لهذه الجماعة[٢] :

١) تكوين الشخصية المسلمة.
٢) تقوية عقيدة أهل السنة والجماعة.
٣) التركيز على العبادات والأخلاق.
٤) الدعوة الإسلامية لكل الناس ولا تختص بأعضاء دار الأرقم وحدهم وتشمل غير المسلمين.
٥) إيجاد أنشطة الحياة المتعددة على طراز الإسلام.

لقد استمرت هذه المسيرة فترة كبيرة من الزمن إلى أن جاء شيخ الأرقم، أشعري محمد بأمور غريبة عن هذه الدعوة النظيفة مشكوك في صحتها و حدث هذا في سنة ١٩٧٩م، عندما قام

[١] أشعري بن محمد، دار الأرقم: ٢٥ سنة كفاح أبوي الشيخ الإمام أشعري محمد التميمي، ص ١٤.أقول أنه لا يمكن في عالم الواقع أن تقوم دولة إسلامية دون التحاق إلى المجال السياسي.
[٢] الباروحي، الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية، ص ٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشعري بالإعلان عن اعتقاده بأن مؤسس الأوراد المحمدية (الشيخ السحيمي) هو المهدي المنتظر وإدعاء رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة والاستغاثة برجال الغيب . وفي سنة ١٩٨٨م، أصدر مجلس الفتوى الماليزي الفتوى النهائية الحاسمة بتحريم كل نوع من أنواع الأنشطة والتعاليم والمعتقدات التي يتمسك بها أعضاء جماعة دار الأرقم في اجتماعه النهائي لحسم شأن هذه الجماعة يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر صفر سنة ١٤١٥هـ، الموافق الخامس من أغسطس سنة ١٩٩٤م، بالمركز الإسلامي بكوالا لمبور.[١]

وهذا القرار يقضي أن أعضاء الجماعة ممنوعون كذلك من القيام بالأنشطة الاجتماعية أو بأي برامج أو بتنظيم مجلس استعراض الفنون والثقافة، وغير ذلك من الأنشطة التي تهدف إلى إحياء ونشر تعاليم ومعتقدات دار الأرقم. وكذلك منع المجتمع الإسلامي من تمليك أو اقتناء أو طبع أو بيع أو توزيع أي فيلم أو فيديو فيلم أو منشورات أو إعلانات، أو كتب أو مجلات أو أي إصدارات و منشورات ورسائل جماعة دار الأرقم، كما لا يجوز استخدام أي رمز أو صورة أو علامة يمكن الربط بينها وبين دار الأرقم في أي أوراق أو مستندات قطعيا. وكذلك منع أي جهة من الجهات إعطاء أي نوع من أنواع الخدمات أو التسهيلات أو المناصرة لهذه الجماعة.[٢]

---

[١] Utusan Malaysia,Kuala Lumpur,6 Ogos 1994,m/s 2

أنظر البيان الشامل في رسالة الإعلان عن الفتوى بشأن الأرقم صدرت عن قسم الشؤون الإسلامية، بوزارة رئيس الوزراء، ١٩٩٤، ص ١.

[٢] المرجع ذاته، ص ٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

التعريف بمنشئ دار الأرقم أشعري محمد

مولده ونشأته:

ولد أشعري بن محمد سنة ١٩٣٩م ، وكان والده عالما وأراد لابنه أن ينشأ نشأة علمية أدبية فتولاه أحد أقارب والده وهو عمه إبراهيم ، فرعاه الرعاية الكاملة [١].فترعرع أشعري بن محمد في كلنج ، وتلقى تعليمه أول الأمر في مدرسة ملايوية بكلنج سلنجور حتى أنهى مرحلة السابع الابتدائية سنة ١٩٥٥م وكان الصف السابع هو نهاية المرحلة الابتدائية. ثم أكمل دراسته في مدرسة الدينية كلنج حتى أنهى المرحلة الأخيرة. وبعد ذلك ترك العلم لغرض العمل لحاجته للمال و قد اشتغل مدرسا في مدارس بكلنج.

وقد أنضم (أشعري) في أيام كونه مدرسا إلى جمعية الدعوة الإسلامية و كان يخطر في باله بناء مؤسسة دينية كما قال : " أني قد تمنيت منذ أن كنت في الابتدائية تأسيس جماعة إسلامية تعمل لأجل الإسلام".[٢] لهذا انضم إلى حزب الإسلام بماليزيا(PAS) منذ عام ١٩٥٨م إلى عام ١٩٦٨م كما انضم في نفس الوقت إلى حركة الشباب المسلم بماليزيا (ABIM). ولم يبق هذا الانضمام مدة طويلة إذ شعر أن حزب إسلام ماليزيا لا يجيب رغبته فتركه وأسس بعدئذ دار الأرقم مع جماعة من أصحابه سنة ١٩٦٨ في كوالا لمبور.

أسراته وأولاده:

---

[١] Ashari Muhamad,Aurad muhamadiyah Pegangan Darul arqam,Cetakan Al Arqam,Kuala Lumpur,1986,m/s 14.

[2] Ashari Muhamad,Inilah Pegangan Kita,Cet. Al Arqam,K.Lumpur,1990,m/s30.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد رزقه الله ثمانية وثلاثين ولدا و مائة وخمسين حفيدا، أربعة عشر منهم من زوجته الأولى (حسنة)، وأحد عشر ولدا من زوجته الثانية (نورية)و سبعة أولاد من زوجته الرابعة (حتيجة) . وفي عام ١٩٨٤م طلق أشعري زوجته حسنة ثم تزوج بعدها بنور عزية (أم عين) فأنجبت منه ولدين وأربع بنات[١].

تعامل أشعري محمد مع الأوراد المحمدية:

كان عمه إبراهيم تلقى الأوراد من الشيخ السحيمي مباشرة ولطموحه في انبساط الأوراد المحمدية إلى جيل أخر، قد أجاز أشعري بالأوراد المحمدية عندما أصيب بمرض شديد وكان عمر أشعري حينئذ ستة عشرة سنة. فبدأ أشعري بعد ذلك مثابرا على قراءة الأوراد المحمدية واستمر هكذا حتى أسس جماعة دار الأرقم وأصبحت الأوراد المحمدية م أهم مبادئها وتقرأ هذه الأوراد بعد الصلوات الخمسة[٢].

له مؤلفات عديدة باللغة الملايوية ، فمنها:

١).25 Tahun Darul Al Ar qam:Perjuangan Abuya Syeikh Ashari Muhamad

(دار الأرقم: ٢٥ سنة كفاح أبوي الشيخ الإمام أشعري محمد التميمي)

يتحدث هذا الكتاب عن ملامح دار الأرقم و تنظيمها وأفكارها.

٢) Aurad Muhamadiyah Pegangan Dar Al Arqam (الأوراد المحمدية مبدأ دار الأرقم)

إن هذا الكتاب يتناول الأوراد المحمدية و أسرارها والأفكار العقائدية التي يتمسك بها أتباع دار الأرقم منها قضية المهدية و والاستغاثة برجال الغيب ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وغيرها

٣) Bani Tamim (بني تميم)

يوضح هذا الكتاب اعتقاد جماعة دار الأرقم في المهدي المنتظر و فتى بني تميم بتفصيل.

٤) Mengenal Diri (معرفة النفس)

يتناول هذا الكتاب كيفية التقرب إلى الله وعبادته عن طريق معرفة النفس.

---

[١] مقابلة مع ابنة أشعري محمد في الأردن، المفرق في يوم الجمعة الموافق ٢٧/ ٥/ ٢٠٠٥.

[٢] Ashari Muhamad,Aurad Muhamadiyah Pegangan Darul Arqam,m/s 104

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥) Aqidah Mukmin (عقيدة المؤمن)

يتكلم عن أصول العقيدة أهل السنة والجماعة باختصار.

٦)Iman Dan Persoalannya (الإيمان وأسئلته)

يوضح هذا الكتاب القضايا المتعقلة بأركان الإيمان .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

التعريف بمؤسس الأوراد المحمدية الشيخ السحيمي رحمه الله

مولده ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محي الدين بن نور الدين بن عبد الرزاق المدني بن حسن بن أبو بكر الشيباني. توقف نسب الشيخ السحيمي عند أبي بكر الشيباني وذلك لضياع السجلات الواردة عن أصل نسبه عنده وأنه قد نسي ترتيب نسبه بعد أبو بكر الشيباني فتوقف عند هذا الحد.إن لقب السحيمي حصل عليه أيام دراسته في بلاد العرب،وبعد ذلك أصبح الناس يسمون أبناءهم بـ" السحيمي" تبركا بهذا الاسم.[١]

ولد في عام ١٢٥٩هـ/١٨٣٩م في حي سوداغاران بمنطقة وونوسوبو(Wonosobo) مدينة جاوا(Jawa) ، وكان والده من التجار المعروفين غنيا في تلك المنطقة.[٢] و تزوج السحيمي قناعة بنت عبد الرحيم من حي نهر بيبير، منطقة غارونغ، وونوسوبو، وذلك بعد بلوغه سن الزواج.

رحلاته في طلب العلم

بدأ رحلته بعد مدة قليلة من وقت زواجه إلى المعهد الديني سولوا تيانغ، قرية لاوانوح ليتلقى منها العلوم الدينية. ثم انتقل إلى معهد تيرماس بمنطقة فاتجيتان لنفس الغرض وهذان المعهدان حينذاك من المعاهد المشهورة في جاوا وكثير من العلماء المعروفين في هذه الجزيرة قد تلقوا العلوم منهما. وبعد أن قضى السنوات الدراسية رحل إلى مكة لأداء الحج وتلقى العلوم من علماء مكة.[٣] تلقى الشيخ السحيمي علوما كثيرة أيام دراسته بمكة فمنها علم النحو والصرف والفقه

---

[١] Ashaari Muhamad,Aurad Muhammadiyah,m/s 18.

[٢] Ibid,m/s 18.

[٣] Ashaari Muhamad,Aurad Muhammadiyah,m/s 23.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتفسير والحديث والتوحيد وأصول الفقه وعلم الفلك والتاريخ والتصوف وغيرها.وتتلمذ على **أيدي** سيد أحمد دهلان(مفتى المكة المكرمة) و سيد بكري شتى و الشيخ نواوي بينتاني و سيد عبد الله الزاواوي وغيرهم من علماء مكة و مصر وجاوا.

وبعد أن مضى الزمان وبعد أن فضّل الله له التفقه بهذه العلوم الكثيرة خلال هذه الرحلة العلمية الطويلة، فكر الشيخ في تلقى التصوف وعلم الحقيقة[١] ، ثم سلك طريقا للوصول إلى رغبته ووجد أن هذه العلوم لا يسهل الاستيلاء عليها إلا بالتصرف كالمتصوف. وذلك ترك هذه الملذات الدنيوية وتقليل الطعام وإكثار الصيام والتهجد و أداء النوافل الأخرى.[٢]

العودة إلى بلاده

عاد رحمه الله إلى بلاده جاوا بعد رحلته العلمية خلال اثنتي عشرة سنة بمكة.ولم تطل فترة استقراره في جاوا، فقد رحل عنها إلى سينغافورا ومعه والداه، الحاج عبد الله وأمينة، واستقروا هناك إلى أن مات والداه فيها. ومع هذا لم ينقطع الشيخ عن دراسته العلمية، فقد كان دائب المطالعة، فبدأ يلقي دروسه لبعض زملائه و علمهم العقيدة والتصوف وعلوم الشريعة والأخرى. وبعد مدة طلب منه بالتدريس في مسجد المعروف.ومنذ ذلك الوقت أصبح مسجد المعروف المركز الرئيسي لجهوده العلمية.[٣]

قراءة الأوراد

كان الشيخ السحيمي يتعامل مع الأوراد و آيات القرآن الكريم كل يوم في أوقات محدودة ولكنه قد شعر بأن ذلك عبئا كبيرا عليه و على تلاميذه وبعد ذلك جاءته علامة تشير إلى أن يدخل الكعبة ليلتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة[٤] وعلمه عليه الصلاة والسلام قراءة الأوراد وكيفية التعامل معها ثم له أن يعطى إجازة لمن يشاء بالتعامل مع هذه الأوراد .وصار هذه القراءة من الأعمال اللازمة قام بها السحيمي لأن كان قد تركها بعد التزامه بها فرأى في المنام ولي الله

---

[١] أرى أن ليس هناك الفرق بين علم حقيقة وعلم شريعة.

[٢] Ibid,m/s 25

[٣] Ibid,m/s 33

[٤] ستأتي إن شاء الله مناقشة هذه المسألة فيما بعد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحبيب نوح المتوفى مدة من الزمان(مقبره في تانجوغ فاغار سينغافورا) أنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشيان أمام بيته. فقال حبيب نوح لرسوله الله: يا رسول الله، لنزور بيت صاحبي محمد سحيمي. فأبى رسول الله وقال: لا أزوره لتركه قراءة الأوراد . قال له حبيب نوح: استعفيك يا رسول الله باسمه. فدخل بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت سحيمي.[١]

و بعد أن استيقظ من نومه قرر في نفسه عدم ترك قراءة الأوراد حتى في السفر ، فادعى الشيخ أن قراءة الأوراد هي السبب في حصوله على الكشف للأمور الباطنية.[٢]

المبحث الرابع

مميزات دار الأرقم عن الجماعات الإسلامية الأخرى في ماليزيا

[١] Ashaari Muhamad,Aurad Muhammadiyah,m/s 36

[٢] Ibid,m/s 35

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن جماعة دار الأرقم تمتاز عن أي جماعة إسلامية أخرى من نواحي كثيرة فمن مميزات إيجابية هذه الجماعة هي:

١- التحاق الأعضاء من الأحزاب المتنوعة بدار الأرقم

إن طبيعة كفاح دار الأرقم على أساس تعاليم الإسلام قد لفتت انتباه المتعاطفين من الأحزاب الأخرى. فهم الذين يريدون تعزيز الإسلام في حياتهم لذلك اختاروا دار الأرقم وإن كانوا منتسبين لأحزاب مثل الحزب الملايوي الوطني (UMNO) والحزب الإسلامي الماليزي(PAS)وغير ذلك.[١]

٢- المساعدة و العطف من قبل أعضاء الأحزاب السياسية الأخرى

قلما نجد أي حزب يعطى مساعدة من أعضاء الأحزاب الأخرى مثل الحزب الملايوي الوطني (UMNO) الذي لم ينل تأييدا من الحزب الإسلامي الماليزي(PAS)وبالعكس. لكن دار الأرقم نجحت في إقناع الناس و جذبهم إليها مهما كان تنوع الأفكار. وكان كثيرا من أعضاء الحزب الملايوي الوطني يساهمون بالأرض والأموال وأنواع المساعدات الأخرى. إن تأييدهم يشكل قوة لدار الأرقم و إلى جانب ذلك كانوا يبعثون أولادهم إلى مدارس دار الأرقم .[٢]

٣- أنشطة دار الأرقم

تشتهر جماعة دار الأرقم ببعض الأنشطة الدينية والدعوية الواسعة النطاق في المجتمع المسلم، حيث أقامت المحاضرات الدينية في كل أنحاء الدولة والتي يحضرها الألوف من المسلمين. وكان لهم فضل عظيم في نشر الصحوة الإسلامية وحب الدين الإسلامي، ودعوة الناس إلى تطبيق

---

[١] Ashaari Muhamad,Dar Arqam:25 Tahun Perjuangan darul Arqam,Terbitan Darul Arqam,1993,m/s 151

[٢] Ibid,m/s 164

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعاليم الإسلامية في عام السبعينات وأوائل الثمانينات. وكانت ماليزيا وقتئذ ما خلت في بعد عن الحياة الإسلامية الصحيحة الشاملة[١].

في الأنشطة الثقافية كانت تقدم دار الأرقم الاستعراضات الفنية وقد التفت آلاف الناس إليهم فعلا خصوصا بوجود فرقة أناشيد دار الأرقم "ندى مورني" المألوفة في برامج قنوات التلفاز والمذياع. فنجحت جماعة دار الأرقم في تقديم التسلية الإسلامية الصحيحة بدلا من أنواع الموسيقي الغربية الملهية، وهذا الأسلوب كما يرى أشعري بن محمد أسلوب الدعوة الناجح والملائم للظروف في المجتمع الماليزي.[٢]

كانت جماعة دار الأرقم ناشطة في القطاع الاقتصادي بالنسبة لخدمة جماعة دار الأرقم وذلك ابتداء ببعض البقالات والمؤسسات والمصانع . ولديهم شعبة اقتصادية تطمح بالوصول إلى حد الاكتفاء الذاتي لمتطلبات الناس. فبالجهد الذي بذلته جماعة دار الأرقم قد انفتحت عيون المجتمع على الرغبة نحو صناعة الأطعمة الحلال خصوصا وغيرها بعد أن احتكر غير المسلمين مجال الاقتصاد فترة من الزمن.[٣]

الفصل الثاني: الأفكار العقائدية لجماعة دار الأرقم الموافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة

[١] الباروحي، الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية، ص ٤٩٢.

[٢] المرجع ذاته، ص ١٩٣.

[٣] المرجع ذاته، ص ١٩٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

الإلـهيات

المطلب الأول: توحيد الربوبية و الألوهية و الأسماء والصفات

لقد أثبتت جماعة دار الأرقم توحيد الربوبية، فقال أشعري[1]:

"توحيد الربوبية: الاعتقاد بأن أفعال الربوبية لا يستحقها إلا الله. ولا يكفي توحيد الربوبية ليدخل الإنسان في الإسلام، فإن المشركين على زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا مقرين بتوحيد الربوبية، قال تعالى : {قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيَّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللهُ فَقُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ} (سورة يونس :٣١).ولكن لا يقبل منهم توحيد الربوبية حتى يوحدوا توحيد الألوهية .

وهذا الاعتقاد يوافقها عليه أهل السنة والجماعة[2].

و توحيد الألوهية عند دار الأرقم: "عبادة الله وحده بما أمرنا أن نعبده به دون أن نخترع من عند أنفسنا عبادة لم يأذن بها.فله تعالى الأمر والنهي والحكم والقضاء وهو الذي يستحق وحده

العبادة. ويدل وجود توحيد الألوهية لدى الإنسان على وجود توحيد الربوبية لديه، لكن لا يدل توحيد الربوبية على وجود توحيد الألوهية لديه، فقد يعتقد الإنسان بوجود الرب ولا يعبده كالمشركين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم فإنهم كانوا مقرين بربوبية الله ولكنهم لا يعبدونه. لذلك جاء الرسل للناس بالدعوة إلى توحيد الألوهية" [3].

---

[1] Ashaari Muhamad,aqidah Mukmin,terbitan Syeikh Al arqam,m/s 10

[2] أنظر أحمد الغوضى، العقيدة الإسلامية عند أهل السنة، مؤسسة رام للتكتولوجيا لكمبيوتر، مؤته، الأردن، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م. ص ١٤؛ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي(٢٧٧-٣٧١هـ)، اعتقاد أئمة الحديث، تحقيق محمد بن عبد الرحمن الخميس،ط١،ج١، دار العاصمة، رياض،١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ٥٠.

[3] Ashaari Muhamad,aqidah Mukmin,op.cit,m/s 18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا المعتقد يوافق عقيدة أهل السنة والجماعة فقالوا:" توحيد الألوهية: أن نحكم شريعة الله في كل أعمالنا الفردية والجماعية لأن الله تعالى له الخلق، ومن له الخلق فله الأمر، وعبادة الله تكون بطاعته فيما أمرنا به وفيما نهانا عنه".[1]

وقد أثبتت جماعة دار الأرقم توحيد أسماء الله فقال أشعري[2]: "أسماء الله سبحانه لا يحصيها إلا هو سبحانه، ودليله قال رسول الله صلى لله عليه وسلم : **"ما أصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاءك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن"**[3]. وجاءت النصوص التي تدل على أن لله تعالى أسماء سمى نفسه بها فيجب أن نؤمن بها، قال تعالى: { قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً} (سورة الإسراء :١١٠). قال تعالى: {هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} (سورة الحشر :٢٤)[4] .

إن جماعة دار الأرقم لم تقم بتأويل صفات الله استنادا إلى قوله تعالى :{هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ

---

[1] الغوضى، العقيدة الإسلامية عند أهل السنة، ص ١٥؛ أنظر محمد مكي العاملي، الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل، ج١، ط١، الدار الإسلامية، إيران، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ٧٨؛ عبد الرحمن حنبكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، ط١١، دار القلم، دمشق، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ص ١٦٠.

[2] Ashaari Muhamad,aqidah Mukmin,op.cit,m/s 15

[3] أخرجه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، رقم ١٨٧٧،١ / ٦٩٠؛ أخرجه أحمد، مسند أحمد، رقم ٤٣١٨ ، ١ /٣٧١٢؛ أخرجه ابن حبان، مسند ابن حبان، باب الأدعية،رقم ٩٧٢، ٣ / ٢٥٣.

[4] Ashaari Muhamad,aqidah Mukmin,op.cit,m/s 15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تأويلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تأويلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ} (سورة آل عمران: ٧)[١].

فاختلف العلماء فيها على أقوال ثلاثة، مع اتفاقهم على تنزيه الله عما لا يليق به، وهي:

الأول: التوقف، أي التوقف الكامل من غير جنوح إلى التأويل أي الإخراج عن الظاهر أو سقوط في التشبيه،وهو مذهب السلف ، فهؤلاء آمنوا بالصفات الخبرية كالاستواء والمجيء والنزول وغيرها، وأجروها على ظاهرها، ولم يتعرضوا لمعناها ببحث ولا تأويل،مع تغليبهم أدلة التنزيه، لوضوح دلالتها وكثرتها وعلهم باستحالة التشبيه. لذا قال كثير منهم: (اقرؤوها كما جاءت). أي آمنوا بأنها من عند الله، ولا تتعرضوا لتأويلها ولا لتفسيرها[٢]. لأن التأويل أمر ظني بالاتفاق يحتمل الخطأ، لا يمكن أن تفسر به صفات الله،احترازا من الوقوع في الزيغ، فتفوض معانيها إلى الله تعالى[٣]. وفسر الإمام مالك بن أنس: **{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى}** (سورة طه :٥) بقوله: "الاستواء معلوم، والإيمان به واجب، والكيفية مجهولة، والسؤال عنها بدعة"[٤].

الثاني: التوغل في التشبيه: فمنهم من شبه في الذات باعتقاد اليد والقدم والوجه، فوقعوا في التجسيم الصريح ومخالفة آي التنزيه المطلق.ومنهم من شبه في الصفات كإثبات الجهة والاستواء والنزول والصوت والحرف وأمثال ذلك. فآل قولهم إلى التجسيم، وذلك تمسكاً بالتفسير الحرفي للآيات والأحاديث الموهمة للتشبيه والتجسيم.[٥]

الثالث: التأويل، وهو ما ذهب إليه المعتزلة، وأخذ به عامة المسلمين من شيعة وأهل السنة: ماتريدية و أشاعرة، و به قال الإباضية وفي ذلك يقول الرازي:"جميع فرق الإسلام مقِرُّون بأنه:لا

---

[١] Ibid,m/s 20

[٢] ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص ٤٦٣.

[٣] أنظر قحطان الدوري، أصول الدين الإسلامي، ص ١١٢؛ أنظر ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط٦،دار القلم، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م،ص ٤٦٣.

[٤] عرفان عبد الحميد، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، مطبعة الإرشاد ، بغداد، ط١، ١٣٨٧هـ/ ١٨٨٧م، ص ١٩١.

[٥] أنظر قحطان الدوري ، أصول الدين الإسلامي، ص ١١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بد من التأويل في بعض الظواهر القرآن والأخبار"[1]. وذلك لأنه ثبت عندهم بالدليل العقلي أن الله تعالى منزه عن الجسمية والجهة[2].

ومن أمثلة تأويلات هؤلاء للنصوص المتشابه بما يتفق وتنزيه الله تعالى عما لا يليق به:

{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} (سورة طه :٥) ، الاستواء هو: الاستيلاء والملك.

{يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ } (سورة الفتح: ١٠) ، اليد: أي القدرة.

وعليه فإن اعتقاد دار الأرقم في باب صفات الله موافق للمذهب السلف وهو التوقف من غير تأويل ولا تفسير . وبهذا يتضح أن الجمهور من السلف والخلف يتفقون على تنزيه الله من التشبيه، إلا أنهم اختلفوا في طريقة تفسير النصوص المتشابهة تبعاً لعصورهم التي عاشوا بها، وهو خلاف شكلي بحت[3].

المطلب الثاني : القضاء والقدر

الإيمان بالقضاء والقدر عند دار الأرقم هو: "التصديق بأن الله عالم بالمخلوقات جميعا في الأزل، وما يتعلق بها في المستقبل، والتصديق بأن المخلوقات جميعاً وجدت بإرادته ووفق علمه الأزلي، قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ} (سورة يس :١٢) [4].

وعلى ذلك فلا علاقة بين الإيمان بالقضاء القدر، وبين الجبر والاختيار[5].وهذا الاعتقاد يوافقها عليه أهل السنة والجماعة[6].

---

[1] فخر الدين الرازي، أساس التقديس في علم الكلام، ط١، القاهرة، ١٣٥٥هـ/١٩٣٥م، ص ٧٩.

[2] أنظر بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص ٤٦٣.

[3] أنظر قحطان الدوري ، أصول الدين الإسلامي، ص ١١٦.

[4] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s25

[5] أنظر محمد سعيد رمضان البوطي، كبرى اليقينيات الكونية، د.ن، د.م، ط٢، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ص ١٦٨.

[6] أنظر عبد الرحمن حنبكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، ص ٢٦٦,٦٢٥ ؛ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ٥ج، ج٣، د.ط، مكتبة الخانجي،القاهرة، د.ت، ص ٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قال الإمام النووي:"قال الخطابي:وقد يحسب كثير من الناس أن معنى القضاء والقدر إجبار الله وتعالى العبد وقهره على ما قدره وقضاء، وليس الأمر كما يتوهمونه وإنما معناه: الإخبار عن تقدم الله تعالى بما يكون من اكتساب العبد وصدورها عن تقدير منه، وخلق لها خيرها وشرها"[1].

قسم العلماء الأفعال إلى قسمين[2]:

١)أفعال اضطرارية: وهي التي لا قدرة للإنسان ولا اختيار له فيها، كحركة ارتعاش اليد وحركة الجهاز العصبي والهضمي. وقد اتفقت الفرق الإسلامية جميعها على أنها مخلوقة لله وليس للعبد دخل فيها، فلا تكليف فيها ولا ثواب ولا عقاب بها.

٢)أفعال اختيارية: وهي التي للإنسان فيها قدرة واختيار كالسير والكلام، وهذه هي محل الخلاف بين علماء الفرق الإسلامية الذين ذهبوا فيها مذاهب مختلفة هي:

أولا:مذهب الجبرية: وهؤلاء نفوا القدرة الاختيار والإرادة عن الإنسان، وقالوا: بأن الإنسان مجبر على جميع أفعاله، فهو كالريشة في مهب الريح. وقالوا: الثواب والعقاب جبر، والتكاليف الشرعية أيضا جبر.واستدلوا على قولهم بالنصوص التي تفيد الجبر، منها:

قوله تعالى: {وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} (سورة الصافات :٩٦)

ثانيا: مذهب المعتزلة: و هم بجمعون على أمور منها:

١-إن العباد هم الذين يخلقون أفعالهم الاختيارية، وليس لله تعالى صنع ولا تقدير فيها لا بإيجاد ولا نفي.

٢-الله عالم أزلا بأفعال خلقه، فلم يزل عالما بمن سيؤمن و بمن سيكفر

٣-الإنسان فاعل مختار، يعمل بالقدرة الحادثة التي منحتها إياه العناية الإلهية، فيوجهها حسبما يريد.

٤-أمر الله تعالى وإرادته متلازمان.

واحتج المعتزلة بما يأتي: لو كان الله خالقا أفعال العباد، والعباد لا اختيار لهم:

أ-لبطل التكليف الشرعي من الأوامر والنواهي.

ب-ولبطل الثواب العقاب

ج-لانتفت فائدة بعثة الأنبياء[1].

---

[1] النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، ج١، ص ١٩٩؛ أنظر قحطان الدوري، أصول الدين الإسلامي، ص ١٦٣.

[2] أنظر قحطان الدوري، أصول الدين الإسلامي، ص ١٦٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا: مذهب الأشاعرة: يرون أن أفعال الفرد الاختيارية مخلوقة لله تعالى، وليس للعبد تأثير في إيجادها، وأن الله يخلق فيه قدرة على إصدار ذلك الفعل للعبد. فالفعل إبداع، وإحداث لله وكسب للعبد[٢]. ورأيهم هذا توسط بين المعتزلة والجبرية.

واستدلوا بما يأتي:

أ-بقوله تعالى: { وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا} (سورة الفرقان: ٢)

ب- لو كان العبد موجدا لأفعاله بالاختيار والاستقلال، لوجب أن يعلم تفصيلها، ويستحيل على الإنسان أن يحيط بجميع وجوه الفعل، إذ تصدر منه أفعال في غفلته وذهوله، وهي على الانسجام والانتظام وصفة الإتقان والإحكام، والعبد غير عالم بما يصدر منه،فوجب أن يكون مصدر ذلك هو الله تعالى[٣].

---

[١] أنظر عرفان عبد الحميد، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، ص ص ٢٦١-٢٦٢.

[٢] المرجع ذاته، ص ٢٦٤.

[٣] المرجع ذاته، ص ٢٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

النبوة والرسالة

المطلب الأول: النبوة ومهمتها

إن النبي عند دار الأرقم: "هو إنسان أوحي إليه بشرع، سواء أمر بتبليغه والدعوة إليه أم لا، فإنه أمر بذلك فهو نبي رسول.فالفرق بينهما بالأمر بالتبليغ وعدمه.فالنبي أعم من الرسول، أي:يلزم من كونه رسولاً أن يكون نبياً، ولا عكس.جاء القرآن الكريم بهاتين الكلمتين معاً في قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلا نَبِيٍّ } (سورة الحج :٥٢)"[١].

و قد اعتقدت جماعة دار الأرقم الأنبياء والرسل من البشر، يأكلون ويشربون، وينامون، ويجوعون و يعطشون، ويتزجون ويغضبون، ونحو ذلك من صفات البشر.وإنما اختارهم الله من جنس المرسل إليهم ليكونوا على صلة وثيقة بهم، ودليل ذلك من قوله تعالى:{لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ} (سورة التوبة :١٢٨).[٢]

ثم إن دار الأرقم قد اعتقدت أن النبوة هبة من الله لمن يشاء من عباده، فلا تنال بالكسب ولا بتكلف العبادة ولا بالوراثة، دليل ذلك من قوله تعلى: {اللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} (سورة الحج: ٧٥). وقد أرسلهم الله تعالى إلى أمم العالم جميعاً، فكل أمة لها رسول، بدلالة قوله تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} (سورة النحل :٣٦).وقوله تعالى {وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ} (سورة القصص: ٥٩). وهذه النصوص تدل على أن بعث الأنبياء لا ينحصر في أمة معينة أو مكان معين.[٣] فهذا المعتقد يتفق و ما يعتقد به أهل السنة والجماعة.[١]

---

[١] Ashaari Muhammad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 26

[٢] Ibid,m/s 27

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: إثبات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

اعتقدت جماعة دار الأرقم أن إثبات النبوة لا يكون إلا باجتماع أمرين: ادعاء النبوة و إظهار المعجزة.و دار الأرقم يقسمون معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم إلى نوعين: النوع الأول: كمعجزات الرسل والأنبياء السابقين، زالت بزوال أيامها، وبموت من شاهدها كمعجزات موسى عليه السلام من قلب العصا حية، وفلق البحر، ومعجزات عيسى عليه السلام كإبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى وغير ذلك.والنوع الثاني:نوع خالد ألا وهو القرآن الكريم[٢].

وتؤمن جماعة دار الأرقم بان آخر الأنبياء والمرسلين هو محمد صلى الله عليه وسلم بدليل: قوله تعالى: {مَّا كانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلٰكِن رَّسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} (سورة الأحزاب: ٤٠).ولذلك كانت شريعته صلى الله عليه وسلم خاتمة الشرائع السماوية وناسخة لها. وهو مصداق قوله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلامُ } (سورة آل عمران :١٩)[٣]. فهذا الاعتقاد يوافقه عقيدة أهل السنة والجماعة.[٤]

---

[١] أنظر محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية: لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية،ج١، دار الأصفهاني، جدة، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م،ص ٤٩؛ أنظر ابن أبي العزّ، شرح العقيدة الطحاوية، ط٣، المكتب الإسلامي، دمشق، د.ت، ص ١٠٥؛ أنظر محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (٦٧١هـ)، تفسير القرطبي، ط٢، ٢٠ج، ج٧، دار الشعب، القاهرة، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م،ص ٤٤٧٢؛ أنظر عبد القادر البغدادي(ت ٤٢٩هـ)، أصول الدين، ط١، مطبعة الدولة، مصر، ١٣٤٠هـ/١٩٢٨م، ص ١٥٤؛ أنظر أبراهيم البيجوري(ت ١٢٧٧هـ)، شرح البيجوري على جوهرة التوحيد،ط١، ج، دار الشعب، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م، ص ٣٠؛ أنظر سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني(٧١٢-٧٩٣هـ)، شرح المقاصد، تحقيق عبد الرحمن عميرة، ط١،ج٢، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ١٧٣.

[٢] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 28.

[٣] Ibid,m/s 28.

[٤] أنظر عضد الدين الإيجي (٧٠٨-٧٥٦هـ)، المواقف، تحقيق علي بن محمد الجرجاني، القاهرة، ١٣٢٢هـ/١٩٠٧م، ص ص ٥٤٧-٥٤٨؛ أنظر التفتازاني ،شرح المقاصد، ص ١٧٦، ١٧٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أثبتت دار الأرقم الإيمان بالكتب السماوية ومنها التوراة والزبور و الإنجيل ،بدليل قوله تعالى:{والذِينَ يُؤْمِنُونَ بمَا أنزِلَ إلَيْكَ وَمَا أنزِلَ مِن قبْلِكَ} (سورة البقرة: ٤). فإنه يراد به التصديق بأن هذه الكتب كانت من عند الله تعالى، وكانت صادقة، وما جاءت إلا للغرض الذي جاء لإتمامه القرآن. فما جاء بها مخالفا لما في القرآن الكريم فهو مُحرَّف قطعاً، لا يعوَّل عليها.كما تعتقد جماعة دار الأرقم بأن أصول الرسالات السماوية وعقائدها هدفها واحد، وهو توجيه البشر إلى طريق الصلاح، قال تعالى: {شَرَعَ لكم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تتفرَّقوا فِيهِ} (سورة الشورى :١٣).[١]

ولقد أبرز أشعري أهم فروق القرآن الكريم عن الكتب السماوية لما يأتي[٢]:

١- الكتب التي نزلت قبل القرآن ضاعت نُسخُها الأصلية، ولم يبق منها إلا ترجمتها.
أما القرآن فهو محفوظ بلفظه وبكلماته التي أنزلها الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ووصل إلينا بهذا الشكل متواترا.
٢- اختلط كلام الناس من فقهاء أو مفسرين أو مؤرخين بتلك الكتب. أما القرآن فلم يختلط به شيء حتى من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.ولقد منع النبي صلى الله عليه وسلم من كتابة الحديث في بداية نزول القرآن، لئلا يختلط الحديث بالقرآن.وكتب التفسير والحديث والفقه مستقلة تماما عن القرآن كما هو معروف.
٣- أحكام كل من الكتب القديمة خاصة بالزمن وبالأمة التي نزل فيها ذلك الكتاب. في حين أن أحكام القرآن عامة لجميع الناس ولكل زمان.
٤- تسرب إلى كل من الكتب القديمة التحريف والأمور التي لا توافق العقل. أما القرآن فإنه صالح كله ومنزه عن الفاحشة وليس فيه ما يخالف العقل.
فقولهم هذا يوافقها عليه أهل السنة والجماعة.[١]

[١] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 30

[٢] Ibid,m/s31

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

السمعيات

المطلب الأول: اليوم الآخر

اعتقدت جماعة دار الأرقم بأن هناك حياة أخرى بعد الموت، وأن الناس يبعثون بعد موتهم،ويحاسبون على ما قدموا من أعمال، فيجازون عليها، فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنة الخلد، وأما الذين كفروا وعملوا السيئات فلهم النار، كما قال الله تعالى: {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ} (سورة الزلزلة :٧)[٢].

وقد أثبتت جماعة دار الأرقم الإيمان باليوم الآخر كجزء من الإيمان بالغيب الذي يجب أن نستيقنه، ولا يكون المرء مؤمناً باليوم الآخر إلا إذا آمن بالله تعالى وأنبياءه كما قال الله تعالى: {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ } (سورة البقرة: ١٧٧).وقوله سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ} (سورة البقرة :٦٢)[٣]. فهذا الاعتقاد يوافقه عقيدة أهل السنة والجماعة[٤].

---

[١] أنظر أبو الأعلى المودودي، مبادئ الإسلام،ط٢، دمشق، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م، ص ص٨٠-٨٤؛أنظر السفاريني، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية: لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ص ٢٧٧؛ أنظر قحطان الدوري، أصول الدين الإسلامي، ص ص٢١٤-٢١٥؛ أنظر أبو بكر جابر الجزائري، عقيدة المؤمن، ص ٢٣٤.

[٢] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 32

[٣] Ibid,m/s 32

[٤] أنظر البيجوري، شرح البيجوري على جوهرة التوحيد، ، ص ٣١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتقد جماعة دار الأرقم منازل الآخرة:

أولا: القبر أول منازل الآخرة

قد أثبتت جماعة دار الأرقم الإيمان بسؤال القبر و استدلوا بقوله تعالى:{يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ} (سورة إبراهيم: ٢٧). وكما قد أثبتت الإيمان بعذاب القبور[١]. فهذا المعتقد يوافقه عقيدة أهل السنة والجماعة، فقال الغزالي[٢]:" قد اتفق الجمهور على أن الإيمان بما ورد في الأخبار واجب، ولله أن يفعل ما يشأ من عقاب ونعيم، ويصرف أبصارنا، ويغيبه عنا. فلو كان الميت بيننا موضوعا، فلا يمتنع أن يأتيه الملكان، ويسألانه، ويجيبهما من غير أن يشعر الحاضرون بهما ومثال ذلك :نائمان بيننا أحدهما ينعم، والآخر يعذب،ولا يشعر بذلك أحد من حولهما"[٣].

ثانيا: الساعة

قد اعتقدت دار الأرقم أن الساعة قد اقترب موعدها، ووردت آيات عديدة كقوله تعالى: {اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ} (سورة الأنبياء :١)وقوله سبحانه تعالى: {فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاء أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ} (سورة محمد ١٨). ووردت أحاديث كثيرة جدا منها: ما ورد في صحيح مسلم، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال:" **يتحقق النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال: ما تذاكرون؟ قال: نذكر الساعة قال:**

---

[١] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 34

[٢] "هو الإمام أبو حامد محمد بن محمد الطوسي الشافعي الأشعرين الملقب بحجة الإسلام، المتكلم، الفقيه، الأصولي، الصوفي، جامع شتات العلوم النقلية والعقلية، ولد ٤٥٠هـ-توفي ٥٠٥هـ، من مصنفاته إحياء علوم الدين في الأخلاق، المستصفى والمنخول وشفاء الغليل في أصول الفقه، الوسيط،البسيط، الوجيز في الفقه وغيرها كثير". تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي(٧٢٧-٧٧١هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق محمود محمد الطناهي،ج٦، دار إحياء الكتب العربية،القاهرة، د.ت، ص ١٩١.

[٣] أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، ج ١، د.ن، القاهرة، ١٣٥٩هـ/١٩٣٩م، ص ١١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ويأجوج ومأجوج ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم"[1]. أخفى الله تعالى العلم بموعد الساعة عن المخلوقات،فلا يعلمها مَلك أو نبي أو فرد من الناس لأنه أصلح للعباد، لئلا يتباطئوا عن التوبة والتأهب والاستعداد لليوم الآخر، كما أن إخفاء وقت الموت أصلح لهم[2].فهذا الاعتقاد يوافقه عقيدة أهل السنة والجماعة ،فقال القرطبي: "والحكمة في تقديم الأشراط ودلالة الناس عليها، تنبيه الناس على رقدتهم، وحثهم على الاحتياط لأنفسهم بالتوبة و الإنابة كي لا يباغتوا بالحول بينهم، وبين تدارك العوارض منهم، فينبغي للناس أن يكونوا بعد ظهور أشراط الساعة قد نظروا لأنفسهم،وانقطعوا عن الدنيا، واستعدوا للساعة الموعود بها"[3].

ثالثا: الحشر والحساب

الحشر عند دار الأرقم: "حشر الأموات من قبورهم بعد البعث جميعاً إلى موقف الحساب، قال تعالى: {وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا} (سورة الكهف: ٤٧).وقال الله تعالى: {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا} (سورة مريم :٨٥) .و الحساب :فإذ وقف الناس على أعمالهم من الصحف التي يؤتونها بعد البعث، حوسبوا بها، قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} (سورة الإنشقاق:٧، ٨).الإيمان بالحساب واجب لأنه حق ثبت بالكتاب والسنة و الإجماع".[4] وهذا ما هو عليه أهل السنة .[1]

---

[1] رواه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب في الآيات التي تكون قبل الساعة، رقم ٢٩٠١، ٢٢٢٥/٢؛ رواه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،باب ما جاء في الخسف، رقم ٢١٨٣، ٤٧٧/٤؛ رواه أبو داود،سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب إمارات الساعة، رقم ٤٣١١، ١١٤/٤؛رواه ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الآيات، رقم ٤٠٥٥.

[2] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 36

[3] شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، دار المعرفة،بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ٦٢٤؛ أنظر السفاريني، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية: لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية،ص ٣٩٣.

[4] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 39

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتقدت دار الأرقم أن أنواع الحساب منه اليسير والعسير والسر والجهر والتوبيخ والفضل والعدل فصار الناس إذن فرقتين: فرقة لا تحاسب أصلا، وفرقة تحاسب حساباً يسيراً [٢]. فهذا الأمر موافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة[٣].

رابعا : الجنة والنار

قد أثبتت دار الأرقم الجنة والنار بالكتاب والسنة.الجنة عندهم: "البستان أو الحديقة ذات النخل والشجر وقد استندوا إلى قوله تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (سورة البقرة :٢٥). و قوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (سورة البقرة : ٨٢).وقال الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ } (سورة سبأ: ١٥).وقوله : {إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} (سورة التوبة :١١١). أما النار: أعد الله تعالى النار، عقاباً للذين لم يعملوا بما أمر الله، ولم ينتهوا عما نهى عنه في الحياة الدنيا ".[٤] وهذا الاعتقاد يوافقه عقيدة أهل السنة والجماعة[٥].

---

[١] أنظر السَّفَّاريني ، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية: لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ج٢، ص ١٥٥؛ أنظر قحطان الدوري، أصول الدين الإسلامي،ص ٤٠٦؛ أنظر التفتازاني، شرح المقاصد،ج٢، ص ص٢١٥-٢١٨؛ أنظر القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، ص ٢٨٦.

[٢] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 41

[٣] أنظر القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، ص ٢٥٣؛ أنظر السَّفَّاريني ، لوامع الأنوار البهية، ص ١٧٠-١٧١.

[٤] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 43

[٥] أنظر مصطفى السيد غلوش، في العقيدة الإسلامية والأخلاق، ص ١٩٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: الملائكة

الملائكة عند دار الأرقم: "من عالم الغيب، وهم خلق من خلق الله، أجسام نورانية، قادرة على التشكل بالأشكال الحسنة الجميلة.استفاض الشارع الحكيم في الإخبار عنهم، جعل الإيمان بهم أحد أركان العقيدة الإسلامية، على ما هو مصرح به في القرآن الكريم، فقال تعالى: {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ} (سورة البقرة :٢٨٥). وقال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلآئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ } (سورة البقرة :٣٠).و من السنة فقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم الأخبار عن الملائكة فيما رواه البخاري ومسلم: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" **لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير**"[١].[٢] فثبت وجودهم بالكتاب والسنة والإجماع، فإنكارهم كفر، ومنكرهم كافر.[٣]

[١] رواه البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، رقم ٣٠٣٠٥٣، ١١٧٩/٣؛ رواه مسلم، صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة ،باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه ممتهنة بالفرش ونحوه وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة ولا كلب، رقم ٢١١٢، ١٦٧٢/٣.

[٢] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 45

[٣] أنظر أبو بكر جابر الجزائري، عقيدة المؤمن، ص ١٩٤؛ أنظر أحمد عبده حمودة الجمل وآخرون، في العقيدة الإسلامية والأخلاق، ط١، جامعة الأزهر، مصر، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ٢٤٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: الجن والشياطين

قد أثبتت دار الأرقم الإيمان بوجود الجن و كان الإيمان بوجودهم جزءاً من عقيدة المؤمن وكل محاولة لإخلاء العقيدة الإسلامية من التصديق بوجود عالمى الجن والشياطين تعد كفراً صراحاً[1].

وقد استندوا في ذلك إلى قوله تعالى في خلق الإنسان والجان:{خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۞ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ} (سورة الرحمن: ١٤، ١٥).

وقوله تعالى في بيان العلة في خلقه للإنسان والجن: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ} (سورة الذاريات :٥٦).

و قوله تعالى في الإخبار عن طاعة الملائكة له، وفسق إبليس عن أمره وفي النهي عن اتخاذ إبليس وذريته أولياء: {وَإِذ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاء مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً} (سورة الكهف: ٥).

و قوله تعالى في الإخبار بما امتن به علي عبده ورسوله سليمان عليه السلام وتسخير الجن والشياطين له، حيث كان يستخدمهم عليه السلام في شتى الأعمال والأغراض: {وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ} (سورة سبأ: ١٢). {يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ} (سورة سبأ : ١٣).
و إخبار الرسول صلى الله عليه سلم كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم :" **خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم**"[2].

---

[1] Ashaari Muhamad,Aqidah Mukmin,op.cit,m/s 46-49

[2] رواه مسلم صحيح مسلم، كتاب زهد والرقاق، باب في أحاديث متفرقة ، رقم ٢٩٩٦، ٤/ ٢٢٩٩٤؛رواه أحمد، مسند أحمد، رقم ٢٥٢٣٥، ٢٥٣٩٥، ١٥٣/٦.قال السيوطي:"حديث حسن". السيوطي، الجامع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهذا المعتقد يوافقه عقيدة أهل السنة والجماعة، فقال شيخ الإسلام ابن تيمية:" و لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن، وجمهور و طوائف الكفار على إثبات الجن، أما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فهم يقرون بهم كإقرار المسلمين، وإن وجد فيهم من ينكر ذلك، وكما يوجد في بعض المسلمين كالجهمية والمعتزلة من ينكر ذلك،وإن كان جمهور الطائفة أثبتها مقرون بذلك، لأن وجود الجن تواترت به أخبار الأنبياء عليهم السلام تواترا معلوما بالاضطرار"[1].

وقال الشيخ سعد الدين التفتازاني:" وبالجملة فالقول بوجود الملائكة والجن والشياطين مما انعقد عليه إجماع الآراء، ونطق به كلام الله وكلام الأنبياء"[2].

الصغير، رقم ٦٩٣٦، ٦٠٨/١. قال الألباني:"حديث صحيح".الألباني، الجامع الصغير وزيادته، رقم ٣٢٣٧، ٦١٦/١.

[1] تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطعبة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج١٩، ص ١٠؛أنظر محمد على حمد السيدابي،حقيقة الجن والشيطان من الكتاب والسنة، دار الحديث، القاهرة،د.ت، ص ١٣.

[2] التفتازاني، شرح المقاصد، ص ٤٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث: الأفكار العقائدية لجماعة دار الأرقم المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة

المبحث الأول

الإمام المهدي

المطلب الأول: من هو المهدي

قد تظاهر شيخ دار الأرقم أشعري بن محمد في أول أمره بالدفاع عن الإسلام وحاز ثقة الكثير من العامة والخاصة. وبعد ذلك قد أعلن في سنة ١٩٨٦م أن مؤسس الأوراد المحمدية الشيخ السحيمي المتوفى سنة ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٥م في كلنج (Klang)[١] سلنجور(Selangor)[٢] هو المهدي المنتظر، و أنه حي غائب لم يمت وسيعود في آخر الزمان[٣]. وقد استدلوا بالسنة:

عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" **لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا** "[٤].

---

[١] المنطقة تقع في ولاية سلنجور الماليزية.

[٢] الولاية تقع في غربية شبه جزيرة الماليزية.

[٣] Ashaari Muhamad,Aurad Muhammadiyah,Ibid,m/s 178.

[٤] أخرجه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب المهدي، رقم ٤٢٨٢، ٤/ ١٠٦؛ رواه أحمد، مسند أحمد، مسند عبد الله بن مسعود،رقم ٣٥٧٣، ٤٠٩٨، ١/ ٣٧٧، ٤٣٠ ؛ رواه الترمذي، سنن الترمذي، باب ما جاء في المهدي،رقم ٢٢٣٠، ٤/ ٥٠٥. قال الترمذي:" هو حديث حسن صحيح"؛ أخرجه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، رقم ٨٣٦٤، ٤/٤٨٨.وقال الحاكم:"وطرق حديث عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة إذ عاصم إمام من أئمة المسلمين". و صححه أيضا السيوطي والنبهاني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بناء على هذا الحديث قد اعتبر أشعري أن الشيخ السحيمي اسمه يوافق اسم النبي واسم أبيه يوافق اسم أبيه فهو إذن المهدي. ونرد عليه بأن الاسم الحقيقي السحيمي لم يكن كذلك حيث أن اسمه الحقيقي محمد سحيمي بن عبد الله[١] ولكن بعض أتباعه كانوا قد قاموا بتغير اسمه[٢] حتى يتوافق مع الحديث.

أقول أن تحديد دار الأرقم الشيخ السحيمي بأنه هو المهدي هذا رأي خاطئ عند من شكك و من لم يشكك (من أهل السنة) بعقيدة المهدي المنتظر. واستندوا إلى أسباب منها:

١- أن أحد علماء الحديث روى حديثاً يخص عيسى ابن مريم بالمهدية وينفيها عن سواه، ونص الحديث كما يلي :" **لا يزداد الأمرُ إلا شِدَّة ولا الدنيا إلا إدباراً ولا النَّاسُ إلا شُحًّا ولا تقوم الساعة إلا على شِرارِ النَّاس ولا مهدي إلا عيسى ابنَ مَرْيم**"[٣]. فإن المتشككين حريصون على سنة رسول

والألباني،صحيح الجامع الصغير وزيادته،ط١،ج٤، مكتبة المعارف، الرياض،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص ١٦٤.

[١] Toha Suhaimi,Manaqib Syeikh Muhamad As Suhaimi, op.cit, m/s 2,Ashaari Muhamad, Siapa .Mujaddid kurun ke-5, Al Arqam,K.lumpur, 1980,m/s 58

[٢] Syakila Binti Ahmad,"Imam Mahdi",Tesis Master, Fakulti Pengajian Islam,Universiti Malaya,Kuala Lumpur,1993,m/s 247.

[٣] أخرجه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، رقم ٤٣٦٣، ٤٤٨٨/٤؛ أخرجه الداني،الفتن، باب ما جاء في الأزمنة وتغيير أحوال أهلها، رقم ٢١٧، ٥٢٢/٣.

قال القرطبي:" حديث ضعيف والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التّنصيص على خروج المهدي من عترته من ولد فاطمة ثابتة أصحَ من هذا الحديث فالحكم بها دونه و يحتمل أن يكون قوله صلى الله عليه وسلم (لا مهدي إلا عيسى ابن مريم) أي لا مهدي كاملا معصوما إلا عيسى".القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الأخرة، ص ٨٠.

قال أبو نعيم:"هذا حديث غريب، لم نكتبه إلا من حديث الشافعي". أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)،حلية الأولياء، ط٤، ج٧، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ٤٥.

قال ابن تيمية:"هو حديث ضعيف، رواه عن يونس، عن شافعي، عن شيخ مجهول محمد بن خالد، لا تقوم بإسناده حجة". ابن تيمية، منهاج السنة، ج٤، ص ص ١٠١-١٠٢ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله فقد تمسكوا بهذا الحديث الوحيد ليبطلوا به اعتقاد المسلمين بالمهدي المنتظر.[1]

٢-يقول المتشككون بعقيدة المهدي المنتظر و بالأحاديث النبوية الواردة فيه بأن الادعاءات بالمهدية لم تتوقف طوال التاريخ، وقد ثبت بالدليل القاطع [2].

ثم إن رأي دار الأرقم بتحديد الشيخ السحيمي هو المهدي رأي خاطئ عند طائفة من أهل السنة الذين يقرون بوجود المهدي حيث أجمعوا على أن المهدي هو محمد بن عبد الله ولكنهم لم يحددوا مكان و زمان خروجه. وعليه فإن الأحاديث الواردة في أوصاف المهدي لا تنطبق على الشيخ السحيمي من عدة وجوه:

١- أنه أقنى الأنف واسع الجبهة[3]

٢- يبايعونه بين الركن والمقام[1]

قال السفاريني:"قد كثرت الأقوال في المهدي حتى قيل((لا مهدي إلا عيسى ابن مريم)) والصواب الذي عليه أهل الحق أن المهدي غير عيسى وأنه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام".السفاريني، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرة الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية، ص ٧٥.

كلام الحافظ كما قال الألباني هو:" وقد أشار الحافظ في الفتح إلى رد هذا الحديث لمخالفته أحاديث المهدي". ثم قال الألباني: "وهذا الحديث تستغله طائفة القاديانية في الدعوة لنبيه المزعوم، ميرزا غلام أحمد القادياني الذي ادعَّى النبوة، ثم ادّعى أنه عيسى بن مريم المبشر بنزوله في آخر الزمان، وأنه لا مهدي إلا عيسى بناءا على هذا الحديث المنكر، وقد راجت دعواه على كثير من ذوي الأحلام الضعيفة، شأن محل دعوة باطلة لا تقدم من يتبناها و يدعو إليها". الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج١،ص ١٧٦.

[1] أنظر عبد العليم عبد العظيم البستوي، المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة وأقوال العلماء وآراء الفرق المختلفة،ط١،د.ن،د.م، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص ٣٠.

[2] أنظر أحمد حسين يعقوب، حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي، ص ١٢٥.

[3] في الحديث (المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين). رواه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب المهدي، رقم ٤٢٨٥، ١٠٧/٤؛ قال ابن القيم:"إسناده جيد".محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي أبو عبد الله(٦٩١-٧٥١هـ)،المنار المنيف، تحقيق عبد الفتاح أبو غداة، مكتبة الإسلامية،حلب،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، وصحّحه السيوطي، صحيح الجامع الصغير وزيادته ، ص ١٢٥؛ وقال الألباني:"إسناده حسن".الألباني، صحيح الجامع الصغير، ج٦، ص٢٢؛ قال البستوي: "الحديث حسن". البستوي، المهدي المنتظر، ص ٣٠١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- يصلحه الله في ليلة[٢].

٤- يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا[٣].

بناء على ذلك فإن الخلاف بين دار الأرقم وأهل السنة والجماعة هو في تخصيص من هو المهدي. فإنه خلاف فرعي في العقيدة و لا يقض بضلال ولا انحراف .

---

[١] في الحديث (يكون اختلاف ثم موت خليفة فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة إلى مكة فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه وهو كارهٌ فيبايعونه بين الركن والمقام..) رواه ابن حبان ،صحيح ابن حبان ،رقم ٦٧٥٧، ١٥٨/١٥؛ رواه الطبراني، المعجم الأوسط، رقم ١١٤٣، ٣٥/٢؛ رواه أحمد، مسند أحمد، رقم ٢٦٧٣١، ٣١٦/٦؛رواه أبو يعلى،مسند أبو يعلى، رقم ٦٩٤٠، ٣٦٩/١٢. قال ابن القيم:" الحديث حسن ومثله مما يجوز أن يقال فيه صحيح". ابن القيم، المنار المنيف، ج ١، ص ١٤٤. قال الألباني:"حديث ضعيف ورجاله كلهم ثقات غير صاحب أبي الخليل فهو مجهول". الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج ١، ص ١٧٠.

[٢] في الحديث: (المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة) أخرجه ابن ماجه، سنن ابن ماجه،كتاب الفتن، باب خروج المهدي، رقم ٤٠٨٥، ١٣٦٧/٢؛ أخرجه أحمد، مسند أحمد، رقم ٦٤٥، ٨٤/١. سند الحديث: حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنيفة، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن حجر:"وقع في سنن ابن ماجه عن ياسين غير منسوب، فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الزيات، فضعف الحديث به، فلم يصنع شيئا". يوسف بن زكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي (٦٥٤-٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق د.بشار عواد معروف، ج٣،ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٨٠٠م، ص ١٨٣.

قال البستوي:"هذا يعني أن ابن حجر يرى صحة هذا الحديث، ورمز له السيوطي بالحُسن، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح، وقال الألباني:صحيح، والنتيجة: إسناده حسن".البستوي،المهدي المنتظر،ص ١٥٥؛أنظر الألباني،صحيح الجامع الصغير، ج٦،ص ٢٢.

[٣] (لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا).وقد سبق تخريجه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني : نسب المهدي

اعتقدت جماعة دار الأرقم أن نسب الشيخ السحيمي يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طريق سيدنا الحسين رضي الله عنه وهو كالتالي: محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محي الدين بن نور الدين بن عبد الرزاق المدني بن حسن بن أبي بكر الشيباني بن محمد الفقيه بن علي بن محمد صاحب المربت بن علي كواري بن علوي التسني بن محمد بن عيسى الرومي بن محمد النقيب بن علي العوضي بن جعفر الصدوق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن سيدنا حسين بن سيدنا علي بن أبي طالب[١]. وقد استندوا في ذلك إلى مجلة "الرابطة"[٢].

يخالف رأي دار الأرقم رأي طائفة من أهل السنة الذين يقولون برجوع نسب المهدي إلى الحسن وليس إلى الحسين. وقد استدل نعيم بن حماد[٣] في كتابه "الفتن" وأبو داود في سننه بالحديث:

عن هارون بن المغيرة قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن أبي إسحاق قال :" **قال علي رضي الله عنه ونظر إلى ابنه الحسن فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في**

---

[١] Ashaari Muhammad,Aurad Muhammadiyah,op.cit,m/s 17.

[٢] تعد هذه المجلة مرجع هام لأصحاب الطرق الصوفية في جاوا الإندونيسية.

Ashaari Muhammad,Aurad Muhammadiyah,op.cit,m/s 7.

[٣] هو نعيم بن حماد الخزاعي،من الحفاظ الكبار، روى عنه البخاري مقرونا، وروى له مسلم في المقدمة، وأصحاب السنن إلا النسائي، وثقه الإمام أحمد، ويحيى بن معين، و العجلي، وقال أبو حاتم: صدوق، وضعفه النسائي، وقال الذهبي:أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا، ونقل الذهبي عن نعيم أنه قال: كنت جهميّا، فذلك عرفت كلامهم فلما طلبت الحديث علمت أن مآلهم إلى التعطل. توفي سنة ٢٢٨هـ. أنظر شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، ج ١٠، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م ، ص ص٤٨٦-٤٦٣؛ أنظر ابن حجر، تقريب التهذيب، ج٢،ص ٣٠٥؛أنظر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود،ج٤، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٥ م ، ص ٢٦٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخلق- ثم ذكر قصة- يملأ الأرض عدلاً ".[1]

والحديث دليل صريح على أن المهدي من أولاد الحسن ويكون له انتساب من جهة الأم إلى الحسين جمعا بين الأدلة[2]. وبه يبطل قول دار الأرقم إن المهدي هو محمد بن عبد الله السحيمي، لكنها لا تبطل العقيدة لأنه خلاف فرعي.

المطلب الثالث: ظهور المهدي

أولا: هناك أقاويل عند دار الأرقم بالنسبة لوقت **ظهور** المهدي حيث توقعوا ظهوره عام ١٩٧٠ثم ١٩٨٠ثم ١٩٨٨ وأخيرا ٢٠٢٠م[3]. وقد استندوا في ذلك إلى تنبؤ جويوبويو.[4]

وهذا الرأي خاطئ عند الطائفة التي تؤمن بظهور المهدي للأسباب التالية :

---

[1] أخرجه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب المهدي، رقم٤٢٩٠، ٤/ ١٠٦؛ أخرجه نعيم بن حماد،الفتن، نسبة المهدي، رقم ١١١٣، ج١/٣٧٤.

قال آبادي أبو الطيب: "قال أبو داود في عمرو بن أبي قيس: لا بأس في حديثه أخطاء، وأما أبو إسحاق فإن روايته عن علي منقطعة وأما السند الثاني فأبو الحسن فيه وهلال بن عمرو مجهولان ولم يعرف أبو الحسن إلا من رواية مطرف بن طريف عنه".محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، عون المعبود، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، ج١١، ص ٢٥٧.

[2] أنظر آبادي أبو الطيب، عون المعبود، ج١١، ص ٢٥٧.

[3] Mohd.Rushdi Yusof,Dar Al arqam:Antara Kebenaran Dan Keraguan,Cet1,PustakaIkhwan,P.Pinang,1990,m/s28.

[4] "جويوبويو" هو أحد ملوك بوذا في مجتمع جاوا وتوقع خروج حكومة "ملك عادل" أو" الإمام المهدي" ما بين عام ١٩٦٧ م حتى ١٩٨٠م. Ashaari,Aurad Muhammadiyah,op.cit,m/s 11

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١-هذا قول خاطئ لأنه إدعاء بعلم الغيب، فقال أحمد زيني دحلان[١]: "أن تحديد ظهور المهدي بسنة معينة لا يصح لأن ذلك يعد من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله،ولم يرد نص من الشارع بالتحديد"[٢].

قال الله تعالى:

{قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ} (سورة الأنعام: ٥٠)

{وَلِلّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} (سورة هود: ١٢٣).

٢-أن دار الأرقم وقعوا في التناقض في تحديد تاريخ ظهور المهدي مما يبطل قولهم[٣].

ثانيا: قد اعتقدت جماعة دار الأرقم أن المهدي يخرج من قبل المشرق وذلك استنادا إلى قوله صلى الله عليه وسلم: **" يَقتتِلُ عند كنزكم ثلاثة كلهم ابنَ خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حَبْوًا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي"** [٤].

---

[١] هو أبو العباس أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي، محدث وفقيه مكي،مفتي الشافعية بها، ورئيس العلماء وشيخ الخطباء. أخذ عن محمد سعيد المقدسي وعلي سرور و عبد الله سرج الحنفي والشيخ حامد العطار وغيرهم. وأكثر اعتماده على أسانيد المصريين وأثباتهم. ولد سنة ١٢٣١هـ وتوفي بمكة في محرم عام ١٣٠٤هـ. وله من التصانيف في السنة منها: السيرة النبوية والآثار المحمدية. وله كتابات على الكتب الستة، وفي التاريخ له عدة مصنفات منها: تاريخ طبقات العلماء ورتبهم بترتيب عجيب حيث جمع الشافعية على حدتهم، والحنفية على حدتهم، وهكذا بقية المذاهب.أنظر الكتاني، فهرس الفهارس والإثبات، ج١، ص ٣٩٠.

[٢] أحمد زيني دحلان، الفتوحات الإسلامية، ج٢، ص ٣٢٢.

[٣] Rushdi Yusof,antara kebenaran dan kekeliruan,op.cit,m/s 28.

[٤] رواه ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب خروج المهدي، رقم ٤٠٤٨، ٤١٧/١؛ رواه أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (٧٦٢-٨٤٠هـ)، مصباح الزجاجة، كتاب الفتن، باب خروج المهدي، ٤/ ٢٠٤، ط٢، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.قال:" هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" ؛ رواه الحاكم،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالشرق المقصود به عند هؤلاء هي أرخبيل (جزيرة) ملايوي تحتوي اندونسيا(Indonesia) و ماليزيا(Malaysia) و تايليند(Thailand) و سنغافورا(Singapura) و بر وناي(Brunei)[1].

فهذا الرأي خاطئ عند طائفة من أهل السنة الذين يقرون بوجود المهدي لأن الحديث لم يحدد مكان خروجه وهذا تخصيص للحديث من غير مخصص فإن الاستدلال روايات واضحة الضعف والخلل.

وهذا الرأي يخالف الرأي أن المهدي يظهر من المغرب الأقصى كما ذهب إلى ذلك

المستدرك على الصحيحين،كتاب الفتن والملاحم، رقم ٨٤٣٢، ١٤/ ١٣٢.وقال:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين".

قال ابن كثير:"هذا إسناد قوي صحيح". إسماعيل ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق د.أحمد أبو ملحم، د.علي نجيب، فؤاد السيد، مهدي ناصر الدين، علي عبد الستار،دار الريان للتراث،ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ج١،ص ٢٩.

قال البستوي:"صححه الذهبي، وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات،والنتيجة: إسناده صحيح".البستوى، المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة وأقوال العلماء وآراء الفرق المختلفة، ج١،ص ص١٩١-١٩٢.

قال الألباني:"الحديث صحيح المعنى دون قوله: (فإن فيها خليفة الله المهدي) فقد أخرجه ابن ماجه من طريق علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً نحو رواية عثمان الثانية، وإسناده حسن ،وليس فيه (خليفة الله) وهذه الزيادة(خليفة الله) ليس لها طريق ثابت، فهي منكرة، ومن نكارتها أنه لا يجوز في الشرع أن يقال: خليفة الله، لما فيه من إيهام ما لا يليق بالله تعالى من النقص والعجز.ثم قال ابن تيمية رد على من قال: إن الخليفة هو الخليفة عن الله لأن الله تعالى لا يجوز له خليفة، فهو الحي الشهيد المهيمن القيوم الرقيب الحفيظ الغني عن العالمين، وإن الخليفة إنما يكون عند عدم المستخلف بموت أو غيبة والله منزه عن ذلك".الألباني(١٦٢٥-١٣٥٠هـ)،سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج١، ص ص ١١٩-١٢١.

[1] Rushdi Yusof,antara kebenaran dan kekeliruan,op.cit,m/s 28

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرطبي في التذكرة[1]: روي من حديث معاوية بن أبي سفيان في حديث فيه طول، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **"ستفتح بعدي جزيرة تسمى بالأندلس فتغلب عليهم أهل الكفر، فيأخذون من والهم وأكثر بلدهم وسبون نساءهم وأولادهم ويهتكون الأستار ويخربون الديار رجع أكثر البلاد فيافي وقفاراً، وتنجلي أكثر عن ديارهم وأموالهم فيأخذون أكثر جزيرة ولا يبقى إلا أقلها، ويكون في المغرب الهرج والخوف، ويستولى عليهم الجوع الغلاء، وتكثر الفتنة ويأكل الناس بعضهم بعضاً، فعند ذلك يخرج رجل من المغرب الأقصى من أهل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المهدي القائم في آخر الزمان وهو أول أشراط الساعة"**.

وهذا الرأي مخالف لمن قال أن المهدي يأتي من المدينة إلى مكة كما ورد في الحديث: عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**" يكون اختلاف ثم موت خليفة فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة إلى مكة فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه وهو كارهٌ فيبايعونه بين الركن والمقام..."**[2].

كان يمكن أن يرد لنا نص صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين تحديدا مكان خروج المهدي كما جاءت النصوص ببيان وصفه وعلامة ظهوره وغيرها ولكن شاء الله أن يخفى على الناس مكان خروجه وأصل انبعاثه لحكمة بالغة ذلك حماية لتلك المحِلة التي يخرج منها المهدي سواء أكانت شرقاً أم غرباً وصرفاً لأذى الأعداء عنها حتى لا يوجَّهوُا إليها سهامَ كيدهم ويَصبُّوا عليها جَامَ غضبهم إذا نما إلى علمهم نص المعصوم صلى الله عليه وسلم بتحديد مكان خروج المهدي[3]. ولعل هذه هي الحكمة في خفاء مكان خروجه علينا.

---

[1] القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، ص٦٥.قال المحقق:"كل ما وقع في حديث معاوية هذا فقد شاهدناه بتلك البلاد وعاينا معظمه إلا خروج المهدي".قال السيوطي: "هذه قصة لا أصل لذلك والله أعلم".السيوطي، الحاوي للفتاوي، العرف الوردي في اخبار المهدي، ٨١/٢.

[2] تقدم تخريجه،ص ٥٢، هامش رقم (١).

[3] أنظر أمين محمد جمال الدين، عمر أمة الإسلام قرب ظهور المهدي عليه السلام،ط٢، مكتبة الدعوة، القاهرة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص ٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع : غيبة المهدي

اعتقدت جماعة دار الأرقم أن الشيخ السحيمي حي غائب لم يمت وسيظهر مع اعتبار أنه المهدي من حديقة ألس كوتونج[١] جاوا.[٢] صرح أشعري في ٧/٣/ ١٩٨٦م بسنغافورا، يقول:"أن الشيخ السحيمي هو المهدي المنتظر وأنه سيظهر مرة أخرى".[٣] ثم قال :" ليس من المستحيل أن يعطي الله كرامة للشيخ السحيمي بإظهار موته، مع أن الواقع أنه غائب، وذلك من باب خرق العادة له"[٤].

وقد استدلوا ببعض القصص :

١- قال محمد طه[٥] : "الشيخ السحيمي لا يغيب عن العيان لأن ذلك يؤدي إلى سوء الفهم بين الناس بأنه قد يكون مقتولا أو مخطوفا، لذلك من الأفضل أن يكون الشيخ السحيمي غائبا بترك الشيء بدلا من جسده لكي يراه الناس كأنه ميت".[٦]

٢- روى تلميذه فضل بن شافعي أنه قد التقى بالشيخ السحيمي في مناء كلنج(Klang) يوم غيبته فأمره الشيخ السحيمي بالذهاب إلى بيته. فلما وصل رأى جماعة من الناس وقد أتاه خبر عن موت السحيمي.[٧]

٣- استندوا إلى قصة أن عيسى عليه السلام لم يمت بل رفعه الله إلى السماء و قصة أصحاب الكهف واختفائهم عن قومهم لما خالفوهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا [٨].

---

[١] مجتمع ألس كوتونج(Alas Kotonggo) متأثرون بتعاليم باطنية المختلطة بالمعتقدات هندية-بوذية. إنها تعد مكان مقدس أو "منزل آلهتهم" . Syakila Binti Ahmad,"Imam Mahdi",Tesis Master, Fakulti Pengajian Islam,Universiti Malaya,Kuala Lumpur,1993,m/s 247.

[٢] هي جزيرة من جزائر الإندونيسية.

[٣] Mohd.Nur Din Merbau Banjar Al maki,Siapakah Imam Mahdi,m/s 112

[٤] Ibid,m/s 46

[٥] هو حفيد الشيخ السحيمي يمكث في سينغافورا.

[٦] Mohd Toha suhaimi, Manaqib Muhamad bin Abdullah As-Suhaimi,op.cit,m/s 60-61

[٧] Ibid,m/s63.

[٨] Ashaari Muhamad , Aurad al muhammadiyah, m/s 46

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا الرأي خاطئ عند أهل السنة للأسباب التالية:

١-كل نفس ستموت و تفنى، والباقي هو الله وحده وفقا لقول الله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} (سورة الأنبياء :٣٥). فإن الإدعاء بأن الشيخ السحيمي غائب حي غير مطابق للشرع الشريف، وبهذا يكون ادعاء باطل مردود لم يقم عليه دليل.

٢-أما استدلالهم بقصة عيسى عليه السلام وأصحاب الكهف استدلالا باطل لأن هاتين القصتين منصوص عليهما في القرآن وقد حدثتا قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم.وذلك كما قال الله تعالى:

{إِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ}(سورة آل عمران: الآية: ٥٥).

أما قصة أصحاب الكهف فمنصوص عليها في سورة الكهف: ٩-٢٥، والمنصوص عليهما في القرآن لحكمة بالغة هي إبراز قدرة الله على كل شيء، ولم يرد به الشرع إلا بسبب ومسبب.فرفع عيسى عليه السلام إلى السماء لينجيه من شر قومه[١] ، وأما أصحاب الكهف فنجاهم

[١] "لما بعث الله عيسى ابن مريم بالبينات والهدى حسدوه على ما آتاه الله تعالى من النبوة والمعجزات التي كان يبرئ بها الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله ويصور من الطين طائرا ثم ينفخ فيه فيكون طائرا يشاهد طيرانه بإذن الله عز وجل إلى غير ذلك من المعجزات التي أكرمه الله بها وأجراها على يديه ومع هذا كذبوه وخالفوه وسعوا في أذاه بكل ما أمكنهم حتى جعل نبي الله عيسى عليه السلام لا يساكنهم في بلدة بل يكثر السياحة هو وأمه عليهما السلام ثم لم يقنعهم ذلك حتى سعوا إلى ملك دمشق في ذلك الزمان وكان رجلا مشركا من عبدة الكواكب وكان يقال لأهل ملته اليونان وأنهوا إليه أن في بيت المقدس رجلا يفتن الناس ويضلهم ويفسد على الملك رعاياه فغضب الملك من هذا وكتب إلى نائبه بالقدس أن يحتاط على هذا المذكور وأن يصلبه ويضع الشوك على رأسه ويكف أذاه عن الناس فلما وصل الكتاب إمتثل والي بيت المقدس ذلك وذهب هو وطائفة من اليهود إلى المنزل الذي فيه عيسى عليه السلام وهو في جماعة من أصحابه اثني عشر أو ثلاثة عشر وقيل سبعة عشر نفرا وكان ذلك يوم الجمعة بعد العصر ليلة السبت فحصروه هنالك فلما أحس بهم وأنه لا محالة من دخولهم عليه أو خروجه إليهم قال لأصحابه أيكم يلقى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الله من السلطان الظالم[1] ومع ذلك فالقصص الواردة عن غيبة المهدي غير منصوص عليها في القرآن. فإن الادعاء بأن الشيخ السحيمي غائب حي غير مطابق للشرع الشريف، وبهذا يكون ادعاء باطل .

٣- لا يوجد من أقوال العلماء من أهل السنة والجماعة الواردة عن الإمام المهدي المنتظر أنه رجل

عليه شبهي وهو رفيقي في الجنة فانتدب لذلك شاب منهم فكأنه أستصغره عن ذلك فأعادها ثانية وثالثة وكل ذلك لا ينتدب إلا ذلك الشاب فقال أنت هو وألقى الله عليه شبه عيسى حتى كأنه هو وفتحت روزنة من سقف البيت وأخذت عيسى عليه السلام سنة من النوم فرفع إلى السماء.فلما رفع خرج أولئك النفر فلما رأى أولئك ذلك الشاب ظنوا أنه عيسى فأخذوه في الليل وصلبوه ووضعوا الشوك على رأسه وأظهر اليهود أنهم سعوا في صلبه وتبجحوا بذلك وسلم لهم طوائف من النصارى ذلك لجهلهم وقلة عقلهم ما عدا من كان في البيت مع المسيح فإنهم شاهدوا رفعه وأما الباقون فإنهم ظنوا كما ظن اليهود أن المصلوب هو المسيح ابن مريم حتى ذكروا أن مريم جلست تحت ذلك المصلوب وبكت ويقال إنه خاطبها والله أعلم". إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء(ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، ط١، ج١، دار الفكر، بيروت،١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص ٥٧٥.

[1] "كان أصحاب الكهف أبناء ملوك الروم فضرب الله على صماخاتهم ورزقهم الله الإسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا إلى الكهف فضرب الله على صماخاتهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت أمتهم وجاءت أمة مسلمة وكان ملكهم مسلما فاختلفوا في الروح والجسد فقال قائل: تبعث الروح والجسد جميعا وقال قائل: تبعث الروح فأما الجسد فتأكله الأرض ولا يكون شيئا فشق على ملكهم اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال: أي رب قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث إليهم آية تبين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم ليشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الإيمان بالمدينة ظاهرا فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلا ليشتري منه طعاما فلما نظر الرجل إلى الورق أنكرها وقال: حسبت أنه قال كأنها أخفاف الربع يعني الإبل الصغار فقال الفتى: أليس ملككم فلان فقال الرجل: بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك فأخبره الفتى خبر أصحابه فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال إنكم قد اختلفتم في الروح والجسد وإن الله قد بعث لكم آية فهذا رجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي مضى فقال الفتى انطلقوا بي إلى أصحابي فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى إلى الكهف فقال الفتى دعوني أدخل إلى أصحابي فلما بصروه وأبصرهم ضرب على آذانهم فلما استبطؤوه دخل الملك ودخل الناس معه فإذا أجساد لا ينكر منها شيئا غير أنها لا أرواح فيها فقال الملك هذه آية بعثها الله لكم". عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦-٢١٦هـ)، تفسير القرآن ، تحقيق د. مصطفى مسلم محمد، ط١، ج٢، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص ٣٩٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حي غائب و ما أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه في الأحاديث.ولذلك صرح ابن حجر الهيتمي[١] : "أن ادعاء أحد الموتى بالمهدي دعوة باطلة وتدخل ضمن العقائد المنحرفة".[٢]

٤- صرح أشعري في أخبار (الأرقم) سنة ١٩٧٩م بأن الشيخ السحيمي بن عبد الله قد توفي في كلنج، سنة ١٩٢٤م، وهذا يتناقض مع ما صرح به في كتاب (الأوراد المحمدية) سنة ١٩٨٦م بأنه غائب و سيظهر مرة أخرى[٣].

المطلب الخامس: الفتى التميمي

و كان شيخ دار الأرقم أشعري بن محمد قد أعلن بأنه الفتى التميمي في أواخر عام ١٩٩٣الميلادي فصار اسمه آنذاك أبويا الإمام الشيخ الحاج أشعري محمد التميمي[٤].

وقد استدل بالسنة فمنها:

١- عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من المهاجرين والأنصار وعلي بن أبي طالب عن يساره والعباس عن يمينه إذ تلاقى العباس ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصاري للعباس فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد العباس ويد علي فقال :"**سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض جورا وظلما وسيخرج من هذا فتى يملأ الأرض قسطا وعدلا فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي**"[٥].

---

[١] هو أحمد بن محمد بن علي الهيتمي الأنصاري، الفقيه الشافعي، درس في الأزهر، مشارك في أنواع العلوم، من مصنفاته: "تحفة المحتاج لشرح المنهاج" و "الفتاوى الكبرى" و "الزواجر عن ارتكاب الكبائر". توفي عام ٩٧٣هـ. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، لبنان، د.ت، ص ١٥٢.

[٢] أحمد شهاب الدين الحجر الهيتمي المكي، الفتاوى الحديثية، مطبعة الميمنية، مصر، ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٧م، ص ٣٧.

[٣] Bahagian Hal Ehwal Islam, Jabatan Perdana Menteri,K.Lumpur, Penjelasan Terhadap Buku Aurad Muhammadiah Pegangan Darul Arqam, 1986,m/s 8.

[٤] Ashaari Muhamad,Jadual Allah Terhadap Umat Islam,1993,m/s 19

[٥] رواه الطبراني،المعجم الأوسط، باب ما جاء في المهدي، رقم ٤١٣٠، ٢٥٦/٤. قال الهيثمي :" وفيه ابن لهيعة وفيه لين ولكن الحديث منكر فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستقبل أحدا في وجهه بشيء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتبر أشعري أن هذا الحديث دليل على أن الفتى التميمي هو من أتباع المهدي ولكن لم يذكر اسمه بالضبط، فيمكن لأي شخص ادعاء أنه من بني تميم[١].

إضافة إلى ذلك، ادعى أشعري بن محمد أنه الفتى التميمي لأن أوصاف الفتى التميمي تنطبق على نفسه من عدة وجوه[٢]:

١-نسبه من قريش عن سيدنا أبي بكر.

٢-ليس بطويل ولا بقصير

٣-ليس نحيفا ولا سمينا

٤-أغنى الأغنياء

٥- أذكى الأذكياء

٦-متواضع

٧-ذو أخلاق محمودة

٨-أسنانه مثل الكأس

٩-قليل اللحية

١٠-ذو هيبة في ميسرته

١١-حمل راية الأسود

١٢-ظهور من خراسان لتسليم السلطان للمهدي

١٣-يشكل جماعة كبيرة بزعامته

١٤-قوي الهمة

١٥-عبقري

١٦-وجوده سببا لنشر العدل والأمن في العالم كله مثل الإمام المهدي

يكرهه وخاص عمه العباس الذي قال فيه إنه صنو أبيه والله أعلم". علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد، ج١، دار الكتاب العربي،بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م،ص ٣١٨. قال البستوي:" هذا الحديث ضعيف". البستوي، الموسوعة في أحاديث المهدي: الضعيفة والموضوعة، ص ٦٢.

[١] Ashaari Muhamad,Jadual Allah Terhadap Umat Islam,1993,m/s 19

[٢] Ashari Muhamad,Bani Tamim menurut hadis rasulullah s.a.w,1994,m/s

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهذا الرأي خاطئ عند الطائفة التي تؤمن بوجود المهدي للأسباب التالية:

١- إن نسب أشعري ليس من قريش من أبي بكر رضي الله عنه و أقرت أخته (شريفة) أن والديهما من نسب ملايوي بواين(Melayu Boyan)، وأثبت ذلك زوجها (عريس محمد) وهو من أقاربه. بل وأقر ذلك رئيس قرية بيلين(Pilin) (محمد داروس منجا) وهو صديقه منذ صغره[١].

٢-لم يثبت من هو فتى من بني تميم وأوصافه بالضبط من خلال الأحاديث الواردة عن المهدي .وبهذا يكون ادعاء باطل مردود لم يقم عليه دليل.

الفصل الرابع: الأفكار العقائدية لدار الأرقم المختلف فيها عند أهل السنة والجماعة

المبحث الأول

الجهر بالذكر

[١] Berita Harian,Kuala Lumpur,9/7/1994,m/s 1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن من القضايا العقدية المختلف فيها عند أهل السنة والجماعة هي قضية الجهر بالذكر الذي يجتمع عليه الناس حيث اختلفوا في جوازه أو عدم جوازه. وقد ذهبت جماعة دار الأرقم إلى جواز الجهر بالذكر ولذلك يقومون بالاجتماع على التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم جهرا بعد الصلوات الخمس[١].

أقوال العلماء في الجهر بالذكر على النحو التالي:

القول الأول: جواز الجهر بالذكر

وقد ذهب بعض العلماء منهم ابن تيمية والهيتمي والسيوطي و أحمد بن يحيى الونشريسي و علي القاري و خير الدين الرملي و سعد بن عبد الله البريك إلى جواز الجهر بالذكر وقد استدلوا بالسنة، فمنها:

١) قال النبي صلى الله عليه : " **إن لله ملائكة سَيَّاحين في الأرض فُضُلاً عن كُتَّاب الناس فإذا وجدوا أقواما يذكرون الله تنادوا هَلُمَّوْا إلى بُغْيَتِكُمْ فيجيئون فَيَحُفُّوْنَ بهم إلى سماء الدنيا فيقول الله على أي شيء تركتم عبادي يصنعون فيقولون تركناهم يحْمَدُوْنك ويُمَجِّدُوْنكَ ويذكرونك قال: فيقول فهل رأوني فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تحميدا وأشد تمجيدا وأشد لك ذكرا قال: فيقول وأي شيء يطلبون قال فيقولون يطلبون الجنة قال فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا لها أشد طلبا وأشد عليها حرصا قال فيقول من أي شيء يَتعَوّذُوْنَ قالوا يَتعَوّذُوْنَ من النار قال: فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا منها أشد هربا وأشد منها خوفا وأشد منها تعَوُّذا قال فيقول فإني أُشْهِدُكُمْ أني قد غفرت لهم فيقولون إن فيهم فلاناً الخطّاءَ لم يُرِدْهُمْ إنما جاءهم لحاجةٍ فيقول هم القوم لا يَشْقى لهم جَلِيْسٌ"**[٢].

---

[١] Ashaari Muhammad,Aurad Muhammadiyah,op.cit,m/s 115.

[٢] رواه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين في الأرض ، رقم ٣٦٠٠، ٥/ ٥٧٩.قال أحمد محمد شاكر: "قال أبو عيسى الترمذي :هذا حديث حسن صحيح".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجه الدلالة: هذا الحديث دليل على جواز الجهر بالذكر أو بصوت واحد لأن الاجتماع لذكر الله واستماع كتابه والدعاء عمل صالح هو من أفضل القربات في الأوقات[١]. قال ابن تيمية:"الجهر بالذكر حسن مستحب إذا لم يتخذ ذلك سنة راتبة محافظ عليها إلا ما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم المداومة عليه في الجماعات، ومن الصلوات الخمس في الجماعات، ومن الجمعات، والأعياد ونحو ذلك، فينبغي أن يكون هذا أحياناً في بعض الأوقات"[٢].قال أحمد بن يحيى الونشريسي:"جواز الأذكار بعد الصلاة على الهيئة المعهودة إذ لم يعتقد كونه من سنن الصلاة وفضائلها أو واجبتها كقراءة الأسماء الحسنى ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مراراً وغير ذلك من الأذكار بلسان واحد".[٣]

٢) عن أبي بن كعب قال :" **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا سلم قال سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ورفع بها صوته.**"[٤]

وجه الدلالة: في هذا الحديث دليل على شرعية الجهر بالذكر، وهو ثابت في الشرع بلا شبهة.[٥]

٣) ما رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**" قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني**

---

[١] أنظر ابن تيمية، مجموع فتاوى، ج ٢، دار عالم الكتب، الرياض، د.ت، ص ٥٢٠.

[٢] المرجع ذاته.

[٣] أحمد بن يحى الونشريسى (ت ٩١٤هـ)، المعيار المعرب، ج١،ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، ص ٢٨١.

[٤] رواه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الدعاء بعد الوتر، رقم ١٤٣٠، ٦٥/٢؛ رواه النسائي، سنن النسائي،كتاب قيام الليل، باب كيف الوتر بثلاث، رقم ١٧٣٣، ٣/ ٢٤٥؛ رواه أحمد ، مسند أحمد، رقم ١٥٣٩٠، ٤٠٦/٣؛ رواه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، رقم ١٠٠٩، ١/ ٤٠٦، قال:"هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"؛ رواه ابن حبان، صحيح ابن حبان، رقم ٢٤٥٠، ٢٠٣/٦.

[٥] أنظر علي بن سلطان محمد القاري رحم الباري (ت ١٠١٤هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ج٢، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.م، د.ن، ص ٢٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيرٍ منهم و إن تقرّب عبدي مني شبرا تقرّبت منه ذراعا وإذا تقرّب مني ذراعا تقرّبْتُ منه باعاً وإذا أتاني يمشي أتيته هَرْوَلة ".[1]

٤) ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والبزار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**" قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم إذا ذكرَتني خالياً ذكرتك خاليا وإذا ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خيرٍ من الذين تذكرني فيهم" .**[2]

وجه الدلالة من هذا الحديث وما قبله: الذكر في الملأ لا يكون إلا عن جهر، فدّل الحديث على جوازه .[3]

٥) ما رواه أحمد وابن حبان عن أبي إسحاق عن الأغر قال أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال **:" ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة**[1] .

---

[1] رواه البخاري، صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى (ويحذركم الله نفسه)، رقم ٦٩٧٠، ٢٦٩٤/٦؛رواه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب الحث على ذكر الله، رقم ٢٠٦٧/٢٦٧٥،٤؛ رواه الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الدعوات، باب في حسن الظن بالله عز وجل، رقم ٣٥٢٧؛ رواه ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب فضل العمل، رقم ٣٨١٢؛ رواه أحمد، مسند أحمد، كتاب باقي مسند المكثرين، رقم ٨٢٩٦،٨٩٨٣،٩٨٦٣، رواه البيهقي،الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرا وجهرا ، رقم ٢٢٨٦، ٢٥٢/٢ .
قال السيوطي:"حديث صحيح". السيوطي، الجامع الصغير، ج١، ص ٢٣٦.

[2] أورده الهيثمي، مجمع الزوائد ، باب فيمن يذكر الله تعالى، ٧٨/١٠، قال:"رواه البزار ورجاله رجال بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة" ؛أورده المنذري، الترغيب والترهيب، كتاب الذكر والدعاء الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرا وجهرا ، رقم ٢٢٨٨، ٢٥٢/٢، أورده السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج١، ص ٣٧٧.
قال السيوطي:"حديث صحيح". السيوطي، الجامع الصغير، ج١، ص ٢٤٦.
قال الألباني: "رجاله ثقات، لولا ما في الفضيل من سوء الحفظ، ومع ذلك صححه الهيثمي وقال: رجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة". الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج٥، ص ٢٣.

[3] أنظر السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج١، ص ٣٧٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجه الدلالة: أن ذلك إنما يذكر عند الجهر دون الأسرار، فدل الحديث على جوازه.

٦)ما رواه البخاري و مسلم بسندهما عن عمرو بن دينار قال: أخبرني أبو معبد مولى بن عباس عن بن عباس قال : **أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.**[٢]

وجه الدلالة: هذا دليل لما قاله بعض السلف أنه يستحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقب المكتوبة وممن استحبه من المتأخرين ابن حزم الظاهري.[٣]

القول الثاني: عدم جواز الجهر بالذكر

قد ذهب بعض العلماء منهم الشيخ على محفوظ و محمد بن أحمد محمد عبد السلام إلى أن الجهر بالذكر غير جائز وقد استدلوا بالكتاب والسنة والآثار.

أما الكتاب، فمنها:

١) قوله تعالى: {ادعوا رَبَّكم تضَرُّعًا وَخُيْفَة إنَّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدِيُنَ} (سورة الأعراف:٥٥).

وجه الدلالة: هذه الآية تدل على أن الله لا يحب من اعتدى فتجاوز حده الذي حده لعباده في دعائه ومسألته ربه ورفعه صوته فوق الحد الذي حد لهم في دعائهم إياه ومسألتهم وفي غير ذلك من الأمور[٤].

---

[١] رواه ابن حبان، صحيح ابن حبان، ذكر حفوف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم، رقم ٨٥٥، ٣ /١٣٦؛ قال السيوطي:"حديث حسن".السيوطي، الجامع الصغير، ج٢، ص ٥٢٢.

[٢] رواه البخاري، صحيح البخاري ،كتاب الأذان، باب الذكر بعد الصلاة، رقم ٨٠٥، ١، ٢٨٨ ، رواه مسلم،كتاب المسجد ومواضع الصلاة، صحيح مسلم، باب ذكر بعد الصلاة، رقم ٥٨٣، ١/ ٤٠١.

[٣] أنظر النووي، شرح صحيح مسلم، ج٥، ص ٨٤؛ أنظر على محفوظ(ت ١٩٤٢م)، الإبداع في الإبتداع، دار الاعتصام، مصر، د.ت، ص ١٨٣.

[٤] أنظر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ)، تفسير الطبري، تحقيق وتعليق محمود شاكر و تخريج أحمد محمد شاكر،ج٨، دار المعارف ،مصر، ط٢، د.ت، ص ٢٠٦؛ أنظر محمد بن أحمد محمد عبد السلام،السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، ط٢،دار الريان للتراث، القاهرة،د.ت، ص ٨٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢) قول الله تعالى: {وَاذكر رَّبَّكَ فِي نَفسِكَ تضَرُّعاً وَخِيفَة وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ القوْلِ بالغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تكن مِّنَ الغَافِلِينَ} (سورة الأعراف: ٢٠٥) فإن هذه الآية تدل بالذكر خفية[١].

أما السنة،فمنها:

٢) الجهر بالذكر بدعة لأنه يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم **:"خير الذكر الخفي و خير الرزق ما يكفي"**[٢]، فإن هذا الحديث يدل على أن الذكر الجهر لا يجوز لأن السنة الإسرار بالأذكار و أنه أقرب إلى التضرع والأدب وأبعد عن الرياء.[٣]

أما الآثار، فمنها:

٣)عن ابن مسعود : أنه سمع قوما اجتمعوا في مسجد يهللون ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم جهرا فذهب إليهم وقال: ما عهدنا ذلك على عهده صلى الله عليه وسلم و ما أراكم إلا مبتدعين فمازال يذكر ذلك حتى أخرجهم من المسجد[٤].

---

[١] أنظر الطبري، تفسير الطبري، ج٨، ص ٢٢٠؛ أنظر محمد بن أحمد محمد عبد السلام، السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، ص ٨٠.

[٢] رواه أحمد،مسند أحمد، مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، رقم ١٦٢٣، ١٨٧/١،رواه ابن حبان، صحيح ابن حبان، ذكر البيان بأن ذكر العبد ربه جل وعلا بينه وبين نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع صوته، ٩١/٣؛ رواه الهيثمي ، مجمع الزوائد، باب ما جاء في الذكر الخفي، ١٠/ ٨١، قال الهيثمي: "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان وقال: روى عن سعد بن أبي وقاص قلت: وضعفه ابن معين وبقية رجالهما رجال الصحيح".

قال السيوطي:"حديث صحيح، لأحمد في مسنده ولابن حبان في صحيحه كلهم عن سعد".السيوطي، الجامع الصغير،ج١، ص ٦١٩.

[٣] أنظر المناوي، فيض القدير، ج٣، ص ٤٧٢.

[٤] على محفوظ(ت ١٩٤٢م)، الإبداع في الإبتداع، ص ١٨٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة الأدلة:

وبالنظر إلى أدلة القائلين بعدم جواز الجهر بالذكر فنجد أن الآية التي استدلوا بها: {ادعوا رَبَّكم تضَرُّعًا وَخُفْيَة إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} لا تدل على ذلك لأن كلمة الاعتداء في قوله تعالى: {إنه لا يحب المعتدين} لم تتفق على معناها بالتحديد، فقد قيل: الجهر بالدعاء ،و قد قيل: لا تسئلوا منازل الأنبياء في الآخرة[١].قال السيوطي[٢]:" أن الراجح في تفسيره أنه تجاوز المأمور به أو اختراع دعوة لا أصل لها في الشرع كما يدل عليه ما رواه ابن حبان والحاكم والبيهقي عن أبي نعامة قال: سمع عبد الله بن المغفل ابنا له وهو يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة قال: يا بني إذا سألت فاسأل الله الجنة وتعوذ به من النار فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(**يكون في آخر الزمان قوم يعتدون في الدعاء والطهور**)[٣]. ثم قال الهيتمي: " وعلى التنزل فالآية في الدعاء لا في الذكر والدعاء بخصوصه الأفضل فيه الإسرار لأنه أقرب إلى الإجابة"[٤].

و بنسبة الآثار لإثبات بعدم جواز الجهر بالذكر أنه غير موجود في كتب الحديث، بل ثابت عنه خلافه. قال السيوطي: " هذه الآثار عن ابن مسعود يحتاج إلى بيان سنده ومن أخرجه من الحفاظ في كتبهم، ورأيت ما يقتضي إنكار ذلك عن ابن مسعود، وهو ما رواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد حدثنا حسين بن محمد بسنده، عن أبي وائل، قال: هؤلاء الذين يزعمون أن عبد الله كان ينهي عن الذكر،ما جلسته مجلسا إلا ذكر الله أي جهر"[٥].والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

الرأي المختار

و بعد النظر في أدلة الفريقين فإن الرأي الذي أميل إليه هو أن الجهر بالذكر جائز لقوة أدلتهم سواء أكان بالنظر إلى سند الحديث المعتمد عندهم أم إلى دلالة الحديث أضف إلى ذلك أن

---

[١] أنظر ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج٢، ص ٢٢٢؛أنظر البغوي، تفسير البغوي، ج ٢، ص ١٦٦؛أنظر الشوكاني، فتح القدير، ج ١، ص ١٨٥.

[٢] السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج١، ص ٣٨٠.

[٣] رواه ابن حبان، صحيح ابن حبان، رقم ٦٧٦٣، ١٦٥/١٥،رواه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، رقم ٥٧٩، ١/ ٢٦٧، أخرجه الهيثمي، موارد الظمآن، باب كراهية الاعتداء في الطهور، رقم ١٧١، ٧٠/١، أخرجه البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، باب النهي عن الإسراف في الوضوء،رقم ٩٠٠، ١٩٦/١.

[٤] ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الكبرى الفقهية، ص ٢٥٣.

[٥] السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج ١، ص ٣٨٠؛ أنظر أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(١٦٤-٢٤١هـ)، كتاب الزهد، د.ط، د.ن، ص ١٨٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فائدته تتعدى للسامعين وأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر ويطرد النوم ويزيد النشاط. والله أعلم.

المبحث الثاني

التوسل والاستغاثة بالشيخ السحيمي بعد انتقاله إلى البرزخ

مسألة التوسل من الموضوعات الخلافية بين علماء المسلمين، ومنه ما هو جائز بالاتفاق كالتوسل بالإيمان والطاعات، والتوسل بأسماء الله ، وبآياته، وبالنبي في حياته و بمعنى طلب الدعاء، وهكذا التوسل بالعلم والعمل، والتوسل بآثار النبي في حياته، والتوسل بالنبي يوم القيامة.و منه ما هو غير جائز بالاتفاق، وهو كلّ لون من ألوان التوسل بغير ما شرعه الله وأجازه ومنه ما هو مختلف فيه كالتوسل بالنبي و بالصالحين بعد وفاتهم.

فقد اعتقدت جماعة دار الأرقم أن التوسل و الاستغاثة بالشيخ السحيمي بعد وفاته جائزة و يعتقدون أن الولي يكون اعتناؤه بقرابته بعد موته أكثر من اعتنائه بهم في حياته لأنه في حياته كان مشغولا بالتكليف وبعد موته أكثر طرح عنه الأعباء.فإذا أصابهم الشدائد فاستغاثوا به ويقولون: يا سيدي شيخ السحيمي أغثني"[1].

وقد استدلوا في جواز التوسل والاستغاثة بالموتى بالسنة، فمنها :

١) ما يسن عند زيارة القبور من السلام على أهل القبور بقول : **السلام عليكم دار قوم مؤمنين**[2] .

---

[1] Ibid,m/s 178

[2] رواه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الطهارة،باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء، رقم ٢٤٩، ٢١٨/١، كتاب الجنائز، باب ما يقال ثم دخول القبور والدعاء لأهلها،رقم ٦٦٩/٢,٩٧٤؛رواه أحمد، مسند

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجه الدلالة: قد اعتقدت جماعة دار الأرقم أن هذا الحديث دليل على وجود الصلة بين الحياة الدنيوية والحياة البرزخية وبأن الأموات يتمكنون من سماع الأحياء ومن الرد عليهم، ولذلك يجوز الاستغاثة بالأموات[١].

٢) ما رواه الطبراني في المعجم الصغير: حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المصري التميمي حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا عبد الله بن وهب عن شبيب بن سعيد المكي عن روح بن القاسم عن أبي جعفر الخطمي المدني عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف : أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكا ذلك إليه فقال له عثمان بن حنيف:(ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصلي فيه ركعتين ثم قل: **اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك ربي جل وعز فيقضي لي حاجتي**، وتذكر حاجتك فانطلق الرجل فصنع ذلك، ثم أتى بباب عثمان رضي الله عنه، فجاء البواب فأخذ بيده، فأدخله على عثمان رضي الله عنه، فأجلسه معه، قال له: اذكر حاجتك، فذكر حاجته فقضاها ...) [٢].

أحمد، رقم ٧٩٨٠،٩٢٨١؛ رواه ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب ما جاء في الجنائز، باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر، رقم ١٥٤٦،١/ ٤٩٣؛ رواه البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، باب زيارة القبور التي في بقيع الغرقد،رقم ١٠٠٧٧، ٢٤٩/٥.قال الألباني:"حديث صحيح"، الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج١،ص ١٤٥.

[١] Ashaari Muhammad,Aurad Muhammadiyah,op.cit, m/s 160

قال ابن القيم والسيوطي أن الحديث دليل على سماع الموتى الأحياء غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا على شيئا .أنظر بن القيم، الروح، ص ١٣؛ أنظر السيوطي، التذكرة في أحوال الموتى وأحوال الآخرة، ج١،ص٢٨٢.

[٢] أخرجه أحمد، مسند أحمد، ١٣٨/٤، أخرجه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، رقم ١٩٠٩، ٧٠٠/١، رواه الطبراني،المعجم الصغير، رقم ٥٠٨، ١/ ٣٠٦.صحّحه السيوطي، الجامع الصغير ، ج١، ص ٢٢٦؛ قال الألباني:"حديث صحيح".الألباني، الجامع الصغير، ج١، ص ٢٧٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجه الدلالة: قد اعتقدت جماعة دار الأرقم أن هذا الحديث دليل على جواز الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته.[1]

وبعد أن أوضح ممارسة دار الأرقم في الاستغاثة بالموتى أريد أن أبين أقوال العلماء في التوسل و الاستغاثة بالأموات من الأنبياء والصالحين وأدلتهم.

أراء العلماء في الاستغاثة بالموتى على النحو التالي:

القول الأول: التوسل والاستغاثة بالموتى غير جائزة

فذهب بعض العلماء ومنهم ابن تيمية وابن القيم وابن النحاس الشافعي وابن باز وصنع الله الحلبي الحنفي و وأحمد بن عبد الرزاق الدويش وأبو عبد الله عامر وأبو بكر الجزائري[2] إلى أن التوسل و الاستغاثة بالموتى غير جائزة، وقد استدلوا بالكتاب والسنة .

أما الكتاب فمنها:

١)**{**وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ**}** (سورة آل عمران: ١٢٦)
وجه الدلالة : إن هذه الآية دالة على أن النصر بيد الله فأوجب ذلك للعبد توحيده و التوكل عليه وحده و الشكر له وحده و ليس ذلك بيد النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره من المخلوقات[3].

---

[1] Ashaari Muhammad,Aurad Muhammadiyah,op.cit, m/s161

قال المباركفوري أبو العلا:" الحديث يدل على جواز التوسل بدعائه وشفاعته في حياته و جواز التوسل بدعاء غيره وشفاعة غيره بعد مماته".المباركفوري أبو العلا، تحفة الأحوذي، ٢٨/١٠.

[2] قال:"إن دعاء الصالحين، والاستغاثة بهم، والتوسل بجاههم، لم يكن في دين الله قربة ولا عملا صالحا فيتوسل به أبدا، وإنما كان شركا في عبادة الله محرما يخرج فاعله من الدين ويوجب له الخلود في جهنم". أبو بكر الجزائري ،عقيدة المؤمن، ص ١٤٤.

[3] أنظر ابن تيمية، فتاوى ابن تيمية في تفسير، ١٤ج،ص٣٧٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢)قال الله: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} (سورة غافر: ٦٠).

وجه الدلالة: إن هذه الآية تدل على أن الدعاء عبادة وعلى أن من استكبر عنه فمأواه جهنم.[١] فإذا كانت هذه حال من استكبر عن دعاء الله فكيف تكون حال من دعا غيره وأعرض عنه وهو سبحانه القريب المجيب المالك لكل شيء والقادر على كل شيء[٢].

٣) قال الله تعالى:{وَلا تَدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لا يَنفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذا مِّنَ الظَّالِمِينَ} (سورة يونس:١٠٦).

وجه الدلالة: هذا الخطاب من الله تعالى موجه للنبي صلى الله عليه وسلم، إذا كان الخطاب بهذا المعنى للرسول صلى الله عليه وسلم فالأحرى أن يحذر من ذلك غيره.والخطاب خرج مخرج الخصوص، وهو عام للأمة[٣].

٤)قال الله تعالى: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدًا} (سورة الجن:١٨)

وجه الدلالة:" (أحد) في سياق النهي تعم كل مدعو من دون الله كالأنبياء والصالحين وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعبد ربه وحده بالدعاء وغيره من أنواع العبادة"[٤].فتبين هذه الآية أن الاستغاثة بالأموات غير جائزة.

٥) وقوله تعالى: {والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير، إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير} (الفاطر:١٢-١٤)

---

[١] أنظر الطبري،تفسير الطبري،٢ج،ص١٦٠؛ أنظر السيوطي، تفسير الجلالين،١ج،ص٦٢٦؛ أنظر القرطبي،تفسير القرطبي،ج٢،ص٦١٠.

[٢] أنظر ابن باز،مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ، ص ١١٢.

[٣] أنظر الثعالبي، تفسير الثعالبي، ج٢،ص١٩٥؛ أنظر ابن باز، مجموع فتاوى و مقالات متنوعة، ص ١٠٩.

[٤] الطبري، تفسير الطبري، ج٢٩،ص١١٦؛ أنظر عبد الرحمن بن حسن، مجموعة الرسائل والمسائل النجدية، ج٢،ط١، دار العاصمة،رياض، ١٣٤٩هـ/١٤١٢م، ص ٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجه الدلالة: "هذه الآية دالة أن الأنبياء في القبور كالأصنام والجمادات لا يملكون شيئا ليكونوا قادرين على قضاء حوائج الناس ، وأنهم كالأصنام والجمادات لا يسمعون دعاءكم ، ولو سمعوا لا يقدرون أن يستجيبوا لكم ويوم القيامة، حين يتمكنون من الكلام ، يكفرون بشرككم"[1].

٦) قال الشيرازي:"ومما يوردون من أدلة على عدم جواز التوسل بالنبي ـ صلى الله عليه وآله ـ بعد وفاته تشابه توسل المسلمين بتوسل المشركين"[2]، وتطبيقه قوله تعالى: {والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى} (الزمر:٣).

وجه الدلالة : هذه الآية (من دونه) فهي موجهة لمن قصروا عبادتهم على غير الله زاعمين أنهم يوصلونهم إلى الله. فأكذبهم سبحانه ورد عليهم قولهم بقوله سبحانه : {إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار} (الزمر:٣)"[3].

وأما السنة، فمنها:

١)عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:" **الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم**"[4] .

---

[1] ابن باز، مجموع فتاوى و مقالات متنوعة، ص ٢٢٤.

قال الشوكاني:" بين سبحانه حال هؤلاء الذين يدعون من دون الله من الأصنام والأوثان بأنهم لا ينفعون ولا يضرون فقال {إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم} أى إن تستغيثوا بهم فى النوائب لا يسمعوا دعاءكم لكونها جمادات لا تدرك شيئا من المدركات ولو سمعوا على طريقة الفرض والتقدير ما استجابوا لكم لعجزهم عن ذلك: قال قتادة: المعنى ولو سمعوا لم ينفعوكم ،وقيل المعنى لو جعلنا لهم سماعا وحياة فسمعوا دعاءكم لكانوا أطوع لله منكم ولم يستجيبوا لكم إلى ما دعوتموهم إليه من الكفر ويوم القيامة يكفرون بشرككم أى يتبرءون من عبادتكم".الشوكاني، فتح القدير، ج٤، ص ٣٤٣.

[2] الشيرازي، التوسل والوسيلة، ص ١٠٨.

[3] المرجع ذاته.

[4] رواه الترمذي،سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب و من سورة المؤمن، رقم ٣٢٤٨، ٣٧٤/٥؛ قال أحمد محمد شاكر:"قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح؛ رواه أحمد، مسند أحمد،مسند الكوفيي، رقم ١٧٦٣٩،١٧٦٦٠، ٢٧٦/٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجه الدلالة:إن الدعاء معظم العبادة وذلك لدلالته على أن فاعله يقبل بوجهه إلى الله معرضا عما سواه ولأنه مأمور به وفعل المأمور به عبادة وسماه عبادة ليخضع الداعي ويظهر ذلته ومسكنته وافتقاره إذ العبادة ذل وخضوع ومسكنة[1].

٢)ما رواه أحمد وأبو داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسم: **"لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وحيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني "**[2].

وجه الدلالة: في هذا الحديث دليل على تحريم العكوف عند القبور، لأن ذلك يعد من وسائل الشرك لما فيه من الجمع بين معصية العكوف ومعصية عبادة الله عند القبور[3]. قال المناوي:" معناه النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد المشقة أو كراهة أن يتجاوزوا حد التعظيم"[4].

---

[1] أنظر المباركفوري، تحفة الأحوذي، ٩ج،ص ٨٧؛ أنظر المناوي، فيض القدير،ج ٩، ص٢٢٠.

[2] رواه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب زيارة القبور، رقم ٢٠٤٢، ٢١٨/٢، رواه أحمد، مسند أحمد، رقم ٨٧٩٠، ٢٦٧/٣.قال السيوطي:"حديث صحيح".السيوطي، الجامع الصغير، ج٢، ص ٧٢٩. قال ابن تيمية:" وهذا إسناد حسن، فإن رواته كله ثقات مشاهير، لكن عبد الله بن نافع الصائغ الفقيه المدني صاحب مالك فيه لين لا يقدح في حديثه قال يحي بن معين: هو ثقة.وحسبك بابن معين موثقا، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالحافظ، وهو لين تعرف حفظه وتنكر، فإن هذه العبارات منهم تنزل حديثه من مرتبة الصحيح إلى مرتبة الحسن، إذ لا خلاف في عدالته وفقهه،وأن الغالب عليه الضبط- لكن قد يغلط أحيانا، ثم هذا الحديث مما يعرف من حفظه، ليس مما ينكر، لأنه سنة مدينة، وهو محتاج إليها في فقهه، ومثل هذا يضبطه الفقيه".ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم،ج٢، ص ٦٥٩.

[3] أنظر أحمد عبد الرزاق الدويش، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ج١، ١٤١١هـ/١٩٩٢م، ص ٤٠.

[4] المناوي، فيض القدير، ٤ج، ص١٩٩؛ أنظر محمد شمس المحق العظيم آبادي أبو الطيب، عون المعبود، ٦ج، ص٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القول الثاني: التوسل و الاستغاثة بالموتى جائزة

و هو قول ابن نعمان و السبكي والسمهودي والرملي الشافعي[1] و أبو العز أحمد بن العجمي الشافعي والقسطلاني و الآلوسي و عبد الحي الشرنبلالي الحنفي والبوصيري و سيد أحمد دحلان و حسن بن علي السقاف ، واستدلوا بالكتاب والأحاديث والآثار.

أما الكتاب،فمنها:

١) قال الله تعالى: {وَلا تَقولوا لِمَنْ يُقتَلُ فِي سَبيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلكِن لا تَشعُرُونَ} (سورة البقرة: ١٥٤).

وجه الدلالة: تدل الآية على أن الأرواح جواهر قائمة بأنفسها مغايرة لما يحس به من البدن تبقى بعد الموت. ففيه دلالة لعموم المؤمنين أيضا من الأنبياء والشهداء والأولياء والصالحين وإن كان الشهداء قد خصصوا بالذكر في القرآن تشريفا لهم وتكريما وتعظيما.[2] لذلك يجوز الاستغاثة والاستعانة بهم فتكون الإغاثة منهم كرامة لهم.[3]

---

[1] هو محمد بن أحمد بن حمزة الرملي، المصري،الفقيه الشافعي، مفتى الشافعية، وتوفي بالقاهرة، من مصنفاته"نهاية المحتاج في شرح المنهاج" و"غاية البيان في شرح زيد ابن أرسلان"، توفي عام ١٠٠٤هـ. أنظر الزركلي،الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٦، ص ٢٣٥.

[2] أنظر يوسف بن إسماعيل النبهاني(ت ١٣٥٠هـ)، شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩١٧م، ص ١٠٤؛أنظر السبكي، طبقات الشافعية، ج٣، ص ٤٠٦؛ أنظر ابن كثير، تفسير ابن كثير، ١ج، ص١٩٨، أنظر الطبري،تفسير الطبري، ج٢، ص٣٩.

قال البيضاوي: "وهذا تنبيه على أن حياتهم ليست بالجسد ولا من جنس ما يحس به من الحيوانات وإنما هي أمر لا يدرك بالعقل بل وبالوحي".البيضاوي، تفسير البيضاوي، ١ج، ص٤٢٩؛ أنظر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١ج، ص ١٩٨؛ أنظر أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ج ٢،ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ص ٢٣.

[3] أنظر النبهاني، شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، ص ١٠٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الأحاديث، فمنها:

١) ما رواه الترمذي والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم علم بعض أصحابه أن يدعوا فيقول **: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك ربي جل وعز فيقضي لي حاجتي..."**[١].

وجه الدلالة: هذا الحديث يدل على جواز التوسّل به صلى الله عليه وسلم في حياته و بعد مماته. وليس في التوسّل به صلى الله عليه وسلم دعاء للمخلوق والاستغاثة به، وإنما هو دعاء لكن فيه بجاهه صلى الله عليه وسلم[٢]. وأضاف الشوكاني : مع اعتقاد أن الفاعل هو الله سبحانه وأنه المعطي المانع ، ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن[٣].

٢) ما رواه البخاري والبيهقي وابن حبان عن أنس: أن عمر رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: **"اللهم إنا كنا إذا أجدبنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا،وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فسقينا"**[٤].

وجه الدلالة: وهو صريح التوسل بالذوات الخلق[٥].قال الحافظ: "ويستفاد من قصة العباس استحباب الاستشفاع بأهل الخير والصلاح وأهل بيت النبوة، وفيه فضل العباس وفضل عمر لتواضعه للعباس ومعرفته بحقه"[٦].

---

[١] تقدم تخريجه، ص ٧٢، هامش (٢).

[٢] أنظر محمود سعيد ممدوح، رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة، ط٢، دار الإمام الترمذي، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص ٥١؛أنظر الشوكاني، تحفة الذاكرين،ص ٢٦.

[٣] الشوكاني، تحفة الذاكرين، ج ١٠، ص ٤٤.

[٤] رواه البخاري، صحيح البخاري، ٤٩٤/٢، رواه ابن حبان، صحيح ابن حبان، ١١٠/٧؛ رواه البيهقي، دلائل النبوة، ١٤٧/٦.

[٥] أنظر محمود سعيد ممدوح، رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة، ص ١١٨.

[٦] ابن حجر، فتح الباري، ج٢، ص ٤٩٧.

قال ابن تيمية:" هذا دليل على أن التوسل المشروع عندهم هو التوسل بدعائه وشفاعته لا السؤال بذاته، إذ لو كان هذا مشروعاً لم يعدل عمر والمهاجرون والأنصار عن السؤال بالرسول صلى الله عليه وسلم إلى السؤال بالعباس". ابن تيمية، التوسل والوسيلة، ص ٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣)ما رواه الطبراني عن أنس بن مالك قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال: " **رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي، تجوعين وتشبعيني وتعرين وتكسيني وتمنعين نفسك طيباً وتطعميني، تريدين بذلك وجه الله والدار الآخرة** "،ثم أمر أن تُغسل ثلاثاً، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، ثمَّ خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها إياه وكفنها ببرد فوقه، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري، وعمر بن الخطاب وغلاماً أسود يحفرون، فحفروا قبرها، فلما بلغوا اللحدَ حفرَه رسول الله صلى الله عليه

قال محمود سعيد ممدوح:" والناظر في كلام ابن تيمية يجده ينفي التوسل بالذوات مطلقا، لأن الصحابة رضي الله عنهم تركوا التوسّل به صلى الله عليه وسلم بعد وفاته لأنه مقصور على الدعاء فقط، ودعائه بعد انتقاله غير ممكن في رأيه، ولو كان توسلهم بذاته ممكناً لما تركوه مع قيام المقتضى. والجواب على هذا الإيراد يُظهر في النقاط التالية :

١-إن غايته ترك للتوسل به صلى الله عليه وسلم مع قيام المقتضي، وهو شدة الحاجة.والترك بمفرده لا يدل على التحريم أو الكراهة، وإنما يفيد الترك أن المتروك تركه فقط، أما التحريم أو الكراهة، فهذا يحتاج لدليل آخر يفيد الحظر.

٢-لو كان الترك يدل على التحريم، فإن الصحابة قد تركوا التوسّل المتفق على جلالته وفضله، وهو التوسل بأسماء الله وصفاته وهم مضطرون غاية الاضطرار لحال الشدة والقحط. كما يعلم من استقاء عمر رضي الله عنه.

٣-إن قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (وإنا نتوسل إليك بعم نبينا) ولا يخرج عن كونه توسلا بالنبي صلى الله عليه وسلم، فقد قال العباس في دعائه: (وقد توجه القوم بي إليك لمكاني من نبيك)، ولذلك قال عمر بن الخطاب: (بعم نبيك) ولم يقل:(بالعباس).

وكان الأحرى بعمر في شدة الضيق أن يتوسل بمن هو أفضل من العباس من الصحابة وهم متوافرون ولكن عمر رضي الله عنه قال: (واتخذوه وسيلة إلى الله)، فلم يعدل عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم. فتوسل عمر بالعباس رضي الله عنهما فيه إرضاء للنبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به في إكرام عمه واتخاذه وسيلة لقربه، ثم مع هذا رجاء دعائه لصلاحه". محمود سعيد ممدوح، رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة، ص ص ٣١-٣٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسلم بيده وأخرجَ ترابَه بيده، فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ثم قال: " **الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد و لقنها حجتها، ووسِّعْ عليها مُدخلها بحق نبيِّكَ والأنبياء الذين من قبلي فإنك أرحم الراحمين**" وكبَّر

عليها أربعاً وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق رضي الله عنهما[1].

وجه الدلالة: هذا الحديث يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد توسل بالأنبياء بعد موتهم.

أما الآثار،فمنها:

١) روي ابن أبي شيبة عن أبي صالح عن مالك الدار قال وكان خازن عمر على الطعام قال: أصاب الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا فأتِي الرجل في المنام فقيل له: إئت عمر فأقرئه السلام وأخبره أنكم مسقيون[2]. وروى أن الذي رأى المنام المذكور بلال بن حارث المزني أحد الصحابة رضي الله عنهم.

وجه الدلالة:" ليس الاستدلال بالرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم، فإن رؤيا وإن كان حقا لكن لا تثبت بها الأحكام لإمكان اشتباه الكلام على الرائي لا شك في الرؤيا وإنما الاستدلال بفعل بلال بن حارث في اليقظة فإنه من أصاب النبي صلى الله عليه وسلم فإتيانه لقبر النبي صلى الله عليه وسلم

---

[1] رواه الطبراني، المعجم الكبير، ٣٥٢/٢٤، رقم ٨٧١. قال الهيثمي:"رواه الطبراني، وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم، وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح". الهيثمي، مجمع الزوائد، ج٩، ص ٢٥٧.

قال محمود سعيد ممدوح:" شيخ الطبراني أحمد بن حماد بن زغبة ثقة، من شيوخ النسائي،ولم يُخرج له في الصحيح. أما روح بن صلاح فقد اختلف فيه فوثقه قوم، وضعفه آخرون . فقال عنه الحاكم: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في الثقات. أما من جرَحه فلم يذكر سبب جرحه ولم يفسره. و الحديث حسن الإسناد". محمود سعيد ممدوح، رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة، ص ١٥٤؛ أنظر ابن حبان، الثقات،ج٨، ص ٢٤٤.

[2] رواه ابن أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة، ٦ج،ص ٣٥٦، أنظر نور الدين علي بن أحمد السمهودي(ت٩٩١هـ)، وفاء الوفا باخبار دار المصطفى،تحقيق محمد محيي الدين عبد المجيد، ج٢، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص ٣٩٧٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونداؤه له وطلب أن يستسقي لأمته دليل على أن ذلك جائز، وهو من باب التوسل والتشفع والاستغاثة به صلى الله عليه وسلم ".[1]

قال السمهودي: "محل الاستشهاد طلب الاستسقاء منه صلى الله تعالى وسلم وهو في البرزخ ودعاؤه لربه في هذه الحالة غير ممتنع، وعلمه بسؤال من يسأله قد ورد، فلا مانع من سؤال الاستسقاء وغيره منه كما كان في الدنيا"[2].

قال حسن السقاف:"حصل هذا الفعل في زمن سيدنا عمر رضي الله عنه بمحضر من الصحابة ومعرفتهم مع سيدنا عمر فلم ينكروا عليه، أي فأقرّوه، فدل على إجماع سكوتي منهم رضي الله عنهم"[3].

٢)قال الإمام أبو بكر بن المقرىء: " كنت أنا والطبراني وأبو الشيخ في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنا على حالة، وأثر بنا الجوع، وواصلنا ذلك اليوم، فلما كان وقت العَشَاء حضرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله الجوعُ، وانصرفت، فقال لي أبو القاسم: اجلس، فإما أن يكون الرزق أو الموت، قال أبو بكر: فقمت أنا وأبو الشيخ والطبراني جالس ينظر في شيء، فحضر بالباب علوى، فدق ففتحنا له، فإذا معه غلامان مع كل واحد زنبيل فيه شيء كثير، فجلسنا وأكلنا وظننا أن الباقي يأخذه الغلام، فولى وترك عندنا الباقي،فلما فرغنا من الطعام قال العلوى: يا قوم أشكوتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فأمرني أن أحمل بشيء إليكم"[4].

وجه الدلالة: هذه الأخبار دالة على أن الاستغاثة و طلب الحاجة من الرسول بعد وفاته كان شائعاً.

---

[1] النبهاني، شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، ص ١١٤.

[2] السمهودي، وفاء الوفا باخبار دار المصطفى، ج٣، ص ١٣٧٤؛ النبهاني، شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، ص ١١٤.

[3] حسن بن علي السقاف، صحيح شرح العقيدة الطحاوية، ط٢، دار الإمام النووي، الأردن، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص ٧٣٠.

[4] السمهودي، وفاء الوفاء،ج ٤، ص١٣٨٠؛ أنظر الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج ١٦، ص٤٠؛ أنظر السبكي، طبقات الشافعية الكبرى،ج ٢، ص٢٥١؛ أنظر ابن النعمان ، مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام عليه الصلاة والسلام في اليقظة والمنام، ص ٢٩٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة الأدلة

بالنسبة لقوله تعالى: **{** فلا تدْعُوا مَعَ اللهِ أحَدًا **}**، فإنه نهي عن أن يدعوا مع الله غيره كأن يقول يا الله ويا فلان، والمتوسل بالعمل مثلاً لم يدعُ إلا الله فإنما وقع منه التوسّل إليه بعمل صالح عمله بعض عباده، كما توسل الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة بصالح أعمالهم. قال الشوكاني:"وبهذا تعلم أن ما يورده المانعون من التوسل بالأنبياء والصالحين من الأدلة الخارجة عن محل النزاع، خرجاً زائداً على ما ذكرناه"[١].

وكذلك قوله تعالى: {قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً}، فإن هذه الآية مصرحة بأنه ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر الله شيء، وأنه لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً فكيف يملك لغيره، وليس فيها منع التوسل به أو بغيره من الأنبياء أو الأولياء أو العلماء، وقد جعل الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم المقام المحمود مقام الشفاعة العظمى وأرشد الخلق إلى أن يسألوه ذلك ويطلبوه منه، وقال له: سلْ تعطَ واشفع تشفع،وقيد ذلك في كتابه العزيز بأن الشفاعة لا تكون إلا بإذنه ولا تكون إلا لمن ارتضى[٢].

وكذلك قوله: {وَقالَ رَبُّكمُ ادْعُونِي أسْتجبْ لكمْ}، فإن فيها حث على الدعاء مع الإخلاص، أما التوسل فهو اتخاذ قربة له رغبة في إجابة الدعاء، والتوسّل يوافقهما من حيث أن يدعوا الله تعالى لا يدعو غيره[٣].

واحتجوا أيضا بقوله تعالى: {والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير، إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير}، والجواب عليه من وجوه[٤]:

أولاً : إن المسلمين لا يطلبون حوائجهم من قبور الأنبياء ، بل يطلبون منهم الدعاء لهم عند ربهم.

ثانياً : إن المسلمين لا يتوسلون بأجساد الأنبياء والأولياء ، بل بأرواحهم المطهرة. والتبرك بقبر النبي كالتبرك بشعره وأسنانه وثيابه في زمان حياته ، فإن هذه الاجزاء تفارق الحياة حين

[١] الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص ٢٥؛ أنظر أبو حامد بن مرزوق، التوسل بالنبي والصالحين، ص ٢٦٤؛ أنظر محمود سعيد ممدوح، رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة، ص ٤٥.

[٢] أنظر الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص ٢٦؛ أنظر محمود سعيد ممدوح، رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة، ص ٤٦.

[٣] أنظر محمود سعيد ممدوح، رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسّل والزيارة، ص ٥٦.

[٤] أنظر عبد الكريم بن آزار شيرازي، التوسل والوسيلة، ص ١٠٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انفصالها عن جسد النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ ولا اختلاف بين المسلمين أن الصحابة كانوا يتبركون بهذه الأجزاء رغم أنها صارت كالجماد.

ثالثاً : أجمع المحدثون على صحة أن النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ يسمع كلام الزائرين في قبره ويرد سلامهم ، بخلاف الأصنام التي لا تسمع ولا تجيب .

واحتجوا أيضاً بقوله تعالى: { والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى } والجواب عليه من وجوه[1]:

أولا: ليس كلّ نداء دعاء وليس كلّ دعاء عبادة. والقرآن يصرح بأن المشركين : يعبدون من دون الله ، والمسلمين لا يعبدون غير الله تعالى ، وإنما يطلبون من الأنبياء والأولياء أن يدعوا لهم عند الله.

ثانيا: أما قياس دعاء المسلمين بدعاء المشركين بأنهم أيضاً يقولون : ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ، قياس مع الفارق ، لأن المسلمين صادقون في دعائهم ، أما المشركون فالقرآن يصرح بأنهم لكاذبون ، وأنهم لا يعرفون الله ولا يعترفون ولا يؤمنون به ولا يعبدونه: {وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً} (الفرقان:٦٠).

ثالثا: وأما رد الله عليهم ، لأنهم كافرون وكاذبون في دعواهم : {وهم يكفرون بالرحمن}(الرعد:٣٠)، {وإن الله لا يهدي من هو كاذب كفار}(الزمر:٣)، لا لأنهم يستشفعون عند الله . وعلى فرض صدقهم ، ليس لشفعائهم أي صلاحية للشفاعة، لأن الأصنام ليست مأذونة من الله للشفاعة وأنها لا تضرّ ولا تنفع أما النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ فهو مأذون بالشفاعة.

واحتجوا بحديث (**الدعاء هو العبادة ..**)، إنه ليس مطلق الدعاء عبادة ،وإنما الدعاء من الدعوة ومنها قوله تعالى : **(ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا)**، فإن المراد من الدعاء فيها النداء ، وليس كلّ نداء دعاء وليس كلّ دعاء عبادة ، وإنما يكون عبادة إذا اشتمل على الخضوع والتذلل والإقرار بالعبودية ، وأين هذا من دعاء النبي والأئمة والاستغاثة بهم نظراً إلى أنهم مأذونين في الشفاعة ولهم القرب المنزلة والدعوة المستجابة كالمقربين عند السلطان[2].

الرأي المختار

---

[1] المرجع ذاته، ص ١١١.

[2] أنظر عبد الكريم بن آزار شيرازي، التوسل والوسيلة، ص ١٠٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد النظر إلى أدلة الفريقين فإن الرأي الذي أميل فيه هو أن التوسل والاستغاثة بالأموات من الأنبياء والصالحين جائزة ما دام أن المتوسل أو المستغيث يعتقد أن الله هو المتصرف في الأمور، وغيره لا يملك شيئاً من الضر والنفع والوضع والرفع . قال النبهاني:"فإن مذهب أهل السنة والجماعة صحة التوسل وجوازه بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته وكذا بغيره من الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين، كما دلت عليه الأحاديث السابقة. ومعاشر أهل السنة لا يعتقدون خلقاً ولا إيجاداً ، ولا إعداماً إلا لله تعالى وحده لا شريك له. فلا فرق في التوسل بالنبي وغيره من الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين. وكذلك بالأولياء والصالحين ، لا فرق بين كونهم أحياء أو أمواتاً ، لأنهم لا يخلقون شيئاً ، وإنما يتبرك بهم لكونهم أحباء الله تعالى ، والخلق والايجاد لله وحده لا شريك له"[1].

المبحث الثالث
الأبدال والأوتاد والنجباء والنقباء والأقطاب

اخترع الصوفية مراتب لأوليائهم و مشايخهم ومن أكثرها شهرة الأقطاب والأبدال وغيرها من المسميات. وقد اختلف العلماء قي هذه القضية حيث ذهب بعضهم إلى القول بأن الأبدال والنقباء والنجباء والأقطاب موجودون ، في حين ذهب البعض الآخر من العلماء إلى القول بأنهم غير حقيقيين. وقد ألف الشعراني كتابا سماه: "الميزان الخضرية"، كما وضع السيوطي رسالة سماها:"الخبر الدال على وجود الأقطاب والأوتاد والنجباء والأبدال"، أورد فيها مجموعة كبيرة من الأخبار والآثار الضعيفة حاول بها إثبات وجود الأبدال، وبالرغم من تضارب هذه الأقوال واختلاف متونها اختلافا كبيرا، إلا أنه من الغريب حقا أنها تخبر عن كل من الأبدال والنقباء والنجباء والعمد، دون أدنى ذكر للأقطاب، ويبدو أن القطب درجة استحدثت فيما بعد.

و قد اعتقدت جماعة دار الأرقم بوجود هذه المراتب فيسمونهم برجال الغيب و اعتبروا أن الشيخ السحيمي هو ولي القطب.

---

[1] النبهاني، شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، ص ص ١٥٨-١٥٩؛ أنظر موسى محمد علي، حقيقة التوسل على ضوء الكتاب و السنة ،ط٢، دار التراث العربي ، مصر ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص ٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإليكم نص الأبيات المشار فيها إلى رجال الغيب (القطب[1] و الأبدال[2] و الأوتاد[3] والنجباء[4]) التي تقدمها دار الأرقم:

---

[1] "هو الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى من العالم في كل زمان، وهو على قلب إسرافيل عليه السلام". جمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الكاشاني(ت ٧٣٠هـ)، رشح الزلال في شرح الألفاظ المتداولة بين أرباب الأذواق والأحوال،تحقيق سعيد عبد الفتاح، المكتبة الأزهرية، قاهرة، ١٩٩٥م، ص١٤٥.

[2] "هم سبعة من رجال القطب أيضا، من سافر منهم من موضع، أيّ موضع كان وترك جسدا على صورته حيا بحياته، ظاهرا بأعماله أصله، بحيث لا يعرف أحد أنه فقد وذلك هو البدل لا غير".الكاشاني، رشح الزلال في شرح الألفاظ المتداولة بين أرباب الأذواق والأحوال، ص ٦٣.

يعتقد الصوفية في قدرات الأبدال على التشكل والتواجد في أكثر من مكان في نفس الوقت، لذا يقول اليافعي:"إنما سمي الأبدال أبدالا لأنهم إذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية تخلفهم، والولي إذا تحقق في ولايته مكن من التصور في صور عديدة، تظهر روحانيته في وقت واحد في جهات متعددة، ولا يلزم من ذلك وجود شخص في مكانين في وقت واحد، لأن ذلك إثبات تعدد الصور الروحانية لا الجسمانية".السيوطي، الحاوي للفتاوي،ج ٢، ص٤٧٢؛ أنظر محمود المراكبي، عقائد الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، د.ن، د.م،د.ت، ص ٢١٥.

[3] "هم أربعة رجال من إلزام القطب، وأركان دولته في ولاية التدبير.منازلهم على منازل الأربعة أركان من العالم شرق وغرب وشمال وجنوب، وقام كل واحد منهم مقام تلك الجهة.وتوزيع هذه الأقسام من أركان الكعبة، فإنها مطمح قرار القطب، وإذا تشرف أو تقرَّب، فإنها قلب جامع مستند إلى اسم الله كما دلّ عليه قوله تعالى {وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ } (سورة آل عمران:٩٧) . والقطب عند الله تعالى، إن عصم عن التنكير والخفاء عن الخفاء عن الخليقة في حجاب الصون، وهو من بعض وجوهه الفوائد والرسوم المعهودة بينهم، وعند الإله إن لم يعصم عن ذلك فالاسم قلب الأسماء، والكعبة قلب الأرض والقطب قلب الكون، فجمع القلب بين القلبين بالنسبة الذاتية".الكاشاني، رشح الزلال في شرح الألفاظ المتداولة بين أرباب الأذواق والأحوال،ص ٦٣؛أنظر الكاشاني، معجم المصطلحات والإشارات الصوفية،تحقيق الدكتور عبد العال شاهين، دار المنار، القاهرة، ط١، ج١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ٢٥٦.

[4] "هم أربعون وهم المشغولون بحمل أثقال الخلق، أثقالهم ما تنشأ من فوقية الحق من التجليات الذاتية القهرية أو شبح الطبيعة الفاسقة من الملمات المشقة الميسرة. وهي من حيث الجملة: كل حادث لا تفي القوة البشرية بحمله، حمله عنهم: تلقيهم إيَّاه بسريانهم ونفوذهم في قابلياتهم بقوة تجردهم ، فإن الأرواح في باطن محل التدبير، يتعاضد بعضها في حمل الأثقال في البعض تعاضد الأجساد في ظاهره، وذلك لتوفيتهم حق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

۞ رجال الغيب رجال الله يا هو

أغيثونا لأجل الله يا هو

۞ ويا أقطاب ويا أنجاب ويا سادات ويا أحباب

وأنتم يا أولي الألباب تعالوا وانصروا لله .

۞ كن شفيعنا جميعا يوم حشر واجتماع

وأغثنا في البلايا يا مغيث كل داع.

أدلة دار الأرقم في إثبات وجود الأبدال والنقباء والأوتاد والأقطاب كما يلي :

١) عن عتبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **"إذا أضل أحدكم شيئا أو أراد عونا وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل : يا عباد الله أغيثوني ، فإن لله عباد لا نراهم ، وقد جرب ذلك"**[١]. بناء على هذا الحديث قد اعتقدت دار الأرقم في وجود الأبدال والنقباء والأوتاد والأقطاب فقاموا بالاستغاثة بهم.

الفتوة واختصاصهم بموفور الشفقة، والرحمة النظرية فلا يتفرقون إلا في حق العز إذ لا مزيد لهم في ترقياتهم إلا من هذا الباب. ولما اقتضى حمل الأثقال كمال القوة، اختصت جملتها بشعر وعدد، وكمال قوتهم الموهوبة، وذلك أربعون فإن مستوى قوة العز كما قال تعالى {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ } (سورة القصص :١٤) ، أي أربعين سنة، وذلك إنما يقوم من حزب العشرة التي هي عقد التمام والكمال كما قال تعالى: { تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ} (سورة البقرة :١٩٦)" . الكاشاني، رشح الزلال في شرح الألفاظ المتداولة بين أرباب الأذواق والأحوال،ص٦٦؛ أنظر علي بن محمد بن علي الجرجاني (٧٤٠-٨١٦هـ)، التعريفات، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ص ٣٠٨.

[١] أخرجه الهيثمي، مجمع الزوائد، ، باب ما يقول إذا انفلتت دابته أو أراد غوثا أو أضل شيئا ،رقم ١٤٠٧، ١٠/ ١٢٣، قال الهيثمي:"رواه الطبراني ورجاله واتفقوا على ضعف في بعضهم إلا أن يزيد بن علي لم يدرك عتبة". ؛ أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، ٥٥/٦.

قال الألباني:"حديث ضعيف وهذا إسناد ضعيف.وفيه علل:

١) عبد الرحمن بن شريك وهو ابن عبد الله القاضي وأبوه كلاهما ضعيف، قال الحافظ: صدوق يخطئ، وقال فيه: صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢) هذا الاعتقاد مأخوذ من كتاب فاتي رهسيا (Pati Rahsia)[١] المشهور بعلم الطلاسم والرموز، فإنه قد اعتبر صحيحا لمجلس الإسلامي بمحافظة كلنتن(Kelantan)[٢] في عام ١٩٤٦م.

وورد في هذا الكتاب النداء لرجال الغيب[٣]:

"السلام عليكم يا رجال الغيب ، يا نقباء يا نجباء يا رقباء يا أبدال يا أوتاد الأرض أوتاد أربعة يا إمامان يا قطب يا فرد يا أمناء ، أغيثوني بغوثه وانظروني بنظرة وارحموني وحصلوا مرادي ومقصودي وقوموا على قضاء حوائجي عند النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، سلمكم الله تعالى في الدنيا والآخرة اللهم صل على الخضر ، حصلوا مرادي وقصدي ....."ويذكر حاجته" .

أما النداء لقطب الأقطاب [٤]:

"بسم الله الرحمن الرحيم ، السلام عليكم يا ملك الزمان ويا إمام المكان ويا قائما بأمر الرحمن ،ويا وارث الكتاب ،ويا نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يا من السماء والأرض مائدته ، يا من أهل وقته كلهم عائلته ، يا من ينزل الغيث بدعوته ويدر الضرع ببركته ورحمة الله وبركاته، حصلوا مرادي وقصدي ....."ويذكر حاجته ".

و بعد أن أوضح اعتقاد دار الأرقم في وجود الأوتاد والأنجاب والأبدال ونحوهم من رجال الغيب أود أن أذكر أراء العلماء وأدلتهم.

---

2)الانقطاع بين عتبة وابن علي، وقد سماه الهيثمي يزيدا وظنه الألباني وهماً من الناسخ أو الطابع، فإنه ليس في الرواة من يسمى يزيد بن علي، والصواب زيد بن علي، وهو يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولد سنة ٨٠هـ، ومات عتبة سنة٢٠هـ على أوسع الأقوال فبين وفات وولادة زيد بن علي دهر طويل". الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج٢، ص ١١٠.

[١] . Nik Mahmud Bin Ismail,Pati rahsia,Majlis agama Islam Kelantan,1946

[٢] ولاية التي تقع في شمال شبه جزيرة الماليزية .

[٣] Nik Mahmud Bin Ismail,Pati rahsia ,op.cit,m/s 154.

[٤] Ibid,m/s 96.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أراء العلماء في الإبدال والأوتاد والإنجاب والنقباء على النحو التالي:

القول الأول: وجود الأوتاد والأنجاب والأبدال والنقباء

وهو قول اليافعي[1] والسيوطي والقسطلاني والشعراني و وأحمد الجوهري الخالدي، وقد استدلوا بالسنة والآثار.

أما السنة، فمنها:

١) ما رواه الطبراني بسنده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" **فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فان فيهم الأبدال، وبهم تنصرون، وبهم ترزقون**".[2]

---

[1] هو الإمام محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليماني اليافعي، الرجل الصالح، نزيل الحرمين الشريفين، أحد أئمة العارفين و أكابر العلماء العاملين، صاحب المصنفات الكثيرة والنظم الكثير. كان مولده بمدينة عدن، ونشأ بها، واشتغل بالعلم حتى برع فيه. وتوفى بمكة المكرمة سنة ٧٦٨ هـ. أنظر يوسف بن إسماعيل النبهاني(١٦٢٥-١٣٥٠هـ)، جامع كرامات الأولياء، تحقيق ومراجعة الأستاذ الشيخ إبراهيم عطوة عوض،ج٢، المكتبة الثقافية،بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص ٢٥٠.

[2] أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، رقم ١٢٠، ٦٥/١٨، عن عمرو بن واقد عن يزيد بن أبي مالك عن شهر بن حوشب.

قال الهيثمي:" حديث ضعيف، فإن هذا إسناد ضعيف جداً، شهر بن حوشب سيء الحفظ، وعمرو بن واقد متروك، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصوري،وشهر اختلفوا فيه، وبقية رجاله ثقات". الهيثمي، المجمع الزوائد، ج١٠، ص٦٣.

قال محمود المراكبي:"حديث ضعيف ويقول عنه الألباني: إسناده ضعيف جداً".محمود المراكبي، عقائد الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، ص ٢١١.

قال السيوطي:"حديث ضعيف". السيوطي، الجامع الصغير، ج٢، ص ٧٣٦.

قال النسائي : "شهر بن حوشب ليس بالقوي".أحمد بن شعيب النسائي(٢١٥-٣٠١هـ)، الضعفاء والمتروكين،ج١، ط١،دار الوعي، حلب، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٩م،ص ٥٦. وقال أبو حاتم:"لا يحتج به". قال ابن عون: "إن شهرا تركوه". أبو حاتم، المجروحين،ج ١، ص٣٦١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢) ما رواه أحمد عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **"الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل خليل الرحمن عز وجل كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه**[١]".

٣) عن أنس بن مالك رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" **البدلاء أربعون رجلا اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق وكلما مات واحد بدل آخر فإذا كان ثم القيامة ماتوا كلهم**"[٢].

٤) حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه: "**خيار أمتي في كل قرن خمس مئة، فالأبدال أربعون، فلا الخمس مئة ينقصون ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله من الخمس مئة مكانه،وأدخل**

---

[١] رواه أحمد، مسند أحمد، رقم ٢٢٨٠٣، ٣٢٢/٥، قال أحمد: "حديث عبد الوهاب هذا وهو منكر يعني حديث الحسن بن ذكوان"؛ أخرجه الهيثمي، مجمع الزوائد، ٦٢/١٠.

قال ابن حجر:"حديث ضعيف،والحديث فيه علتان وانقطاع في السند.وأول علله الحسن بن ذكوان: ضعفه الجمهور، قال عنه النسائي:ليس بقوي.وقال عنه أحمد:أحاديث أباطيل، وضعفه يحيى بن معين وقال: كان صاحب أوابد، وقال عنه أبو حاتم: وهو صدوق يخطئ، رمي بالقدر، وكان يدلس تدليسا شديدا، يسمع الخبر من كذاب عن ثقة". ابن حجر الشافعي، طبقات المدلسين، مكتبة المنار، عمان،ط١،ج١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص ٣٨؛ أنظر سليمان بن خلف بن سعد أبو الولد الباجي(٤٠٣-٤٧٤هـ)، التعديل والتجريح،ط١، ج٢، دار اللواء،الرياض، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م،ص ٤٧٤. وثاني علله عبد الواحد بن قيس. قال الهيثمي: "ورجاله رجال عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه". الهيثمي، مجمع الزوائد، ج١٠،ص٦٢. قال الألباني: "حديث منكر". الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة،ج٢، ص ٣٤٠.

[٢] رواه السيوطي، الحاوي للفتاوي،ج ٢،ص٢٣٣، رواه الترمذي، نوادر الأصول في أحاديث الرسول، دار الجيل، بيروت،ط١، ج ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ٢٦١.

قال المراكبي:"حديث موضوع، وفي طرقه متروك كذاب خبيث و مجاهيل، وطرقه الأخرى ضعيفة".محمود المراكبي، عقائد الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، ص ٢١١.

قال أبو حاتم: "رواه ابن دعي عن أنس مرفوعا،وهو من نسخة موضوعة، عن العلاء بن زيدل ويقال بن زيد وابن يزيد وابن زياد: هو متروك كذاب خبيث". أبو حاتم، المجروحين،ج ٢، ص١٨٠.

قال الذهبي:" كان يضع الحديث وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك الحديث وقال البخاري وغيره: منكر الحديث". الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،ج ٥، ص١٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الأربعين مكانه، قالوا يا رسول الله دلنا على أعمالهم، قال: يعفون عمن ظلمهم،ويحسنون إلا من أساء إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله"[1].

٥) عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"إن لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ولله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ولله تعالى في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله تعالى في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ولله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد أبدل الله عز وجل مكانه من الثلاثة وإذا مات من الثلاثة أبدل الله تعالى مكانه من الخمسة وإذا مات من الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة وإذا مات من السبعة أبدل الله تعالى مكانه من الأربعين وإذا مات من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثمائة وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله تعالى مكانه من العامة فيهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء"**[2].

وجه الدلالة: "تدل هذه الأحاديث على وجود الأبدال وليس في عددهم اختلاف وإنما هم أربعون رجلا فثلاثون منهم قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام، فهم خلفاء من الأنبياء قوم اصطفاهم الله

---

[1] رواه أبو نعيم، حلية الأولياء، ٩/١، رواه السيوطي، الحاوي للفتاوى، ٤٦٢/٢.سند الحديث: عن سعيد بن أبي زيدون حدثنا عبد الله بن هارون الصوري، حدثنا الأوزاعي الزهري عن نافع عن ابن عمر مرفوعا.
قال المراكبي:"الحديث موضوع، قال الطبراني، إسناده مجاهيل، وقال عنه الذهبي: هذا كذب،قاتل الله هذا الإفك".محمود المراكبي، عقائد الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، ص ٢٠٩.
قال الألباني:"حديث موضوع، هذا سند مظلم، سعيد بن أبي زيد عبد الله بن هارون لم أعرفها إلا أن الثاني منهما. أورد الذهبي وقال: عن الأوزاعي، لا يعرف ،والخبر كذب في أخلاق الأبدال".الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ج٢، ص ٣٣٩.

[2] رواه أبو نعيم، حلية الأولياء، ٩/١، رواه السيوطي، الحاوي للفتاوى، ٤٦٢/٢.
قال المراكبي:"الحديث موضوع، قال الطبراني، إسناده مجاهيل، وقال عنه الذهبي: هذا كذب،قاتل الله هذا الإفك".محمود المراكبي، عقائد الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، ص ٢٠٩.
قال الذهبي:" عثمان بن عمارة عن المعافى بن عمران حديث لله في الخلق أربعون على قلب موسى هذا الكذب". الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج٥،ص٦٤، قال ابن حجر العسقلاني :"عبد الرحيم بن يحي لأدمي عن عثمان بحديث الأبدال اتهمه به".ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان،ج ٤، ص١٥٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعالى لنفسه واستخلصهم بعلمه لنفسه ، وهم أربعون صديقا منهم ثلاثون رجلا على مثل يقين إبراهيم خليل الرحمن بهم تدفع المكاره عن أهل الأرض والبلايا عن الناس وبهم يمطرون وبهم يرزقون لا يموت الرجل منهم أبدا حتى يكون الله تعالى قد أنشأ من يخلفه ولا يعلنون شيئا ولا يؤذون من تحتهم ولا يتطاولون عليهم ولا يحقرونهم ولا يحسدون من فوقهم ولا يحرصون على الدنيا ليسوا بمتكبرين ولا متخشعين أطيب الناس خبرا و أورعهم أنفسا طبيعتهم السخاء وصفتهم السلامة"[١].

أما الآثار ، فمنها:

١) عن قتادة[٢] قال: "لن تخلو الأرض من أربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون كلما مات منهم واحد أبدل الله مكانه رجلاً قال قتادة: والله إني لأرجو أن يكون الحسن منهم"[٣].

٢)عن الكتاني يقول: "النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والبدلاء أربعون والأخيار سبعة والعمد (الأوتاد) أربعة والغوث (القطب) واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الأرض والعمد في زوايا الأرض ومسكن الغوث مكة فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الأخيار ثم العمد ثم أجيبوا وإلا ابتهل الغوث فلا يتم مسألته حتى تجاب دعوته"[٤].

وجه الدلالة: يدل هذا الآثار وما قبله على وظائف الأبدال الصوفية من حيث يكون الأبدال وسائط بين الصوفي وربه، فدعاء العامة لا يصل إلى الله، ولا يرفع إليه مباشرة بل لا بد أن يبتهل فيه النقباء الذين يسكنون المغرب، ثم يأتي دور النجباء من مصر، ثم يتدخل الأبدال من أولياء الشام، ثم يبتهل السياحون في الأرض،ثم العمد في زوايا الأرض، وفي النهاية يدعو الغوث، فلا يتم دعاءه إلا استجيب له.

---

[١] الترمذي، نوادر الأصول في أحاديث الرسول، ص ٢٦١.

[٢] هو قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب، التابعي البصري،أحد النوادر في الحفاظ وتوفي سنة ١١٧هـ.

[٣]تقي الدين أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر(٤٩٩-٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق،دار البشير،بيروت،١٤١٠هـ/١٩٩٠م،ج٣، ص ٧٥.

[٤] أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد،ج٣، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص ٧٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القول الثاني: أن الأوتاد والأنجاب والأبدال والنقباء غير حقيقيين

وهو قول ابن تيمية و ابن القيم و محمد شمس الحق و التفتازاني وابن خلدون وأحمد أمين والألباني، وأدلتهم:

١) أنهم غير حقيقيين لأن الأسماء الدائرة على ألسنة كثير من النسك والعامة مثل الغوث الذي بمكة والأوتاد الأربعة والأقطاب السبعة والأبدال الأربعين والنجباء الثلاثمائة فهي ليست موجودة في كتاب الله ولا هي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا بإسناد صحيح ولا ضعيف محتمل إلا لفظ (الأبدال) حيث روي في الأبدال حديث منقطع الإسناد عن علي كرم الله وجهه، فقال ابن القيم:" أن أحاديث الأبدال والأقطاب والأغواث والنقباء والنجباء والأوتاد كلها باطلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم" [١]، ثم هذه الأسماء ليست موجودة في كلام السلف[٢]. وقال محمد شمس الحق:" وقد جاء في هذا عدة أخبار منها ما هو ضعيف وما هو موضوع وللصوفية في هذا الباب لكن ليس عليه دليل ولا برهان بل هو من التخيلات".[٣]

٢) أن فكرة الأوتاد والنجباء والأبدال والقطب تولدت من شيعة الإسماعيلية المتأخرين من الرافضة لأن المتصوفة كانوا مخالطين للإسماعيلية الدائنين بالحلول وإلهية الأئمة أو بفكرة المهدي مذهبا لم يعرف لأولهم،فأشرب كل واحد من الفريقين مذهب الآخر واختلط كلامهم وتشابهت عقائدهم.و أخذت الصوفية عنهم فكرة المهدي وصاغتها صياغة جديدة وسمته قطبا ونجباء والأوتاد ونحوهم و كونت مملكة من الأرواح على نمط مملكة الأشباح. والقطب هو الذي يدبر الأمر في كل عصر و يزعمون أنه لا يمكن أن يسايره أحد في مقامه في المعرفة حتى يقبضه الله. ثم يورث مقامه لآخر

---

[١] محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي أبو عبد الله ابن القيم(ت ٧٥١هـ)، المنار المنيف، ط٢، ج١، مكتبة الإسلامية، حلب، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م،ص ١٣٦.

[٢] أنظر ابن تيمية،رسائل فتاوى،ج١،ص ٨٨-٨٩.

[٣] أنظر محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، عون المعبود، ج ٨، ص ١٥٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أهل العرفان، وهذا كلام لا تقوم عليه حجة عقلية ولا دليل شرعي وإنما هو من أنواع الخطابة وهو بعينه ما تقوله الرافضة، في توارث الأئمة عندهم،ثم سرقت هؤلاء القوم هذا الرأي من الرافضة، ودانوا به، ثم قالوا بترتيب وجود الأبدال بعد هذا القطب، كمقالة الشيعة في النقباء.[١]

٣)"القطب" عند أحمد أمين هو حقيقة محمدية و نور محمد و إنسان كامل، فقال:

"و لا بد أن نذكر أن من أهم تعاليم الصوفية التي كان لها أثر في تاريخ المسلمين القول بالقطب. وهم يقولون: أن القطب هو أكمل إنسان ممكن في مقام الفردية أو الواحد الذي هو موضع نظر الله في كل زمان. عليه تدور أحوال الخلق.وهو يسري في الكون وأعيانه الباطنة والظاهرة سريان الروح في الجسد و يفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل. فهو من الكائنات بمثابة المهيمن عليها، المكلف بحفظها ورعايتها. و أنه ليظل كذلك طول حياته حتى يقبضه الله فيخلفه واحد من الأولياء الثلاثة الذين دونه في المرتبة وهم الأوتاد الذين كانوا من قبل أبدالا ويبلغ عددهم الأربعين. ويسمى القطب غوثا باعتبار التجاء الملهوف إليه.وقد يطلق القطب على قطب الأقطاب وهو سابق في وجوده على وجود هؤلاء الأقطاب وعلى وجود كل ما في عالم الغيب والشهادة. وهو بهذا المعنى لم يتلق القطبية عن قطب آخر سبقه من قبل واستخلفه من بعد. فصار قطبا بعد أن كان وتدا. ولكنه واحد منذ القدم عليه قطب آخر ولم يلحقه قطب آخر بهذا المعنى الذي لا يدل إلا على "حقيقة واحدة المحمدية".هذه حركة التصوف مجملة إلى نهاية القرن الخامس الهجري".[٢]

٤) يرى ابن الفارض أن القطب هو الروح المحمدي أو الحقيقة المحمدية و هو قطب معنوي. و هو مصدر كل علم وعرفان بالنسبة للأنبياء والأقطاب. وواضح هنا ما يوجد من أوجه الشبه بين هذه العقيدة الزرادشتية في الخلق بواسطة الكلمة السابقة في وجودها على كل شيء وبين نظرة ابن الفارض في القطب أو الروح المحمدي.فلعل هذه العقيدة الزرادشتية قد انتقلت فيما انتقل من تراث

[١] أنظر احمد أمين، ضحى الإسلام، ج٣، ط٧، مكتبة النهضة، القاهرة،١٩٣٩م، ص ٢٧٤؛ أنظر ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ص ٤٧٣؛ أنظر محمود المراكبي، عقائد الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، ص ١٢٦.

[٢] أحمد أمين،ظهر الإسلام، ج٤، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ١٩٦٤م، ص ص ١٦٩-١٧٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرس القديم إلى المسلمين وإلى النصاري[1].فقال أبو العلا العفيفي: "وعلى ذلك فالحقيقة المحمدية تساوي القطب عند الصوفية والإمام المعصوم عند الإسماعيلية والقرامطة أي أنها المحور الذي يدور عليه العالم الروحاني.وخاتم الأولياء وحده من بين ورثة علم الباطن هو الذي يأخذ علمه مباشرة عن روح محمد التي يرمز إليها الصوفية عادة باسم القطب ولا يقصد بالحقيقة المحمدية أو روح محمد محمد النبي بل حقيقته القديمة التي تقابل العقل الأول عند أفلاطون أو الكلمة عند المسيحيين"[2].

مناقشة الأدلة

من خلال ما سبق نجد أن القائلين في وجود الأبدال والنقباء والنجباء والأوتاد والأقطاب قد احتجوا بالحديث ضعيف: (**إذا أضل أحدكم شيئا أو أراد عونا وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل : يا عباد الله أغيثوني ، فإن لله عباد لا نراهم ، وقد جرب ذلك**)، قال أبو العلا عفيفي أن دعوى الطبراني رحمه الله بأن الحديث قد جرب، فلا يجوز الاعتماد عليها لأن العبادات لا تثبت بالتجربة، سيما ما كان منها في أمر غيبي كهذا الحديث، فلا يجوز الميل إلى تصحيحه بالتجربة[3].قال الشوكاني[4]:" السنة لا تثبت بمجرد التجربة، ولا يخرج الفاعل للشيء معتقدا أنه سنة عن كونه مبتدعا. وقبول الدعاء لا يدل على أن سبب القبول ثابت عن رسول الله صلى الله عليه

---

[1] أنظر أبو الوفا التفتازاني (٧١٢-٧٧٣هـ)، مدخل إلى التصوف الإسلامي، ص ١٥٨، ٢٢٩،٢٤٩، ٢٦٩، ٢٧٠.

[2] أبو العلا عفيفي، فصوص الحكم لابن عربي، دار الكتاب العربي، بيروت،١٣٦٦هـ/١٩٤٦م، ج١،ص ٣٩.

[3] المرجع ذاته.

[4] هو محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني الصنعاني الفقيه المجتهد المحدث الأصولي المفسر، أديب ونحوي، كان سلفي العقيدة يرى أ، صفات الباري سبحانه يجب أن تحمل على الظاهر دون تأويل ولا تحريف و من مصنفاته: إرشاد الفحول، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، الفوائد المجموعة، والفتح القدير تفسير القرآن العظيم. ولد سنة ١١٧٢هـ توفي عام ١٢٥٠هـ. انظر البدر الطالع، ج٢، ص ٢٤١. أنظر الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٦، ص١٤٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسلم، فقد يجيب الله الدعاء من غير توسل بسنة، وهو أرحم الراحمين، وقد تكون الاستجابة استدراجاً"[1].

وبتقدير ثبوته لا دليل فيه على جواز الاستغاثة برجال الغائب لأن المقصود (عباد الله) فيه خلق من غير البشر، بدليل قوله في الحديث (فإن لله في الأرض حاضراً سيحبسه عليكم)[2] وقوله في هذا الحديث (فإن لله عباداً لا نراهم). وهذا الوصف إنما ينطبق على الملائكة أو الجن لأنهم الذين لا نراهم عادة، وقد جاء في حديث آخر تعيين أنهم طائفة من الملائكة، أخرجه البزار عن ابن عباس بلفظ:(إن لله تعالى ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر، فإذا أصابت أحدكم عرجه بأرض فلاة فليناد:يا عباد الله أعينوني)[3]. فهذا الحديث إذا صح يعين أن المراد

---

[1] الشوكاني، تحفة الذاكرين، ص ١٤٠.

[2] أخرجه الهيثمي مجمع الزوائد، ، باب ما يقول إذا انفلتت دابته أو أراد غوثا أو أضل شيئا ،ج ١٠، رقم ١٤٠٧ ١٠/ ١٢٣؛ أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، ٨١/٣، أخرجه أبو يعلى، مسند أبو يعلى، ٢٥٤/١.

قال الألباني:"حديث ضعيف وسنده ضعيف وفيه علتان:

١) معروف بن حسن مجهول، قال ابن عدي: إنه منكر الحديث.وقال الهيثمي:وفيه معروف بن حسن وهو ضعيف.

٢) سند الانقطاع بين ابن بريدة وابن وابن مسعود". الألباني،سلسلة الأحاديث الضعيفة،ج٢، ص ١٠٨.

قال الحافظ ابن حجر:"حديث غريب، أخرجه ابن السني والطبراني، وفي السند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود".ابن علان، شرح الأذكار،١٥٠/٥.

[3] أخرجه الهيثمي، مجمع الزوائد، باب ما يقول إذا انفلتت دابته أو أراد غوثا أو أضل شيئا، رقم ١٤٠٧، ١٢٣/١٠.قال الهيثمي:"رجاله ثقات".

قال الحافظ:"هذا حديث حسن الإسناد غريب جداً، أخرجه البزار و قال:لا نعلم يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد".الحافظ، شرح ابن علان،١٥١/٥.

قال الألباني:"هذا إسناد حسن كما قالوا، فإن رجاله كلهم ثقات غير أسامة بن زيد وهو من رجال مسلم، على ضعف في حفظه. ورواه البيهقي في شعب الإيمان موقوفا".الألباني،سلسلة الأحاديث الضعيفة،ج٢، ص ١٠٨.

قال السهسواني الهندي:"كون الرجال ثقات لا يقتضى صحة الحديث أو حسنه،لاحتمال لأن يكون فيه انقطاع أو شذوذ".محمد بشير السهسواني الهندي(١٢٥٢-١٣٦٦هـ)، صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، ط٣، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٠م، ص ٣٨٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بقوله (يا عباد الله) إنما هم الملائكة، فلا يجوز أن يلحق بهم المسلمون من الجن أو الإنس ممن يسمونهم برجال الغيب من الأولياء والصالحين،سواء كانوا أحياءً أو أمواتاً. و في قول آخر إن صح ثبوت الحديث فالثابت منه جواز نداء الأحياء أو طلب منهم ما يقدرون عليه كما قال الله تعالى {فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ دونه } (سورة القصص :١٥).[١]

أما بالنسبة للآثار الموضوعة عن الكتاني أنه قال: (النقباء ثلاثمائة والنجباء سبعون والبدلاء أربعون والأخيار سبعة والعمد (الأوتاد) أربعة والغوث (القطب) واحد فمسكن النقباء المغرب

ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الأرض والعمد في زوايا الأرض ومسكن الغوث مكة فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم الأخيار ثم العمد ثم أجيبوا وإلا ابتهل الغوث فلا يتم مسالته حتى تجاب دعوته)،وأبسط دلالة لهذه الآثار أنه يهدم الأساس الأول للإسلام، وهو انعدام الواسطة بين الله وبين عباده، فالله تبارك وتعالى يقول: {وَإِذا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} (سورة البقرة :١٨٦).بينما يضع الكتاني متاهات الروتين الباطني، فدعاء العامة لا يصل إلى الله إلا بوسيطة الأبدال و النقباء والنجباء والأقطاب، وهذا الشكل الهرمي لمملكة الباطن جديد محدث في الإسلام، ولعله مأخوذ من النظام الهرمي المتدرج في الكنائس، وقد بنت الصوفية على هذه الأفكار موضوع مبتدع في الدين ما أنزل الله به من سلطان،ألا وهو موضوع ديوان التصريف والمملكة الباطنية.[٢]

ومما سبق يتبين لنا أن جملة أحاديث الأبدال التي يحاول رواتها نسبتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم تنحصر درجتها بين الحديث الموضوع المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحديث الضعيف جدا وكذلك أحاديث حول النقباء والأوتاد والأخيار أضعف من أحاديث الأبدال،

[١] أنظر عبد الرحمن بن حسن ، مجموعة الرسائل والمسائل النجدية، ص ٦٢١؛أنظر السهسواني، صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان،٣٨٤.

[٢] أنظر محمود المراكبي، عقائد الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، ص ٢١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي لا يجوز الاحتجاج به حيث لا تقوم به حجة في دين الله تعالى كما لا يجوز نقله الناس أو العمل به.

الرأي المختار

وبعد فإنني أرى أن ما ذهب إليه القائلون بأن الأبدال و النقباء والنجباء والأقطاب غير موجودين هو قول المختار لضعف أدلة المخالفين لهم إذ كل ما روي من أحاديث حول هذه المراتب تنحصر درجاتها بين الضعيف أو الحديث الموضوع . أضف إلى ذلك إن هذه المراتب ليست موجودة في كتاب الله ولا هي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم بل إنها تولد من فكرة المهدي في التشيع.

المبحث الرابع

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة

إن مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته في الحياة الدنيا يقظة لا مناماً هي من القضايا العقدية المختلف فيها عند أهل السنة والجماعة حيث ذهب بعضهم إلى عدم جواز رؤيته يقظة، في حين ذهب البعض الآخر من العلماء إلى جواز رؤيته يقظة والتلقي منه، على اختلاف بينهم في كيفية هذه الرؤية كما سيأتي إن شاء الله ضمن هذا المبحث.

وإن جماعة دار الأرقم ممن قال بإمكانية رؤيته يقظة حيث ادعى منشؤها (أشعري بن محمد) أن مؤسس الأوراد الشيخ السحيمي رحمه الله رأي النبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناماً وأخذ منه ورد الطريقة مشافهة.[1] ثم قد ادعى (أشعري بن محمد) أنه لقي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة،وقد جرى بينه و بين رسول الله حوار طويل وكلمه تكليما و سجل حديثه صلى الله عليه وسلم،ثم يسمع حديثه صلى الله عليه وسلم ملأ من أعضاء دار الأرقم من خلال جهاز

[1] Ashaari Muhammad,Aurad Muhammadiyah,op.cit,m/s 38

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التسجيل.[١] بل زعم بعض أتباعه أن النبي صلى الله عليه وسلم يحضر بجسده مجالس أذكارهم وأورادهم، وكذا الخلفاء الراشدون.[٢]

وقد استدلوا بحديث أبي هريرة ولفظه: :**"من رآني في المنام فسيراني في اليقظة و لا يتمثل الشيطان بي"**[٣]. والكلام عليه من وجوه سيأتي بيانها إن شاء الله.

وقد استدلوا أيضا بالحكايات المنقولة عن أرباب الأحوال الصوفية فقال أشعري بن محمد:"لا يمنع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة إذ قد وقع هذا من العلماء منهم السيوطي والمتبولي والشيخ أبو حسن الشاذلي والشيخ عبد الرحيم القناوي والشيخ أبو العباس المرسي.[٤] وسيأتي بيانها إن شاء الله ضمن هذا المبحث.

و بعد أن أبين اعتقاد دار الأرقم في إمكانية رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة أود أن أذكر آراء العلماء في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وأدلتهم.

---

[١] أنظر الباروحي، الطرق الصوفية في ماليزيا، ص ٤٩٩؛أنظر نصوص الحوار الكاملة المنشور الخاص أصدره قسم الشؤون الإسلامية بإدارة وزارة رئيس الوزراء الماليزية، شهر يوليو ١٩٩٤م، ص ١٠-١٧، ونشرت هذه النصوص جريدة أوتوسن مليسيا، بتاريخ ٦ من أغسطس ١٩٩٤م، تحت عنوان حوار أشعري برسول الله.

[٢] Mohd.Rushdi Yusof,Arqam:Bahaya kepada umah Dan Negara,op.cit,m/s 42.

[٣] رواه البخاري،صحيح بخاري،كتاب التعبير، باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، رقم ٦٥٩٢، ٦/ ٢٥٦٧؛ رواه مسلم،صحيح مسلم، كتاب الرؤيا، رقم ٢٢٦٦، ٤/ ١٧٧٥؛رواه أحمد،مسند أحمد، كتاب باقي مسند المكثرين، رقم ٣٧٩٨، ١/٤٠٠؛ أخرجه السيوطي، الجامع الصغير،رقم ٨٦٩٠، ٦٠٢/٢،دار الفكر،بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م؛ أخرجه أبي شجاع شيرويه بن شهردر بن شيرويه الديلمي الهمزاني (٤٤٥-٥٠٩هـ)، الفردوس بمأثور الخطاب، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٩٨٦م، رقم ٤٠٣، ١/ ١١٩.

[٤] المرجع ذاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أقوال العلماء في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة على النحو التالي:

القول الأول: جواز رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة

وهو قول ابن أبي جمرة[١] و القاضي أبو بكر بن العربي المالكي[٢] و البيهقي والشيخ عز الدين بن عبد السلام[٣] و ابن الحاج[٤]

---

[١] "هو الإمام المعمر المسند أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة الأموي. سمع منه ولده أبو بكر كتاب التيسير في السبع وعاش إلى قرب سنة ست مئة. وتوفي أبو العباس في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة". الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٠، ص ٩١.

[٢] " هو ابن العربي العلامة الحافظ، القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأشبيلي. ولد سنة ٤٦٨ هـ، ورحل إلى المشرق، وسمع من طراد الزينبي، ونصر بن البطر، ونصر المقدسي، وأبي الحسن الخلعي. وتخرج بأبي حامد الغزالي وأبي بكر الشاشي وأبي زكريّا التبريزي. وجمع وصنف وبرع في الأدب والبلاغة . وكان متبحرا في العلم، ثاقب الذهن، موطأ الأكناف، كريم الشمائل، ولي قضاء أشبيلية فكان ذا شدّة وسطوة، ثم عزل، فأقبل على التأليف ونشر العلم، وبلغ رتبة الاجتهاد. صنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتاريخ. مات بفاس في ربيع الآخر سنة ٥٤٣".عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبقات الحفاظ،ج١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٤٦٨.

[٣] "هو عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن الشيخ الإمام العلامة سلطان العلماء عز الدين أبو محمد السلمي الدمشقي ثم المصري. ولد سنة ٥٧٧هـ. جمع بين فنون العلم من التفسير، والحديث، والفقه،والأصول، والعربية. وقيل أنه بلغ رتبة الاجتهاد لقبه دقيق العيد بسلطان العلماء. توفي بمصر في جمادى الأولى سنة ٦٦٠هـ.ولما بلغ السلطان خبر وفاته قال لم يستقر ملكي إلا الساعة . ومن تصانيفه: التفسير الكبير، وقواعد الأحكام في مصالح الأنام، والقواعد الصغرى". جمال الدين الإسنوي، طبقات الشافعية، ج٢، ص ص ١٠٩-١١١.

[٤] "هو الإمام المحدث الثقة أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج ابن يحيى الإشبيلي الشاهد نزيل مصر.ومولده في ٦٧٢هـ بأغرناطة من بلاد الأندلس.في ليلة الجمعة ثاني شهر رمضان منها توفي ابن الحاج الشهيد الإشبيلي الأندلسي المالكي بدمشق". محمد بن رفيع السلامي أبو المعالي(٧٠٤-٧٧٤هـ)،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و البارزي و ابن الملقن[1] والسيوطي[2] و محمد يوسف الصالحي و الشعرانى[3] و ابن حجر الهيتمي ومن المتأخرين خوجلي بن عبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد بن علوي المالكي ومحمد فؤاد الفرشوطي ، و قد استدلوا بالسنة.

الوفيات الإسلامي،ج١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص .٤٩٧؛ أنظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٢٩.

[1] "هو الإمام الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرة سراج الدين أبو حفص عمر بن الإمام النحوي نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الشافعي.أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث ولد سنة ٧٢٣هـ. وبرع في الفقه والحديث وصنف فيهما الكثير كشرح البخاري وشرح العمدة وألف في المصطلح كتاب المقنع. مات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة ٨٠٤هـ" .السيوطي، طبقات الحفاظ،ج١، ص ٥٤٢؛ أنظر الدمشقي، ذيل تذكرة الحفاظ،ج١، ص ١٩٧.

[2] "هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين همام الخضيري الأسيوطي الشافعي. ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩هـ، وتوفي ليلة الجمعة ٩١١هـ. سافر إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب طلبا للعلم. وله مؤلفات كثيرة منها: تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك، وله شرح على الترمذي (قوت المغتذي على جامع الترمذي) وله شرح صحيح مسلم بن الحجاج (الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج وله الجامع الكبير)". ابن العماد، شذرات الذهب،ج٨، ص ٥١.

[3]"هو الشيخ أبو المواهب أو أبو الفتوحات عبد الوهاب بن أحمد بن علي بن محمد بن موسى ابن السلطان أحمد بن السلطان سعيد بن السلطان فاشين بن السلطان محيي بن السلطان ذوفا ابن السلطان ريان بن السلطان محمد بن السيد موسى بن محمد الحنفية بن الإمام علي بن أبي طالب. ولد ٨٩٩ هـ، والشعراوي أو الشعراني نسبة إلى قرية من قرى مدينة منف المعروفة بساقية أبي شعرة. توفي أبوه و هو طفل، فحفظ القرآن والعديد من المتون، منها الروض إلى القضاء على الغائب. قال المناوي: وذلك من كراماته، فقد وقفت على ما لا يحصى من الطبقات والتواريخ، فلم أر في ترجمة أحد من الأعيان أنه حفظه ولا بعضه. وتفقه على شقيقه الشيخ عبد القادر، ثم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والحافظ جلال الدين السيوطي، و ابن حجر العسقلاني، و على شيوخ آخرين بلغ عددهم المائتين، و كان شيخه في الطريقة الصوفية الشيخ علي الخواص، والشيخ علي المرصفي العمري، وله من المؤلفات ما يزيد على ثلاثمائة كتاب، و منها فرائد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**"من رآني في المنام فسيراني في اليقظة و لا يتمثل الشيطان بي"**[١].

وجه الدلالة: ظاهر الحديث يدل على حكمين أحدهما أنه من رآه في المنام فسيراه في اليقظة . والثاني الأخبار بأن الشيطان لا يتمثل به صلى الله عليه وسلم . والكلام عليه من وجوه:

١-هل هذا على عمومه في حياته وبعد مماته أو كان هذا في حياته ؟ ذهبوا إلى أن هذا على العموم في حياته وبعد مماته .نقل السيوطي قول ابن أبي جمرة: "اللفظ يعطي العموم و من يدعي الخصوص فيه بغير مخصص منه صلى الله عليه وسلم فمتعسف ، وقد وقع من بعض الناس عدم التصديق بعمومه على ما أعطاه عقله وكيف يكون من قد مات يراه الحي في عالم الشاهد؟و في هذا القول من المحذور وجهان خطران:أحدهما:عدم التصديق لقول الصادق عليه السلام الذي لم ينطق عن الهوى،والثاني:الجهل بقدرة القادر و تعجيزها كأنه لم يسمع في سورة البقرة وكيف قال الله تعالى: {فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ المَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (سورة البقرة: ٧٣).وقد ذكر عن الصالحين من السلف والخلف ممن كانوا رأوه صلى الله عليه وسلم في النوم وكانوا ممن يصدقون بهذا الحديث فرأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متشوشين فأخبرهم بتفريجها ونص لهم على الوجوه التي منها يكون فرجها فجاء الأمر كذلك بلا زيادة ولا نقص[٢]. ثم قال السيوطي :"وأن المنكر لهذا لا يخلو على الوجوه إما أن يصدق بكرامات الأولياء أو يكذب بها، فإن كان ممن يكذب بها فقد سقط البحث معه فإنه يكذب ما أثبته السنة بالدلائل الواضحة، وإن كان مصدقا بها فهذه من ذلك القبيل لأن الأولياء كشف لهم بخرق العادة عن أشياء في العالمين العلوي، والسفلي عديدة فلا ينكر هذا مع التصديق بذلك".[٣]

القلائد في علم العقائد ، منها الوصول في علم الوصول، و غير ذلك".عبد الفاني محمد محيي الدين أبي الأنس، المناقب الكبرى تذكرة أولي الألباب في مناقب الشعراني، مطبعة أمين عبد الرحمن،القاهرة، د.ت، ص ٣٨،٤٠، ٤٢، ٥٣، ٥٨.

[١] تقدم تخرجه.

[٢] أنظر يوسف بن إسماعيل النبهاني(ت ١٣٥٠هـ)، سعادة الدارين،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص ٣٨١؛ أنظر السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج٢، ص ٢٤٣.

[٣] السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج٢، ص ٢٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢-هل ذلك لمن رآه مطلقا أو خاصا بمن فيه الأهلية والأتباع لسنته عليه؟ ذهبوا إلى أن ذلك عام وليس بخاص بمن فيه الأهلية والأتباع لسنته عليه السلام مراده وقوع الرؤية الموعود بها في اليقظة على الرؤية في المنام ولو مرة واحدة تحقيقاً لوعده الشريف الذي لا يخلف، وأكثر ما يقع ذلك للعامة قبيل الموت عند الاحتضار،فلا يخرج روحه من جسده حتى يراه وفاء بوعده، وأما غيرهم فتحصل لهم الرؤية في طول حياتهم إما كثيراً وإما قليلاً بحسب اجتهادهم ومحافظتهم على السنة والإخلال بالسنة مانع كبير.[١] قال القاضي أبو بكر بن العربي:" ذهبت الصوفية إلى أنه إذا حصل للإنسان طهارة النفس في تزكية القلب وقطع العلائق وحسم مواد أسباب الدنيا من إلجاء والمال والخلطة بالجنس والإقبال على الله تعالى بالكلية علماً دائماً وعملاً مستمراً كشفت له القلوب ورأى الملائكة وسمع أقوالهم واطلع على أرواح الأنبياء وسمع كلامهم".[٢] ونقل السيوطي قول ابن الحاج:"رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة باب ضيق وقل من يقع له ذلك إلا من كان على صفة عزيز وجودها في هذا الزمان بل عدمت غالبا".[٣]

٢) عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"والأنبياء أحياء في قبورهم يصلون"**[٤].

---

[١] أنظر السيوطي، الحاوي للفتاوى، ج٢، ص ٢٤٥؛ أنظر محمد بن عبد الله ابن العربي(٤٦٨-٥٤٣هـ)، قانون التأويل،ط٢،دار الغرب الإسلامي،بيروت،١٤٢٠هـ/ ١٩٩٠م، ص ١٢٣.

[٣] السيوطي، الحاوي للفتاوى، ج٢، ص٢٤٥.

[٤] أخرجه البيهقي، حياة الأنبياء في قبورهم، ص ٣؛ أخرجه الهيثمي، مجمع الزوائد، باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم، ٢١١/٨.قال الهيثمي:رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى ثقات؛ أخرجه ابن حجر، لسان الميزان،رقم ١٠٣٣، ٢٤٦/٢.من طريق الحسن بن قتيبة المدائني: ثنا المستلم بن سعيد الثقفي عن الحجاج بن الأسود عن ثابت البناني عن أنس.
قال البيهقي:"يعد في أفراد الحسن بن قتيبة". أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي، حياة الأنبياء في قبورهم، مكتبة الإيمان، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م، ص ٣.
قال الذهبي:" بل هو هالك،قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به قال الدارقطني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف ،وقال الأزدي: واهي الحديث، وقال العقيلي: كثير الوهم".الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج٢،ص ٢٧٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجه الدلالة: يدل هذا الحديث على أن لا يمنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه وذلك لأن صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء أحياء ردت إليهم أرواحهم بعد ما قبضوا وأذن لهم بالخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي ، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء بل أفضل والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين كما قال الله تعالى:**{وَلاَ تقولوا لِمَنْ يُقتلُ فِي سَبيل اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلكِن لاَّ تشْعُرُونَ}** (سورة البقرة: الآية ١٥٤)، وهذه صفة الأحياء في الدنيا وإذا كان هذا في الشهداء فالأنبياء أحق بذلك وأولى[١].

٣) عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **"مررت على موسى ليلة أسرِيَ بي عند الكثِيْبِ الأحْمرِ وهو قائم يصلي في قبره"**[٢] .

وجه الدلالة: وهذا صريح في إثبات الحياة لموسى فإنه وصفه بالصلاة وأنه كان قائماً، ومثل هذا لا يوصف به الروح وإنما وصف به الجسد، وفي تخصيصه بالقبر دليل على هذا، فإنه لو كان من أوصاف الروح لم يحتج لتخصيصه بالقبر.[٣] فدل ذلك على أن النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه، وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شيء، وأنه مغيب عن الأبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم أحياء بأجسادهم، فإذا أراد الله رفع الحجاب عمن أراد إكرامه برؤيته رآه على هيئته التي هو عليها

قال الألباني:" إن الحديث بهذا الإسناد ضعيف وأن علته إنما هي من الحسن بن قتيبة المدائن".الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج٢، ص ١٩٠.

[١] أنظر السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج٢،ص٢٥٠؛أنظر البيهقي، الاعتقاد على مذهب السلف،ص ١٣٥؛أنظر أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي، دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١،دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٨٨م،ص ٤٢.

[٢] رواه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم، رقم ٢٣٧٥، ١٨٤٥/٤، رواه النسائي، سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ذكر صلاة نبي الله موسى عليه السلام، رقم ١٦٣٧، ٢١٦/٣، رواه أحمد، مسند أحمد، رقم ١٣٦١٨، ٢٤٩/٣.قال الألباني:"حديث صحيح". الألباني،سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج١، ص ٣٦٣.

[٣] أنظر السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج٢، ص ٢٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا مانع من ذلك ولا داعي إلى التخصيص رؤية المثال.[١]

٤) عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الأزرق فقال :"**أي واد هذا؟فقالوا هذا وادي الأزرق قال : كأني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطا من الثَّنِيَّةِ وله جُؤَارٌ إلى الله بالتلبية ثم أتى على ثَنِيَّةِ هرشي فقال: أيَّ ثَنِيَّةٍ هذه؟ قالوا ثنية هرشي قال: كأني أنظر إلى يونسَ على ناقةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ عليه جُبَّة من صُوْفٍ خِطَامَ نَاقَتِهِ خُلبَة وهو يُلَبِّي**".[٢]

وجه الدلالة: فإذا كانوا يحجون بأجسادهم ويفارقون قبورهم فكيف يستنكر مفارقة النبي صلى الله عليه وسلم لقبره؟ فإن النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان حاجاً وإذا كان مصلياً فجسده في السماء وليس مدفوناً في القبر.[٣]

---

[١] المرجع ذاته. قال النبهاني:"دعوى استلزام خروجه من قبره غير صحيحة لأن من كرامات الأولياء أن الله يخرق لهم الحجب فلا مانع عقلا ولا شرعا ولا عادة إن الولي وهو بأقصى المشرق أو المغرب يكرمه الله تعالى بأن لا يجعل بينه و بين الذات الشريفة وهي في محلها في القبر الشريف المنيف ساتراً ولا حاجباً بأن يجعل تلك الحجب كالزجاج الذي يحكي ما وراءه يقع نظره عليه صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم أنه صلى الله عليه وسلم حي في قبره يصلى وإذا أكرم إنسان بوقوع بصره على ذاته الشريفة فلا مانع أن يكرم بمحادثته ومكالمته وسؤاله عن أشياء وأنه يجيب عنها وهذا كله غير منكر شرعاً ولا عقلاً". النبهاني، سعادة الدارين، ص ٣٨٦.

[٢] رواه مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصلوات، رقم ١٦٦، ١٥٢/١؛ رواه ابن ماجه، سنن ابن ماجة، كتاب المناسك، باب الحج على الرحل، رقم ٢٨٩٠، ٩٦٥/٢؛ رواه أبو يعلي، صحيح أبي يعلى، رقم ٢٥٤٢، ٤١٧/٤.

[٣] أنظر السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج٢، ص ٢٥١.

قال النووي:" فسئل كيف ذكر حجهم وتلبيتهم هم أموات وهم في الأخرى وليست دار العمل؟ أجابه القاضي عياض من وجوه:

أحدهما: أنهم كالشهداء بل هم أفضل منهم والشهداء أحياء عند ربهم فلا يبعد أن يحجوا ويصلوا وأن يتقربوا إلى الله تعالى بما استطاعوا لأنهم وان كانوا قد توفوا فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى إذا فنيت مدتها وتعقبتها الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل، والوجه الثاني: أن عمل الآخرة ذكر ودعاء والوجه الثالث: أن تكون هذه رؤية منام ليلة الإسراء أو في بعض ليلة الإسراء، و الرابع: أنه صلى الله عليه وسلم أرى أحوالهم التي كانت في حياتهم ومثلوا له في حال حياتهم كيف كانوا وكيف حجهم وتلبيتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أورد الآن بعض الحكايات التي يذكرونها إما في معرض الاحتجاج أو الاستشهاد أو الكرامات:

١) قال ابن الملقن: "إن ممن كانوا قد رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة هو الشيخ المرسي، قال رجل للشيخ أبي العباس المرسي[١]:" يا سيدي صافحني بكفك هذه فإنك لقبت رجالا وبلادا فقال: والله ما صافحت بكفي هذه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وقال الشيخ: لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من المسلمين".[٢]

٢) قال أبو الهدى الصيادي الرفاعي :" فلما وقف تجاه الحجرة الشريفة أنشد:

في حالة البعد روحي كنت أرسلها تقبل الأرض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الأشباح قد حضرت فأمدد يمينك كي تحظى بها شفتي

و الخامس: أن يكون أخبر عما أوحى إليه صلى الله عليه وسلم من أمرهم وما كان منهم وإن لم يرهم رؤية عين". النووي، شرح النووي على صحيح مسلم،ج ٢،ص٢٢٩.

[١] هو تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن يوسف ين يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. كان وافر الزهد والعبادة، لائذا بالمشيئة والإرادة، ذا معارف وأسرار وأوراد وأذكار ومواعظ وأقوال وكرامات وأحوال، متفردا عن الناس، معرضا عمن سار وساد وساس، يلازم الخلوة والذكر. فصار من رحمة ربه إلى الخير مقيل سنة ٦٨٦هـ بالاسكندرية. أنظر عبد الرؤوف المناوي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية أو طبقات المناوي الكبرى،تحقيق وتقديم وتعليق د. عبد الحميد صالح حمدان، ج٢،المكتبة الأزهرية، القاهرة، د.ت، ص ص ٢٢-٢٨.

[٢] سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري ابن الملقن، طبقات الأولياء، تحقيق نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، مصر، ط ١، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ص ٧٥؛ أنظر السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج٢، ص ٢٥٣ ؛ أنظر النبهاني، سعادة الدارين، ص ٣٩٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فخرجت اليد الشريفة من القبر الشريف فقبلها "[1] .

٣) قال الشعراني :"أخبرني الشيخ سليمان الخضيري قال: بينا أنا جالس في الخضيرية على باب الإمام الشافعي إذ رأيت جماعة عليهم بياض وعلى رؤوسهم غمامة من نور يقصدوني من ناحية الجبل فلما قربوا مني فإذا هو النبي وأصحابه فقبلت يده فقال النبي: امض معنا إلى الروضة فذهبت مع النبي إلى بيت الشيخ جلال الدين فخرج إلى النبي وقبل يده وسلم على أصحابه ثم أدخله الدار وجلس بين يديه فصار الشيخ جلال الدين يسأل النبي عن بعض الأحاديث وهو يقول: هات يا شيخ السنة"[2].

---

[1] السيوطي، الحاوي للفتاوى، ج٢، ص ٢٤٨. قال الصادق بن محمد بن إبراهيم :" فالناظر في هذه الحادثة المزعومة لا يشك أنها كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى على أحمد الرفاعي نفسه وذلك من أوجه:

١) ثبت بهذه الحادثة المزعومة أن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لأحمد الرفاعي تفوق محبة الخلفاء الراشدون، بل تفوق محبة كل من آمن به من عصره صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا هذا،لأن هذه الحفاوة المزعومة التي قابل بها النبي صلى الله عليه وسلم أحمد الرفاعي لم تحدث لأحد قبله أو بعده ممن آمن و زاره بعد وفاته. وهذا بلا شك كذب واضح وبهتان فاضح لتلك الشرذمة التي تؤلف كتب المناقب والكرامات في زعمائها لاستجلاب عاطفة العوام وضعفاء العقول نحو مشايخهم و ما يحصل لهم بذلك من الجاه العريض في الدنيا بكثرة الأتباع.

٢) كما لم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم حال حياته أن يمد يده كي يقبلها المسلم عليه.

٣) ذكر تاج الدين السبكي في ترجمة أحمد الرفاعي: أن من فضائله رأفته على الهرة والبعوضة والجرادة والكلب ولم يذكر شيئا عن حادثة اليد، ولو كان لها وجود لما توانى السبكي في ذكرها وقد ذكر ما هو دونها. وقد ترجم ابن خلكان للرفاعي و هو قريب العهد به، وقد ذكر أن لأتباع الرفاعي أحوالا عجيبة من أكل الحيات وهي حية، ودخول النار وهي متوقدة، ولم يذكر حادثة تقبيل اليد".الصادق بن محمد بن إبراهيم، خصائص المصطفى بين الغلو والجفاء، ط٢، مكتبة المنهاج، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥،ص ١٨٠؛ أنظر السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٦، ص ٢٣؛ أنظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ١، ص ص ١٧١-١٧٢.

[2] الشعراني، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٦٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤) وقال الشعراني :" وكان رضي الله عنه- يعني السيوطي- يقول: رأيت النبي يقظة فقال لي يا شيخ الحديث فقلت:يا رسول الله أمن أهل الجنة أنا؟ فقال: نعم . فقلت: من غير عذاب يسبق؟ فقال النبي : لك ذلك".[١]

٥) لما سُئل ابن حجر الهيتمي:"هل يمكن الاجتماع بالنبي يقظة والتلقي منه؟ فأجاب :نعم يمكن ذلك وصرح بأن ذلك من كرامات الأولياء الغزالي والبارزي والتاج السبكي والعفيف اليافعي من الشافعية والقرطبي وابن أبي جمرة من المالكية وحَكي عن بعض الأولياء أنه حضر مجلس فقيه فروى ذلك الفقيه حديثاً فقال له الولي: هذا الحديث باطل، قال: ومن أين لك هذا؟قال هذا النبي واقف على رأسك يقول: إني لم أقل هذا الحديث وكشف للفقيه فرآه ".[٢]

القول الثاني: عدم جواز رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة

وهو قول القرطبي و ابن تيمية[٣] و ابن حجر العسقلاني و ملا علي قاري الحنفي و رشيد رضا وأحمد عبد الرزاق الدويش و عبد العزيز بن عبد الله بن باز و العبد الحي بن محمد اللكنوي و الشيخ محمد أحمد لوح و إسماعيل الأنصاري و الشيخ الصادق بن محمد بن إبراهيم و صادق عبد الرحمن الفرياني ، وأدلتهم كالتالي :

أما الكتاب،فمنها:

١){ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ۞ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ} (سورة المؤمنون: ١٥،١٦).

وجه الدلالة: تدل هذه الآية على أن الموتى لا يخرجون من قبورهم إلا عندما يبعثهم الله تعالى يوم

---

[١] المرجع ذاته، ج٢، ص ٦٧.

[٢] ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الحديثية، ص٢١٧؛ أنظر السيوطي ، الحاوي للفتاوي، ج٢، ص ٤٤٦.

[٣] هو أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، الملقب بشيخ الإسلام، الإمام العالم الحافظ المجتهد المحدث الفقيه والمفسر، توفي سنة ٧٢٨هـ في السجن، سجن ثلاث مرات في قضايا مختلفة، حنبلي المذهب وسلفي العقيدة، أتهم بالتجسيس والتشبيه، بلغت مصنفاته مجلدات ضخمة و من أهمها مجموع الفتاوى في ٣٥ مجلدا، والفتاوى الكبرى في ٥ مجلدات، ودرء تعارض العقل والنقل في ١٠ مجلدات، و منهاج السنة في نقض الكلام الشيعة والقدرية في ٩ مجلدات وغيرها. أنظر ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ١٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيامة جميعًا[1]، ولم يرد تخصيص رسول الله صلى الله عليه وسلم من عموم هذه الآية بآية ولا حديث، ولو ورد لذكر ذلك في خصائصه صلى الله عليه وسلم.[2] فإن الرسول لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة و لا يتصل بأحد من الناس و لا يحضر اجتماعهم بل هو مقيم في قبره إلى يوم القيامة وروحه في أعلى عليين عند ربه في دار الكرامة[3].

فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما بلغ الرسالة وأكمل الله به دينه وأقام به الحجة

على خلقه، وصلى عليه أصحابه رضي الله عنهم صلاة الجنازة، ودفنوه حيث مات في حجرة عائشة رضي الله عنها، وقام من بعده الخلفاء الراشدين وقد جرى في أيامهم أحداث ووقائع فعالجوا ذلك باجتهادهم ولم يرجعوا في شيء منها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن زعم بعد ذلك أنه رآه في اليقظة حيا وكلمه أو سمع منه شيئا قبل يوم البعث والنشور فزعمه باطل لمخالفته النصوص و سنة الله في خلقه.[4]

٢) ولم يثبت عن الخلفاء الراشدين ولا سائر الصحابة رضي الله عنهم أن أحدا منهم وهم خير الخلق بعد الأنبياء ادعى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ، ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن التشريع قد أكمل في حياته صلى الله عليه وسلم ، وأن الله قد أكمل للأمة دينها وأتم عليها نعمته قبل أن يتوفى رسوله صلى الله عليه وسلم إليه ، قال تعالى :{ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينا } (المائدة:٣)[5] .

٣) إن ادعاء رؤية النبي يقظة مستحيل شرعا لأنه قد مات، فادعاء حياته بعد موته وقبل يوم

---

[1] أنظر ابن كثير، تفسير ابن كثير،ج ٢،ص٢٤٣،أنظر الطبري، تفسير الطبري،ج ١٨،ص١١؛ أنظر القرطبي، تفسير القرطبي،ج ١٢،ص١١١.

[2] أنظر صادق عبد الرحمن الفرياني، الغلو في الدين ظواهر من غلو التطرف وغلو التصوف، دار السلام، د.م، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص ٧٢.

[3] أنظر عبد العزيز بن باز، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، ص ٤٥.

[4] أنظر أحمد عبد الرزاق الدويش، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ص ٣٢٥؛ أنظر ابن باز، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء، ج ٢، ص ١٨٨.

[5] أنظر الدويش، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، ج ٢، ص ص٣٢٥-٣٢٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيامة زخرف من القول وزور، ومخالفة صريحة لقوله تعالى: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ } (الزمر: ٣)، وقد أجمع الصحابة على الصلاة عليه ودفنه، فلو كان حيًا ما جاز فعل ذلك به.[١]

أما السنة، فمنها:

٤) ما رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء زفر فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال: من؟ قال: رجل من الأنصار، قال: ادعوه، فقال: أضربته؟ قال: سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت: أي خبيث على محمد صلى الله عليه وسلم فأخذتني غضبة ضربت وجهه ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم:**" لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض..."**[٢] .

وجه الدلالة: هذا الحديث يؤكد الحقيقة أنه صلى الله عليه وسلم أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فدل ذلك على أنه لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة[٣].

٥) إن هذا القول مصادم لصريح المعقول، قال الإمام القرطبي رحمه الله : "وهذا قول يدرك فساده بأوائل العقول ويلزم منه أن لا يراه أحد إلا على صورته التي مات عليها، وأن لا يراه رائيان في آن واحد في مكانين، وأن يحيا الآن ويخرج من قبره ويمشي في الأسواق ويخاطب الناس ويخاطبوه ويلزم من ذلك أن يخلو قبره من جسده، فلا يبقى في قبره منه شيء فيزار مجرد القبر، ويسلم على غائب، لأنه جائز أن يرى في الليل والنهار مع اتصال الأوقات على حقيقته في غير قبره، وهذه جهالات لا يلتزم بها من له أدنى مسكة من عقل ".[٤] قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : "وبعض من رأى هذا – أو صدق من رآه – اعتقد أن الشخص الواحد يكون بمكانين في حالة واحدة فخالف

---

[١] المرجع ذاته.

[٢] رواه البخاري، صحيح البخاري، كتاب الخصومات،باب ما يذكر في الأشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي، رقم ٢٢٨١، ٨٥٠/٢.

[٣] أنظر ابن حجر، فتح الباري، ج٦،ص٤٤.

[٤] ابن حجر، فتح الباري، ج ١٢ ص ٤٨٠ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صريح المعقول".[1]

٦) لقد وقعت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقائع عظيمة وفتن مهيبة استدعت تدخل النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ممكنا، لكن هيهات بعدما غاب عن الحياة وفارق الدنيا ومات صلى الله عليه وسلم، ومن تلك الأحداث الخلاف الذي وقع بين الصحابة فيمن يخلف النبي صلى الله عليه وسلم ، وما وقع بين علي بن أبي طالب وأصحابه من جهة، وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عن الجميع من جهة أخرى وذلك في موقعة الجمل، وكذلك حرب صفين بين علي ومعاوية رضي الله عنهما، وخلاف علي رضي الله عنه مع الخوارج وما سفك فيه من دماء المسلمين فلو ظهر النبي للصحابة لكان منقذا من فتن كبيرة، ومع ذلك لم يحصل هذا الأمر فكيف يترك النبي صلى الله عليه وسلم الظهور لأفضل الناس وأجلهم بعده رضي الله عنهم، ويترك أعظم المصالح المتمثلة في جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم ثم يظهر في آخر الزمان لأناس رموا منهج القرآن والسنة خلفهم ظهريا، وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على علو كعبه وجلالة قدره وشرف منزلته يقول : (ثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى عهد إلينا بهن عهدا ننتهي إليه : الجد والكلالة وأبواب من أبواب الربا)[2]. فلو كان عليه السلام ظاهرا لأحد في يقظته لظهر لعمر ولأزال عنه الحزن الذي اعتراه بسبب عدم معرفته لتلك الأحكام، ولذلك لم يدع أحد من الصحابة، ولا من التابعين، ولا من القرون الثلاثة الفاضلة، ولا من العلماء المحققين رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة[3].

٧) معلوم عند أهل الاختصاص، أن من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الإسلام فهو صحابي، ولو سلم بهذا الادعاء لكان هؤلاء صحابة ولأمكن بقاء الصحبة إلى يوم القيامة [4].

---

[1] ابن تيمية، التوسل والوسيلة، ص ٤٤.

[2] رواه البخاري، صحيح بخاري،باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب، رقم ٥٥٨٨، ٢١٢٢/٥؛ رواه مسلم، صحيح مسلم، باب في نزول تحريم الخمر، رقم ٢٣٢٢، ٢٣٢٢/٤؛رواه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الأشربة، باب في تحريم الخمر، رقم ٣٦٦٩، ٣٢٤/٣.

[3] أنظر محمد أحمد لوح، تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي، ج٢، ص ص ٤٧-٤٩.

[4] أنظر ابن حجر، فتح الباري، ج١٢، ص ٤٨١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨) إن من الذين حكوا مشاهداتهم قد يكونون صادقين فيما حكوه، وهذا هو الظن بهم، لكن ينبغي أن يعلموا، هم وغيرهم أن هذا مدخل عظيم من مداخل الشيطان يلبس به على ضعاف العقول ومنحرفي العقيدة، وذلك بتصوير هذه الأمور على أنها من الكرامات، ليستدرجهم إلى طريق الهلاك عياذا بالله، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :"وكل من رأى نبيا بعين رأسه فما رأى إلا خيالا"[١].

مناقشة الأدلة

بالنسبة للحديث : (**من رآني في المنام فسيراني في اليقظة و لا يتمثل الشيطان بي**) لابد من إلقاء ضوء كاشف على الحديث رواية ودراية حتى نعرف قدر هذا اللفظ الذي استدل به أولئك على إمكانية رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة :

١- أما الحديث فقد رواه اثنا عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يزيد، مما يدل على شيوعه و استفاضته [٢].

٢- أن ثمانية من أئمة الحديث المصنفين اهتموا بهذا الحديث فأخرجوه في كتبهم مما يؤكد اهتمامهم به وفهمهم لمدلوله. ومع ذلك لم يبوب له أحد منهم بقوله مثلاً: باب في إمكان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة، ولو فهموا منه ذلك لبوبوا به أو بعضهم على الأقل؛ لأنه أعظم من كل ما ترجموا به تلك الأبواب[٣].

٣- أن المواضع التي أخرجوا فيها هذا الحديث بلغ (٤٤) موضعاً، ومع كثرة هذه المواضع لم يرد في أي موضع لفظ { فسيراني في اليقظة }بالجزم إلا في إحدى روايات البخاري عن أبي هريرة. أما بقية الروايات فألفاظها:{ فقد رآني } أو { فقد رأى الحق }أو { فكأنما رآني في اليقظة } أو { فسيراني في اليقظة أو فكأنما رآني في اليقظة }بالشك [٤].

وبالنظر في ألفاظ الحديث ورواياته نجد ملاحظات على لفظ { فسيراني في اليقظة } لا ريب أنها تقلل من قيمة الاستدلال بها ، فقال محمد أحمد لوح:

" أولا: أن البخاري أخرج الحديث في ستة مواضع من صحيحه: ثلاثة منها من حديث أبي هريرة،

---

[١] ابن تيمية، مجموع الفتاوى ج ٧، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.

[٢] أنظر محمد أحمد لوح، تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي، ج٢، ص ٣٩.

[٣] المرجع ذاته، ص ٤٠.

[٤] المرجع ذاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وليس فيها لفظ { فسيراني في اليقظة }إلا في موضع واحد.

ثانياً: أن كلا من مسلم (حديث رقم ٢٢٦٦، ١٧٧٥/٤) وأبي داود (حديث رقم ٥٠٢٣) و أحمد (حديث رقم ٢٢٦٥٩، ٣٠٦/٥)، أخرجوا الحديث بإسناد البخاري الذي فيه اللفظ المذكور بلفظ {فسيراني في اليقظة. أو لكأنما رآني في اليقظة } وهذا الشك من الراوي يدل على أن المحفوظ إنما هو لفظ { فكأنما رآني } أو { فقد رآني } لأن كلا منهما ورد في روايات كثيرة بالجزم وليس فيها شيء شك فيه الراوي.وعند الترجيح ينبغي تقديم رواية الجزم على رواية الشك.

ثالثاً: إذا علمنا أنه لم يرد عند مسلم ولا عند أبي داود غير رواية الشك أدركنا مدى تدليس السيوطي حين قال في (تنوير الحلك):"وتمسكت بالحديث الصحيح الوارد في ذلك: أخرج البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:{ من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي "[1]، فأوهم أن مسلماً وأبا داود أخرجا الحديث برواية الجزم، وأغفل جميع روايات البخاري الأخرى التي خلت من هذا اللفظ"[2].

أما ما يتعلق به دراية فنقول: لو فرضنا أن هذا اللفظ{ فسيراني }هو المحفوظ فإن العلماء المحققين لم يحملوه على المعنى الذي حمله عليه الصوفية. قال النووي :"فيه أقوال:

١) أن يراد به أهل عصره، ومعناه: أن من رآه في النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله للهجرة ورؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة عياناً.

٢) أنه يرى تصديق تلك الرؤيا في اليقظة في الدار الآخرة؛ لأنه يراه في الآخرة جميع أمته.

٣) أنه يراه في الآخرة رؤية خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك"[3].

و ذكر ابن حجر ملخصاً لتلك الأجوبة بقوله:"وحاصل تلك الأجوبة ستة:

١) أنه على التشبيه والتمثيل ودل عليه قوله في الرواية الأخرى: فكأنما رآني في اليقظة.

٢) أن معناها سيرى في اليقظة تأويلها بطريق الحقيقة أو التعبير.

٣) أنه خاص بأهل عصره ممن آمن به قبل أن يراه.

٤) أنه يراه في المرآة التي كانت له إن أمكن ذلك وهذا من أبعد المحامل.

---

[1] السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج٢، ص ٢٤٢.

[2] محمد أحمد لوح، تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي، ج ٢، ص ٥١.

[3] النووي، شرح النووي، ج ١٥، ص ٢٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥) أنه يراه يوم القيامة بمزيد خصوصية لا مطلق من يراه.
٦) أنه يراه في الدنيا حقيقة ويُخاطبه وفيه ما تقدم من الإشكال"[١].

فبعد أن ظهر تلك الاحتمالات التي تأولها أهل العلم في المراد بمعناها، يسقط استدلالهم بها، والقاعدة المشهورة في ذلك: "إذا ورد على الدليل الاحتمال بطل به الاستدلال"[٢].

أما بالنسبة للحديث (والأنبياء أحياء في قبورهم يصلون) الذي استدلوا به في إمكان رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة في حياة الدنيا ، فالجواب على هذه الشبهة أن يقال:

١) ليس النزاع في حياة الأنبياء في قبورهم ولا في اجتماع النبي بهم ليلة الإسراء ولا صلاته بهم إماماً فإن ذلك كله ثابت رواية فيجب على جميع المؤمنين التصديق به. ولا نشتغل بكيفيتها ولكننا نجزم بأنها مخالفة لحياتنا الدنيا[٣].

٢) أن الذي أخبرنا بأنه اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء هو الصادق المصدوق الذي يجب على كل مؤمن أن يصدقه في كل ما أخبر به من المغيبات دقيقها وجليلها ولذا آمنا بما أخبرنا به و اعتقدناه عقيدة لا يتطرق إليها شك إن شاء الله تعالى.

أما من جاءنا بخبر وقوع رؤية النبي في اليقظة فلم يجز - ولا أقول فلم يجب - أن نصدقهم في دعواهم تلك. بل وجب على كل موحد ذاب عن حمى التوحيد أن يردها بما استطاع لأنه باب يؤدي فتحه إلى ضلال عظيم وخراب للأديان والعقول ويفتح باب التشريع من جديد. قال صادق عبد الرحمن الفرياني :" من ادعى بعد ذلك رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة فعليه بالدليل الذي يقبله العلماء، لا مجرد أن فلانا رآه أو فلانا قال فمثل هذه الحكايات لا يعول عليها في باب الأحكام

---

[١] ابن حجر، فتح الباري، ج ١٢، ص ٣٨٥؛ أنظر الصادق بن محمد بن إبراهيم، خصائص المصطفى بين الغلو والجفاء، ص ١٩٠.

[٢] محمد بن بهادر الزركشي، البحر المحيط، ط١،وزارة الأوقاف ، الكويت،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٠م، ١٥٢.

[٣] أنظر أحمد الشرباصى، يسألونك في الدين والحياة، ٦ ج، ج١،ط١، دار الجيل، بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ٤٧٨؛ أنظر علي أحمد عبد العال الطهطاوي، الحياة بعد الموت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص ١٦٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

،ومن اعتمد عليها وحدها، فما قدَّم ولا أخَّر، و أما إثبات الأحكام بغير طريق النقل الثابت شرعا، فلا قائل به ممن يعتد به من حملة الشريعة المطهرة البيضاء"[١].

وجملة القول أن إدعاء إمكان رؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة ووقوعها مذهب ضعيف مرجوح وذلك من وجوه:

١) اختلاف القائلين به في المقصود بالرؤية، وهل هي رؤية لذاته صلى الله عليه وسلم على الحقيقة، أو رؤية لمثال لها[٢]، ثم قال السيوطي:"الذين رأيتهم من أرباب الأحوال يقولون بالثاني، وبه صرح الغزالي فقال: ليس المراد أنه يرى جسمه وبدنه بل يرى مثالاً له"[٣].

ثم نقل عن ابن العربي واستحسن قوله:"رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة إدراك على الحقيقة ورؤيته على غير صفته إدراك للمثال"[٤]. ثم قال السيوطي:"ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه، وذلك لأنه صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء أحياء ردت إليهم أرواحهم بعد ما قبضوا وأذن لهم بالخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي"[٥].

إذا كان أرباب الأحوال الذين رآهم السيوطي - على كثرتهم - يقولون إن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرى بروحه وجسمه بل يرى مثال له فقط، فكيف يدافع السيوطي عنهم ويخالفهم في الوقت نفسه؟

٢) أنهم اختلفوا أيضاً هل هذه الرؤية تكون بالقلب أو بالبصر؟ أشار السيوطي إلى ذلك ثم اضطرب اضطراباً شديداً حين قال في نفس المصدر:"أكثر ما تقع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة بالقلب ثم يترقى إلى أن يرى بالبصر"[٦]. فإلى هنا يبدو أنه قصد الجمع بين القولين، ثم قال:"لكن ليست الرؤية البصرية كالرؤية المتعارفة عند الناس من رؤية

[١] صادق عبد الرحمن الفرياني، الغلو في الدين ظواهر من غلو التطرف وغلو التصوف، ص ٧٢.

[٢] أنظر السيوطي، الحاوي للفتاوى، ج٢، ص٢٤٩.

[٣] المرجع ذاته.

[٤] المرجع ذاته،ج ٢، ص ٢٤٨.

[٥] المرجع ذاته.

[٦] المرجع ذاته، ج ٢، ص ٢٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعضهم لبعض، وإنما هي جمعية حالية وحالة برزخية وأمر وجداني لا يدرك حقيقته إلا من باشره"[١].

٣) اضطراب مقالات القوم في كيفية الرؤية فمنهم من زعم أنه صلى الله عليه وسلم يحضر كل مجلس أو مكان أراد بجسده وروحه ويسير حيث شاء في أقطار الأرض في الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته[٢]. ومنهم من زعم أن له صلى الله عليه وسلم مقدرة على التشكل والظهور في صور مشايخ الصوفية[٣]. فمنهم من زعم أن المراد برؤيته كذلك يقظة القلب لا يقظة الحواس الجسمانية[٤]. ومنهم من قال إن الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون في حالة بين النائم واليقظان[٥]. ومنهم من قال إن الذي يُرى هي روحه صلى الله عليه وسلم[٦].

٤) أن بعض كبار الصوفية ينفي وقوع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة. فيقول القاسم القشيري: "وقال بعضهم: في النوم معان ليست في اليقظة، منها: أنه يرى المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحابة والسلف الماضين في النوم ولا يراهم في اليقظة"[٧].

٥) أن هذه العقيدة مخالفة لإجماع أهل السنة والجماعة وهي خاصة بأهل البدعة قال ابن حزم: "واتفقوا أن محمداً عليه السلام وجميع أصحابه لا يرجعون إلى الدنيا إلا حين يبعثون مع

---

[١] المرجع ذاته.

[٢] أنظر القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، ص ٤٥؛ أنظر البيهقي، حياة الأنبياء في قبورهم، ص ٣٨؛ أنظر البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ص ٤٢؛ أنظر السيوطي، الحاوي للفتاوى، ج٢،ص ٢٥٠.

[٣] أنظر عبد الكريم الجيلي،الإنسان الكامل، ج٢ ، ص ص ٧٤-٧٥.

[٤] أنظر الشعراني،الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٦٩.

[٥] أنظر الشعراني ،الطبقات الصغرى،ص٨٩.

[٦] أنظر محمد علوي المالكي، الذخائر المحمدية، دار جوامع الكلام، القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص٢٥٩. ص٢٥٩.

[٧] القشيري، الرسالة القشيرية، ص٣٦٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع الناس"[1].

الخاتمة

فيما يلي النتائج التي توصل إليها الباحثة من خلال بحثها عن الأفكار العقائدية لجماعة دار الأرقم:

١. دار الأرقم ليست طريقة صوفية وذلك لأن الطريقة الصوفية هدفها الوصول والفناء إلى الله أما جماعة دار الأرقم لم تصل إلى هذه الغاية إلا أنها تطبق أعمال المتصوفة من الكرامات والاتصال بالروحانيات فهي ليست غاية التصوف.

٢. أسست دار الأرقم في بداية الأمر لتصحيح عقيدة المجتمع في ماليزيا التي كانت في غاية الانحطاط والفساد ولتغرس روح العقيدة في نفوسهم ولإحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهذا فقد نجحت دار الأرقم بأن تبنى منهجا مثاليا في دعوة الناس إلى الإسلام.

٣. قد أثبتت جماعة دار الأرقم الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. فهذه الأمور الستة هي أصول العقيدة الصحيحة التي نزل بها كتاب الله العزيز، وبعث الله بها رسوله محمدا. ويتفرع عن هذه الأصول كل ما يجب الإيمان به من أمور الغيب، وجميع ما أخبر الله به ورسوله.

٤. إن الاعتقاد بأن الشيخ السحيمي هو المهدي مخالفة لعقيدة أهل السنة، والأهم من ذلك أنه لم يرد في السنة ولا في الآثار أن المهدي المنتظر هو المبعوث بعد الموت، أو القادم بعد الغياب الطويل.والصحيح الواقع أن الشيخ السحيمي قد توفي مثل غيره وأن قبره موجود محفوظ إلى الآن.أما قصة فتى تميم ونسبتها إلى نفسه من البدع في العقيدة .

[1] أبو محمد علي بن أحمد الظاهري ابن حزم، مراتب الإجماع على العبادات والمعاملات و الاعتقادات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م،ص ١٨٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. الراجح أن الأدلة تدل على انتفاء رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة وأن من قال ذلك فقد جانبه الصواب.

٦. لا ريب في كون السر أفضل من الجهر للتضرع والخيفة، و في كون الجهر المفرط ممنوعا، وأما الجهر بالذكر غير المفرط فالأحاديث متظاهرة والآثار على جوازه .

٧. الرأي الراجح عندي صحة التوسل وجوازه بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته وكذا بغيره من الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين، لأن أهل السنة لا تعتقد تأثيرا ولا خلقا ولا إيجادا ولا إعداما ولا نفعا ولا ضرا إلا لله وحده لا شريك له.

٨. الرأي الراجح عندي أن القطب والأوتاد والأبدال والنجباء غير موجودين فالحقيقة القطبية تساوي حقيقة المحمدية ونور محمد وروح محمد وإنسان كامل والعقل الأول عند أفلاطون أو الكلمة عند المسيحيين وما يترتب عليه ذلك من قول الوحدة الوجود. وكل ما وري من أحاديث حول الأبدال والأوتاد والأنجاب والأقطاب تنحصر درجاتها بين الحديث الموضوع وبين الحديث الضعيف جدا،والذي لا يجوز الاحتجاج به في دين الله.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت

أستغفرك وأتوب إليك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الآيات القرآنية

البقرة

الآية	الرقم	الصفحة
صُمٌّ بُكمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجعُونَ	١٧١	٢٣
الم ... أولئِكَ عَلى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأولئِكَ هُمُ المُفلِحُونَ	١-٥	٢٤
وَإلهُكمْ إلهٌ وَاحِدٌ لا إلهَ إلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ	١٦٣	٢٤
اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ الحَيُّ القيُّومُ لا تأخُذهُ سِنَة وَلا نَوْمٌ ..	٢٥٥	٢٤
آمَنَ الرَّسُولُ بمَا أنزِلَ إلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالمُؤمِنُونَ ... فانصُرْنَا عَلى القوْم الكافِرِينَ	٢٨٥-٢٨٦	٢٤
والذِينَ يُؤمِنُونَ بمَا أنزِلَ إلَيْكَ وَمَا أنزِلَ مِن قبْلِكَ	٤	٤٠
لَيْسَ البرَّ أن تُوَلُّوا وُجُوهَكمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ ..	١٧٧	٤٢
إنَّ الذِينَ آمَنُوا وَالذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ باللهِ ..	٦٢	٤٢
وَبَشِّرِ الذِين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تجْرِي مِن تحْتِهَا الأنهَارُ ..	٢٥	٤٦
وَالذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أولئِكَ أصْحَابُ الجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	٨٢	٤٦
وَقُلنَا يَا آدَمُ اسْكنْ أنتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ وَكلا مِنْهَا رَغَدا حَيْثُ شِئْتُمَا ..	٣٥	٧٣
وَإذ قالَ رَبُّكَ لِلمَلائِكةِ إنِّي جَاعِلٌ فِي الأرْضِ خَلِيفة ..	٣٠	٤٦
وَلا تقولُوا لِمَنْ يُقتلُ فِي سَبيلِ اللهِ أمْوَاتٌ بَلْ أحْيَاء وَلكِن لا تشعُرُونَ	١٥٤	٧٩
وَاذكر رَّبَّكَ فِي نفسِكَ تضَرُّعا وَخِيفَة وَدُونَ الجَهْرِ ..	٢٠٣	٦٩
فقُلنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كذلِكَ يُحْيِي اللهُ المَوْتى وَيُرِيكمْ آيَاتِهِ لَعَلكمْ تعْقِلُونَ	٧٣	١١٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ال عمران

هُوَ الَّذِيَ أنزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ..	٧	٣٥
إذ قالَ اللهُ يَا عِيسَى إنِّي مُتَوَفِيكَ وَرَافِعُكَ إلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كفَرُوا ..	٥٥	٦٠
وَمَا النَّصْرُ إلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيم	١٢٦	٧٤

النساء

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُول إلاَّ لِيُطَاعَ بإذن اللهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إذ ظَّلَمُوا أنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَّحِيمً	64	88

المائدة

اليَوْمَ أكمَلْتُ لكُمْ دِينَكُمْ وَأتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لكُمُ الإسْلاَمَ دِيناً	٣	١١٣

الأنعام

قل لاَ أقولُ لكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللهِ وَلا أعْلَمُ الغَيْبَ ..	٥٠	٨٥

الأعراف

قل لاَ أمْلِكُ لِنفسِي نَفعًا وَلا ضَرًّا إلاَّ مَا شَاء اللهُ وَلَوْ كنتُ أعْلَمُ الغَيْبَ ..	١٨٨	١٢٢
ادْعُوا رَبَّكُمْ تضَرُّعًا وَخُفيَة إنَّهُ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ	٥٥	٨٥
وَاذكر رَّبَّكَ فِي نَفسِكَ تضَرُّعاً وَخِيفة وَدُونَ الجَهْرِ مِنَ القَوْل بالغُدُوِّ وَالآصَال ..	٢٠٥	٦٩

التوبة

إنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ المُؤمِنِينَ أنفسَهُمْ وَأمْوَالهُم بأنَّ لهُمُ الجَنَّة يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيل اللهِ..	١١١	٤٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يونس

قلْ مَن يَرْزُقكم مِّنَ السَّمَاء... فسَيَقولونَ اللهُ فقلْ أفلا تتّقونَ	٣١	٣٣
وَلا تدْعُ مِن دُونِ اللهِ مَا لا يَنفعُكَ وَلا يَضُرُّكَ فإن فعَلْتَ فإنّكَ إذا مِّنَ الظّالِمِينَ	١٠٦	٧٥

هود

رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ	٧٣	٢٥
وَلِلهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ..	١٢٣	٥٦

إبراهيم

ثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ ..	٢٧	٤٣

النحل

وَلقدْ بَعَثنا فِي كلِّ أمَّةٍ رَّسُولا أنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ	36	٣٩

الإسراء

وَإذا قرَأتَ القرآنَ جَعَلنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤمِنونَ بالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتورًا	٤٥	٢٣
ادْعُوا اللهَ أوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أيًّا مَّا تدْعُوا فلَهُ الأسْمَاء الحُسْنَى ...	١١٠	٣٤

الكهف

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الجبَالَ وَترَى الأرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فلَمْ نُغَادِرْ مِنهُمْ أحَدًا	٤٧	٤٤
أمْ حسبت أنَّ أصْحَابَ الكهْفِ وَالرَّقِيم كانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا..وَلبثُوا فِي كهْفِهِمْ ثلاث مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا	٩-٢٥	٦٥
وَلا تجْهَرْ بصَلاتِكَ وَلا تخَافِت بهَا وَابْتغ بَيْنَ ذلِكَ سَبيلاً	١١٠	٣٥
وَإذ قلنا لِلمَلائِكةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فسَجَدُوا إلا إبْليسَ كانَ مِنَ الجنِّ ..	٥٠	٤٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مريم

يَوْمَ نَحْشُرُ المُتَّقِينَ إلى الرَّحْمَنِ وَفْدًا	٨٥	٣٤

الأنبياء

لا إلَهَ إلا أنتَ سُبْحَانَكَ إنّي كنتُ مِنَ الظَالِمِينَ	٨٧	٢٣
اقتَرَبَ لِلنَاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ	١	٤٧
كلُّ نَفسٍ ذائِقَة المَوْتِ وَنَبْلوكم بالشَرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَة وَإلَيْنا تُرْجَعُونَ	٣٥	٦٠

الحج

وَمَا أرْسَلنا مِن قبْلِكَ مِن رَّسُول وَلا نَبيٍّ	٥٢	٣٨
اللهُ يَصْطفِي مِنَ المَلائِكةِ رُسُلا وَمِنَ النَّاسِ إنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ	75	٣٩

المؤمنون

ثُمَّ إنَّكمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ ۞ ثُمَّ إنَّكمْ يَوْمَ القِيَامَةِ تُبْعَثُونَ	١٦،١٥	١١٢

القصص

وَمَا كانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ القُرَى حَتّى يَبْعَثَ فِي أمِّهَا رَسُولا يَتْلو عَلَيْهِمْ آيَاتِنا وَمَا كنَّا مُهْلِكِي القُرَى إلا وَأهْلُهَا ظالِمُونَ	٥٩	٣٩
فاسْتَغَاثَهُ الذِي مِن شِيعَتِهِ عَلى الذِي مِنْ عَدُوِّهِ	١٥	١٠٠

العنكبوت

يُعَذِبُ مَن يَشَاء وَيَرْحَمُ مَن يَشَاء وَإلَيْهِ تُقلَبُونَ	٢١	٥٢

الأحزاب

إنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكمْ تطهيرًا	٢٢	٢٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إِنَّ اللهَ وَمَلائِكتهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا	٥٦	٢٥
مَّا كانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ..	٤٠	٤٠

سبأ

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلا يَا جِبَالُ ..وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	١١،١٠	٢٤
وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ .. وَمَن يَزِغ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ	١٢	٤٧
يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ ...وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ	١٣	٤٨

يس

وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ	١٩	٢٤
إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ	12	٣٧

الزمر

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ	١٩	٧٥
إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ	٣	١١٢

غافر

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ	٦٠	٧٥

الشورى

شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ..	١٣	٤١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محمد

فَهَلْ يَنظرُونَ إلا السَّاعَةَ أن تأتِيَهُم بَغْتة فقدْ جَاء أشرَاطهَا فأنَّى لهُمْ إذا جَاءتْهُمْ ذِكرَاهُمْ	١٨	٤٣

الذاريات

وَمَا خَلقتُ الجنَّ وَالإنسَ إلا لِيَعْبُدُون	٥٦	٤٧

الرحمن

خَلقَ الإنسَانَ مِن صَلصَال كالفخَّارِ ۞ وَخَلقَ الجَانَّ مِن مَّارِج مِّن نَّارٍ	١٤، ١٥	٤٧

الحشر

هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لهُ الأسْمَاء الحُسْنَى يُسَبِّحُ لهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ	٢٤	٣٥

الجن

عَالِمُ الغَيْبِ فلا يُظهِرُ عَلى غَيْبِهِ أحَدًا	٢٦	٣٥
وَأنَّ المَسَاجِدَ لِلهِ فلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أحَدًا	١٨	٧٦

الزلزلة

فمَن يَعْمَلْ مِثقالَ ذرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ	٧	٤٢

الإخلاص

قل هو الله أحد ۞ الله الصمد ۞ لم يلد ولم يولد ۞ ولم يكن له كفوا أحد	١-٤	٢٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأحاديث

الحديث	التخريج	الصفحة
أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله	الترمذي،ابن ماجه،ابن حبان	٢٨
..التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله	أحمد، ابن حبان، الحاكم	٢٨
أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك	أحمد، الحاكم، ابن حبان	٣٤
لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي..	أحمد، الترمذي، أبو داود، الحاكم	٤٩
..ولا مهدي إلا عيسى ابنَ مَرْيم	الحاكم، الداني	٥٠
المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين	أبو داود	٥٢
يكون اختلاف ثم موت خليفة فيخرج رجل من قريش من أهل المدينة إلى مكة فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه وهو كارهٌ فيبايعونه بين الركن والمقام	أحمد، ابن حبان، أبو يعلى	٥٨
المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة	أحمد،ابن ماجه	٥٢
..إن ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ..	أبو داود، نعيم بن حماد	٥٤
يقتتل ثم كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق	ابن ماجه، أحمد، الحاكم	٥٨
..فعند ذلك يخرج رجل من المغرب الأقصى من أهل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المهدي القائم..	القرطبي	٥٨
..وسيخرج من هذا فتى يملأ الأرض قسطا وعدلا فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي	الطبراني، الهيثمي	٦٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تخرج من خراسان أخرى سواداء قلانسهم سود وثيابهم وعثمان على مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح أو صالح بن شعيب	نعيم بن حماد	٦٣
خير الذكر الخفي و خير الرزق ما يكفي	أحمد، ابن حبان،أبو يعلى	٦٩
..فإذا وجدوا أقواما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم إلى سماء الدنيا ..	الترمذي	٦٦
..فإن ذكرني في نفسه ذكرتُه في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ..	مسلم،الترمذي،ابن ماجه،أحمد	٦٨
..إذا ذكرَتني خاليا ذكرتك خاليا ..	الهيثمي،السيوطي	٦٨
ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة	ابن حبان، السيوطي	٦٨
يكون في آخر الزمان قوم يعتدون في الدعاء والطهور	ابن حبان، الحاكم، الهيثمي	٧١
السلام عليكم دار قوم مؤمنين	مسلم، أحمد،البيهقي، ابن ماجه	٧٢
اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا محمد صلى الله عليه ...	الترمذي،ابن ماجه،أحمد،البيهقي	٧٩
الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم	الترمذي،أحمد	٧٧
لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا ..	أبو داود،أحمد	٧٧
"إذا أضل أحدكم شيئا أو أراد عونا وهو بأرض ليس بها أنيس فليقل : يا عباد الله أغيثوني	الهيثمي،الطبراني	٩٠
فلا تسبوا اهل الشام ولكن سبوا شرارهم فان فيهم الأبدال	الطبراني	٩٢
الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل خليل الرحمن عز وجل كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه	أحمد، الهيثمي	٩٣
البدلاء أربعون رجلا اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق	السيوطي، الترمذي	٩٣
خيار أمتي في كل قرن خمس مئة، فالأبدال أربعون، فلا الخمس مئة ينقصون ولا الأربعون،	السيوطي،أبو نعيم	٩٤
من رآني في المنام فسيراني في اليقظة و لا يتمثل الشيطان بي	البخاري، مسلم،السيوطي	١٠٥
والأنبياء أحياء في قبورهم يصلون	البيهقي، الهيثمي	١٠٧
مررت على موسى ليلة أسري بي ثم الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره	مسلم، النسائي، أحمد	١٠٧
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى	أبو داود، النسائي، أحمد،	٦٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد	الحاكم	
إن لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ولله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى	أبو نعيم، السيوطي	٩٤
لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض	البخاري	١١٣
كأني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطا من الثَّنِيَّةِ وله جُؤَارٌ إلى الله بالتلبية	مسلم، ابن ماجه	١٠٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الأعلام المترجم لهم

العلم	الصفحة
ابن أبي جمرة	١٠٣
ابن تيمية	١١٢
ابن الحاج	١٠٣
الغزالي	٤٣
ابن حجر الهيتمي	٦٢
ابن خلدون	١٣
ابن العربي المالكي	١٠٢
ابن الملقن	١٠٣
السيوطي	١٠٣
الشاذلي	١٠٥
الشعراني	١٠٥
عز الدين بن عبد السلام	١٠٣
الغزالي	٤٤، ٩٧
محمد بن المنكدر	٨٣
اليافعي	٩١
قتادة	٩٥
أبو العباس المرسي	١٠٣
أحمد زيني دحلان	٥٦
ابن عربي	١٠
الشوكاني	٩٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المصادر والمراجع

١) القرآن الكريم

- **كتب التفاسير**

١. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(٢٢٤-٣١٠هـ)، تفسير الطبري، تحقيق وتعليق محمود شاكر و تخريج أحمد محمد شاكر، دار المعارف ،مصر، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

٢. فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر(ت ٤٠٦هـ)، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، المطبعة البهية، ١٩٢٨م . ودار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م .

٣. شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة،دار الكتب المصرية، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.

٤. أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي(ت ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا، ومحمد أحمد عاشور، وعبد العزيز غنيم، القاهرة: الشعب، بدون تاريخ.

٥. محمد بن علي بن محمد الشوكاني(١٢٥٥هـ)،فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ٥ج، دار الفكر، بيروت،د.ت.

٦. محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤هـ)، تفسير المنار، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٧٣م.

٧. مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٧١م .

٨. وهبة الزحيلي، تفسير المنير، دار الفكر، دمشق، ١٩٩١ م .

٩. أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، تفسير النسفي، بدون طباعة، بيروت،دار القلم، ١٤٠٨هـ/١٩٨٩م.

- **كتب الحديث و علومه**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. محمد بن إسماعيل بن بردذيه الجعفي البخاري (١٩٤ – ٢٥٦)، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

٢. مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ –٢٦١)، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت . ودار الحديث، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م . ومؤسسة عز الدين للطباعة و النشر – ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٣. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢ – ٢٧٥)، سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دار الجيل، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

٤. أبو عبد الله، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٠٧ - ٢٧٥هـ)، سنن ابن ماجة، تحقيق خليل مأمون شيحا، دار المؤيد، الرياض، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٥. أبو عيسى، محمد بن عيسى الترمذي السلمي (٢٠٩ – ٢٧٩)، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وأشرف عليه و رقمه بدر الدين حيتين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دار الدعوة ، سحنون اسطنبول ، ط٢، ١٩٩٢م .

٦. أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥ – ٣٠٣)، السنن الكبرى، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٧. السيوطي، الحافظ جلال الدين، **سنن** النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحشية الإمام السندي ، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م .

٨. أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (١٨١ - ٢٨٥)، سنن الدارمي، تحقيق د مصطفي ديب البغا، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٢هـ/١٩٩٦م .

٩. أبو بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٣٥هـ)، مصنف ابن أبي شيبة، منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، باكستان، ١٩٨٦م . ودار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. أبو بكر، أحمد بن الحسين بن على البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

١١. سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق د. محمد الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٨٧م .

١٢. سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، موصل، ١٩٨٨م .

١٣. الإمام الكبير على بن عمر الدار قطني (٣٠٦ – ٣٨٥هـ)، سنن الدار قطني، تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المحاسن، القاهرة، ١٩٦٦م .

١٤. محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٩٥م .

١٥. محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، مكتبة المعارف، الرياض، ١٩٩٥م .

١٦. محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن أبي داود باختصار السند، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، ١٩٨٩م .

١٧. محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٨م.

١٨. الإمام الحافظ الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ/١٠١٥م)، المستدرك على الصحيحين، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٠م .

١٩. ، على بن أبي بكر نور الدين الهيثمي (٧٣٥ – ٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الريان للتراث، القاهرة، دار الكتب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.

٢٠. الإمام الحافظ أحمد بن على بن المثنى التميمي أبو يعلى(٢١٠ – ٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢١. أحمد بن على بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق محب الدين الخطيب، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف قصي الخطيب، دار الريان للتراث، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨ م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٢. محي الدين شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق شيخ خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧م، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م .

٢٣. محمد شمس الدين الحق العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ضبطه عبد الرحمن محمد عثمان ، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م .

٢٤. أحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم أبو العلا المباركفوري (١٢٨٣ - ١٣٥٢هـ)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠١هـ/١٩٩٠م .

٢٥. الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ)، نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، علق عليه عصام الدين الضابطي، دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٣م .

٢٦. محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي(٤٣٦ – ٥١٦هـ)، شرح السنة، تحقيق شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٣م.

٢٧. عبد الرحمن بن على بن محمد بن جعفر أبو الفرح ابن الجوزي، الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، تحقيق نور الدين بن شكري بن على بويا جيلار، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٩٩٧م .

٢٨. محمد ناصر الدين الألباني، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٢٩. أحمد بن الحسين بن على البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الريان للتراث، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م .

٣٠. محمد بن إسماعيل الطحلاني الصنعاني، سبل السلام، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م، دار الكتب العليمة، بيروت، ١٩٨٨م .

٣١. أحمد بن إسماعيل الكناني (٧٦٢ – ٨٤٠)، مصباح الزجاجة، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٢. أبو بكر أحمد عمرو بن عبد الخالق البزار (٢١٥-٢٩٢هـ)، مسند البزار، تحقيق د.محفوظ الرحمن زين الله، ج١، ط١، مؤسسة علوم القرآن:بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٣٣. أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرىء الداني (٣٧١-٤٤٤هـ)، سنن الواردة في الفتن، تحقيق د.ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري،٦ج، ط١، دار العاصمة: الرياض، ١٣١٦هـ/١٩٩٦م.

٣٤. عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي(٨٤٩-٩١١هـ) ، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، بيروت، دار الفكر، ط٤، بدون تاريخ.

٣٥. عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، بيروت،دار المعرفة للطباعة والنشر، ط٢، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.

- **كتب المعاجم والتراجم والسير**

١. أبو عبد الله عامر عبد الله ،معجم ألفاظ العقيدة، ط١، مكتبة الحكمة، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢. جمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الكاشاني(ت ٧٣٠هـ)، معجم المصطلحات والإشارات الصوفية،تحقيق الدكتور عبد العال شاهين، دار المنار، القاهرة، ط١، ج١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٣. خير الدين الزركلي(ت ١٩٧٦م)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٤، ٨ج، دار العلم للملايين، بيروت، بدون تاريخ.

٤. أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥م.

٥. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، لبنان، د.ت.

٦. تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي(٧٢٧-٧٧١هـ)، طبقات الشافعية، محقق:محمود محمد الطناهي، دار إحياء الكتب العربية،القاهرة، د.ت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. عبد الرؤوف المناوي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية أو طبقات المناوي الكبرى،تحقيق وتقديم وتعليق د. عبد الحميد صالح حمدان، ج٢،المكتبة الأزهرية، القاهرة، د.ت.

٨. أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق الدكتور أحمد أبو ملحم، و الأستاذ مهدي ناصر الدين والأخرون، ط١، ج ٦، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٩. أحمد بن على الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ البغداد، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م .

١٠. تقي الدين أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر(٤٩٩-٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق،دار البشير،بيروت،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١١. نور الدين علي بن أحمد السمهودي(ت٩٩١هـ)، وفاء الوفا باخبار دار المصطفى،تحقيق محمد محيي الدين عبد المجيد، ج٣، ط٤، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٢. شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م .

١٣. شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، دار الرشيد، سوريا، ط٤، ١٩٩٢م .

١٤. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي(ت ٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٠، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

١٥. عبد الله بن عدي الجرجاني أبو أحمد (٢٧٧ – ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م .

١٦. بن أبي حاتم محمد بن إدريس المنذر التميمي الرازي (٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٣م

١٧. جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي(٦٥٤ – ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م

١٨. شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي(ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق على محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٥ م .

- الكتب الأخرى

٢٠. أحمد شهاب الدين الحجر الهيتمي المكي، الفتاوى الحديثية، مطبعة الميمنية، مصر، ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٧م.

١. ابن حجر الهيتمي(ت ٩٧٤هـ)، القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، تحقيق الدكتور محمد زينهم محمد عزب، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢. أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي(٢٧٧-٣٧١هـ)، إعتقاد أئمة الحديث، تحقيق محمد بن عبد الرحمن الخميس،ط١،ج١، دار العاصمة: رياض،١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٣. أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ)،شعب الإيمان، ٨ج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠/ ١٩٩٠م.

٤. أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي، حياة الأنبياء في قبورهم، مكتبة الإيمان، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٥. أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي، دلائل النبوة و معرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١،دار الكتب العلمية،بيروت، ١٩٨٨م

٦. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى البيهقي،البرهان على وجود صاحب الزمان،د.ط، د.ت.

٧. أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي(ت ٥٠٥هـ) ، المنقذ من الضلال، تحقيق أحمد شمس الدين، مجموعة رسائل الأمام الغزالي (٧)، بيروت،دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٨. أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي(ت ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، ج،١القاهرة، ١٣٥٩هـ/١٩٣٩م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩. أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي(ت ٥٠٥هـ)، الدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة، مجموعة رسائل الإمام الغزالي،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

١٠. أبو الأعلى المودودي، مبادئ الإسلام،ط٢، دمشق، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

١١. أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٠١-٧٤هـ)، المسيح الدجال، ط١، مكتبة السنة ،القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٢. أحمد بن إدريس بن عبد الرحم أبو العباس شهاب الدين القرافي(٦٢٢-٦٨٤هـ)، أنوار البروق في أنواء الفروق، ج ٤، د.ت.

١٣. أحمد بن يحى الونشريسى (ت ٩١٤هـ)، المعيار المعرب، ج١،ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٤. إبراهيم البيجوري (ت١٢٧٧هـ)، شرح البيجوري على جوهرة التوحيد، ، ج٢،د.ط، القاهرة، ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م.

١٥. تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني ابن تيمية، التصوف والصوفية، ترتيب وتحقيق محمد طاهر الزين، الكويت، مكتبة السندس، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٦. تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٧. تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني ابن تيمية، التوسّل والوسيلة، تحقيق ابراهيم رمضان، دار المكر البناني، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٢م.

١٨. جمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الكاشاني(ت ٧٣٠هـ)، رشح الزلال في شرح الألفاظ المتداولة بين أرباب الأذواق والأحوال،تحقيق سعيد عبد الفتاح، المكتبة الازهرية، قاهرة، ١٩٩٥م.

١٩. سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧١٢-٧٩٣هـ)،شرح المقاصد، تحقيق عبد الرحمن، عميرة، ط١، ج٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٠. سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب(١٢٠٠-١٢٣٠هـ)، تيسير العزيز في شرح كتاب التوحيد، ط٣، د.ن، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢١. شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ)، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق الدكتور أحمد حجازي السقا، دار المعرفة،بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢٢. عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي(ت٩١١هـ)، تنوير الحلك في رؤية النبي والملك، تحقيق وتعليق الدكتور محمد زينهم محمد عزب، دار الأمين، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢٣. عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١هـ)، الحاوي للفتاوى، ج١، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٢٤. عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون،بيروت، دار القلم، ط٦، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٥. عبد الرحمن بن قاسم العاصمي القحطاني النجدي ، الدرر السنية في الأجوبة النجدية، ج١،ط١، دار العربية، لبنان،١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٢٦. عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي أبو منصور(ت ٤٢٩هـ) ،الفرق بين الفرق،ط ٢، ج١، دار الآفاق، بيروت، ١٩٧٧م.

٢٧. عبد القاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، أصول الدين، ط١، مطبعة الدولة، ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٨م.

٢٨. عبد الرؤوف المناوي، الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية أو طبقات المناوي الكبرى،ج٢، تحقيق د. عبد الحميد صالح حمدان، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، د.ط، د.ت.

٢٩. علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، الباب التأويل في معاني التنزيل، المطبعة الميمنية ،مصر المحروسة، ١٣١٢هـ/ ١٨٨٢م.

٣٠. علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي(٥٨٧هـ)، كتاب بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع،ج١، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣١. محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية: لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية،ج١، دار الأصفهاني، جدة، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

٣٢. محمد بن عبد الله ابن العربي(٤٦٨-٥٤٣هـ)، قانون التأويل،ط٢،دار الغرب الإسلامي،بيروت،١٤٢٠هـ/ ١٩٩٠م

٣٣. نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله (ت٢٨٨هـ)،الفتن، ٢ج، ط١، مكتبة التوحيد، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٣٤. أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسين الإدريسي، المهدي المنتظر، ط١، بيروت،عالم الكتب، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣٥. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، مدخل إلى التصوف الإسلامي، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ط٢، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٣٦. أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، سباحة الفكر في الجهر بالذكر، تحقيق عبد الفتاح غدة، ط٤، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٧. أحمد الشرباصي، يسألونك في الدين والحياة، ٦ ج، ج١،ط١، دار الجيل، بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٣٨. أحمد أمين، ظهر الإسلام، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط٥، بدون تاريخ.

٣٩. أحمد أمين، ضحى الإسلام، ج٣، ط٧، القاهرة، مكتبة النشضة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٣٩م.

٤٠. أحمد حسين يعقوب، حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر، د.ن، د.م، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٤١. أحمد عبده حمودة الجمل وآخرون، في العقيدة الإسلامية والأخلاق، ط١، جامعة الأزهر، مصر، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٤٢. أحمد الغوضى، العقيدة الإسلامية عند أهل السنة، مؤسسة رام للتكتولوجيا والكمبيوتر، مؤته، الأردن، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٣. أحمد محمود صبحي، نظرية الإمامية لدى الشيعة الإثنى عشرية، ط١، دار النهضة، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٤٤. أمين محمد جمال الدين، عمر أمة الإسلام قرب ظهور المهدي عليه السلام، ط٢، مكتبة الدعوة بالأزهر، القاهرة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٤٥. حسن محمد مكي العاملي، الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل، ج١، ط١، الدار الإسلامية، إيران، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٤٦. رؤوف شلبي، الإسلام في أرخبيل الملايو، ط٣،دار القلم، الكويت، بدون تاريخ.

٤٧. زيد بن عبد العزيز فياض، الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية، ط٢، مكتبة الرياض الحديثة،رياض، ١٢٨٨هـ/١٩٦٨م.

٤٨. زكريا الأنصاري، الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الذوات الإنسانية، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٤٩. زيد بن عبد العزيز، فياض الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية، ط٢، مكتبة الرياض الحديثة، رياض، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

٥٠. سليمان بن إبراهيم بن مر الباروحي، الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية، ط١،دار الإفتاء،نجري سمبيلن، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٥١. سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب(١٢٠٠-١٢٣٣هـ)، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، ط٣، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٥٢. الصادق عبد الرحمن الفريان، الغلو في الدين ظواهر من غلو التطرف وغلو التصوف، ط١، دار السلام،بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٥٣. الصادق بن محمد بن إبراهيم، خصائص المصطفى بين الغلو والجفاء، ط٢، مكتبة المنهاج، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥.

٥٤. صالح بن فوزان الفوزان، عقيدة أهل السنة والجماعة، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٥٥. صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، شرح عقيدة الوسطية لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، ط٦،مكتبة المعارف،الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٦. أحمد عبد الرزاق الدويش، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ج١، ١٤١١هـ/١٩٩٢م.

٥٧. عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، ط٢، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفناء والدعوة والإرشاد، الرياض، ١٤١١هـ/١٩٨١م.

٥٨. عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، مجموعة الرسائل والمسائل النجدية، ط١، دار العاصمة، الرياض، ١٣٤٩هـ/١٧٤٩م.

٥٩. عبد الرحمن جنبكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٦٠. عبد العزيز بن عبد الله بن الرحمن بن باز، مجموع فتاوى و مقالات متنوعة، ط١، ج٢، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٦١. عبد العليم عبد العظيم البستوي، المهدي المنتظر في ضوء الأحاديث والآثار الصحيحة وأقوال العلماء وآراء الفرق المختلفة،ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٦٢. عبد العليم عبد العظيم البستوي، الموسوعة في أحاديث المهدي الضعيفة والموضوعة، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٦٣. عرفان عبد الحميد، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م.

٦٤. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الطاهري أبو محمد، مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والمعتقدات، ط٣، لجنة إحياء التراث العربي،بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٦٥. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الطاهري أبو محمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ٥ج، د.ط، مكتبة الخانجي،القاهرة، د.ت.

٦٦. علي أحمد عبد العال الطهطاوي، الحياة بعد الموت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م

٦٧. علي محفوظ، الإبداع في مضار الابتداع، دار الاعتصام، القاهرة، د.ت.

٦٨. قحطان الدوري، رشدي عليان، أصول الدين الإسلام، ط٢، دار الفكر،عمان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ص .١٦٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٩. مجتبي الموسوي الاري، أصول العقائد في الإسلام، د.ط، الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بدون تاريخ.

٧٠. محمد بن أحمد محمد عبد السلام، السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات، ، ط٢،دار الريان للتراث، القاهرة،د.ت.

٧١. محمد بن علوي المالكي الحسينى، مفاهيم يجب أن تصحح، ط١، المكتبة العالمية، القاهرة-بيروت ، ٢٠٠٢م.

٧٢. محمد بن علوي المالكي الحسينى، الذخائر المحمدية،ط١،دار جوامع الكلام،القاهرة،١٤١١هـ/١٩٩١م.

٧٣. محمد بن موسى ابن النعمان بن أبي عمران بن محمد الغزالي المالكي، مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام عليه الصلاة والسلام في اليقظة والمنام، دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٧٤. محمد بشير السهسواني الهندي(١٢٥٢-١٣٦٦هـ)، صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان، ط٣، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٠م.

٧٥. محمد صالح بن عثيمين، فتاوى العقيدة، ط١، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٧٦. محمد عبده، رسالة التوحيد، دار المنر، مصر، ١٣٨٢هـ/١٩٧٢م.

٧٧. محمد كاظم القزويني، الإمام المهدي من المهد إلى الظهور،ط١، مؤسسة النور، بيروت،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٧٨. محمد نور الدين مربو بنجر المكي، من هو المهدي المنتظر، مجلس إحياء كتب التراث الإسلامي، القاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٧٩. محيي الدين الطعمي، الطبقات الكبرى، بيروت، المكتبة الثقافية، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤.

٨٠. الميرزا حسين النوري الطبرسي، كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار، ط١، دار الكتاب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٨١. مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي، نور الأبصار، الطعبة الأخيرة، دارالفكر، مصر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨٢. يوسف بن إساعيل النبهاني(١٦٢٥-١٣٥٠هـ)، جامع كرامات الأولياء، تحقيق ومراجعة الأستاذ الشيخ إبراهيم عطوة عوض، بيروت، المكتبة الثقافية، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٨٣. يوسف بن إسماعيل النبهاني(١٦٢٥-١٣٥٠هـ)، سعادة الدارين، المكتبة الثقائفية، بيروت، د.ت.

٨٤. أنظر يوسف بن إسماعيل النبهاني(ت ١٣٥٠هـ)، شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩١٧م.

٨٥. يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز، عقد الدرر في أخبار المنتظر، محقق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط١، مكتبة عالم الفكر القاهرة، ١٢٩٩هـ/١٩٧٩م.

- **كتب باللغة الملايوية**

1.Ashaari Muhamad, Aurad Muhammadiyah Pegangan Darul arqam, Klumpur: penerbitan Al-Arqam,Cetakan Pertama,1986.

أشعري محمد، الأوراد المحمدية مبدأ دار الأرقم، مطبعة دار الأرقم، كوالا لمبور، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٦م.

2.Ashaari Muhamad,Siapa Mujaddid kurun ke 12,cetakan kedua, K.Lumpur : Penerbitan Dar Al Arqam,cetakan kedua,1988.

أشعري محمد، من مجدد قرن ١٢، ط٢، مطبعة دار الأرقم، كوالا لمبور، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣. Ashaari Muhamad,Inilah Sikap Kita,Cetakan Pertama,Kuala Lumpur:Penerbitan Dar Al Arqam,1990.

أشعري محمد، هذا موقفنا، ط١، مطبعة دار الأرقم، كوالا لمبور، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٤. Ali bin Mohamad,Mengenal Tasauf Dan Tarekat,Cetakan Pertama,Selangor:Thinkers Library,2004.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علي بن محمد، تعريف التصوف والطريقة، ط١، مكتبة تينكرس، سلنجور ، ٢٠٠٤م.

٥. Dr. Abdul Fatah Harun Bin Ibrahim,ajaran Sesat, Dewan bahasa Dan Pustaka,Kuala Lumpur ,Cetakan Pertama,1994.

الدكتور عبد الفتاح هارون إبراهيم، التعاليم الضالة، مجمع اللغة والكتب،كوالا لمبور، ط١ ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٦. Ustaz Abd.Rahman Haji Abdullah,Pemikiran Umat Islam Di Alam Nusantara, ,K.Lumpur,1990.

الأستاذ عبد الرحمن الحاج عبد الله، فكر أمة الإسلامية في العالم الملايوي، كوالا لمبور، مجمع اللغة والكتب، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٧. Prof. Dr. Sayid Muhamad Naquib Al Attas,Islam Dalam Sejarah Dan Kebudayaan Melayu Penerbitan Universiti Malaya K.Lumpur.

الأستاذ الدكتور سيد محمد نجيب العطاس، الإسلام في تاريخ وحضارة الملايوى، فنربيتن يونيبرسيتي ملايا ،كوالا لمبور ، ط٢، ١٩٧٧م.

٨0. Arnold,Sir Thomas Arnold,Sejarah Dakwah Islam,Ter. Drs. A.H. Nawawi Raambee,Jakarta:Penerbit Widjaya.

سير توماس أونولد، الدعوة إلى الإسلام، باللغة الإنجيليزية، نقله إلى الملايوية، الدكتور أ.ه. نواري رمبي، فنربيت ويجايا،جاكرتا .

٩. Dusuki B. Haji Ahmad,Ikhtisar Perkembangan Islam,Kuala Lumpur:Dewan Bahasa Dan Pustaka,Kementerian Pelajaran Malaysia, 1974..

الأستاذ حاج دسوقي بن الحاج أحمد، اختصار تاريخ انتشار الإسلام، مجمع اللغة والكتب، كوالا لمبور، وزارة الاتزامية والتعليم، ١٩٧٤م.

١٠Engku Ibrahim Ismail(Dr), Tarekat Tasauf Dalam Masyarakat Islam Di Malaysia,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

K.Lumpur: Akademi Pengajian Melayu,Universiti Malaya,1994.
الدكتور أنكو إبراهيم إسماعيل، الطرق الصوفية في ماليزيا والمجتمع الإسلامي الماليزي، كلية الدراسات الملايوية، جامعة ملايا،كوالا لمبور، ١٩٩٤م.

١١. Hamka,Prof. Dr. Haji Abdul Malik Karim Amrullah, Sejarah Umat Islam,Kuala Lumpur:Pustaka Antara, 1965.
البروفيسور الدكتور الحاج عبد الملك بن كريم أمر الله، تاريخ الأمة الإسلامية، فستاك أنتارا ،كوالا لمبور، ١٩٦٥م.

١٢. Hamka,Prof. Dr. Haji Abdul Malik Karim Amrullah,Tasauf: Perkembangan Dan Pemurniannya,Jakarta: Penerbit PT Pustaka,Panjimas,1986.
البروفيسور الدكتور الحاج عبد الملك بن كريم أمر الله، التصوف: تطورات وتطهيره، في.تي. فستاك فنجيماس ،جاكرتا ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٣. Mustafa Suhaimi,Al Mahdi, Cetakan Kedua,Selangor:Najdi Publication,1989.
مصطفى سهيمي، المهدي، ط٢، مطبعة نجدي،سلنجور ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

١٤. Pengerusi Jawatankuasa Fatwa,Majlis Kebangsaan Bangi,Perisytiharan Fatwa Mengenai Al-Arqam,Terbitan Bahagian Hal Ehwal Islam,Jabatan Perdana Menteri,Malaysia,1994.
قسم شؤون الإسلامية، بوزارة رئيس الوزراء، رسالة الإعلان عن الفتوى بشأن الأرقم، ١٩٩٤م .

١٥. Mohd. Sayuti Bin Omar,Hakikat Di Sebalik Pengharaman Al-Arqam,Cetakan Pertama,Kuala Lumpur:Penerbitan Dinamika,2004.
محمد سيوطي بن عمر، حقيقة في تحريم دار ا لأرقم، ط١، مطبعة ديناميك، كوالا لمبور،٢٠٠٤م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **كتب باللغة الإنجيليزية**

1. Al-'Attas, Syed Muhammad Naquib,Some Aspects Of Sufism As Understood And Practised Among The Malays.

البروفيسور الدكتور سيد محمد نجيب العطاس، جانب من الجوانب الصوفية، التصور والتطبيق العملي لدى الملايويين، د.ط، د.ت.

2. S.Q. Fatimi,Islams Comes To Malaysia,Singapore:Malaysian Sociological Research Institute Ltd,1963.

الأستاذ س.ق. فاطمي: الإسلام جاء إلى ماليزيا، المجمع الماليزي للعلوم الاجتماعية الملايوية،سنغافورا، ١٩٦٣م.

3. Winstedt,R.O. ,A History Of Classical Malay Literature,Kuala Lumpur:Oxford University Press,1972.

سير ريشارد وينستدت، تاريخ الأدب الملايوي القديم،ط٢، مطبعة جامعة أوكسفورد، كوالا لمبور، ١٩٧٢م.

4. Ismail Hamid,The Malay Islamic Hikayat,Bangi:Penerbit Universiti Kebangsaan Malaysia,1983.

إسماعيل بن حميد، حكايات الملايوي الإسلامية،جامعة الوطنية الماليزية، ١٩٨٣م.

- **الوثائق الرسمية**

1. Pusat Penyelidikan Islam,Bahagian Hal Ehwal Islam, Jabatan Perdana Menteri,Pusat Islam,Kuala Lumpur,Kumpulan Ajaran Sesat,Fail Sulit,1980.

وزارة رئيس الوزراء الماليزية، المركز الإسلامي الماليزي،الرسالة: (طوائف التعاليم الضالة)،بدون تاريخ إصدار(إصدارت سرية). ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. Pusat penyelidikan Islam,Jabatan Hal Ehwal Islam,Jabatan Perdana Menteri,kuala Lumpur,Senarai ajaran/Tarikah Yang Dikesan Menyeleweng Di Malaysia.

إدارة الوزراء الماليزية، قائمة التعاليم و الطرق الصوفية المنحرفة في ماليزيا، بدون تاريخ إصدار.(إصدارت سرية).

3. Jabatan Perdana Menteri,Bahagian Hal Ehwal Islam,Kuala Lumpur,Ciri-ciri ajaran Sesat,Cetakan Pertama,1994.

وزارة رئيس الوزراء، كوالا لمبور، مواصفات التعاليم الضالة، ط١، ١٩٩٤م.

4. Bahagian Pertahanan dan Angkatan Tentera Malaysia,Ajaran Sesat di Malaysia:Penyelewengan aqidah.

قسم الدفاع والجيوش بماليزيا، التعاليم الضالة في ماليزيا: انحراف في العقيدة، د.ط، د.ت.

- **وقائع المؤتمرات**

١. Abdul Fatah Haron Ibrahim,Kajian Terhadap Kitab aurad Muhammadiyah,Muktamar Falsafah Islam Ke-Dua،Fakulti Pengajian Islam,Universiti Kebangsaan Malaysia,15/12/1988.

الدكتور عبد الفتاح هارون، تعليقا على كتاب الأوراد المحمدية مبدأ دار الأرقم، في مؤتمر فلسفة إسلامية الثانية، قسم أصول الدين والفلسفة، كلية الدراسة الإسلامية، جامعة الوطنية بماليزيا، ١٩٨٨/١٢/١٥.

٢-Pusat Penyelidikan Islam,Ajaran Sesat Dan Langkah-langkah Mengatasinya,Kertas Kerja Persidangan Ketua-ketua Jabatan Ugama Islam Malaysia Kali Ke-16.

قسم الشؤون الإسلامية،وزارة رئيس الوزراء الماليزية، التعاليم الضالة والجهود لمكافتها، في المؤتمر السادس عشر لرؤساء مجالس الشؤون الإسلامية بماليزيا، بدون تاريخ الإصدار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣.Dr. Engku Ibarhim Engku Ismail,Sejarah Penyabaran Tarekat-Tarekat Tasauf Di Malaysia,Kertas Kerja Seminar Sufi:Dewan Muktamar Pusat Islam,Kuala Lumpur,1988.
الدكتور أنكو إبراهيم أنكو إسماعيل، تاريخ انتشار الطرق الصوفية في ماليزيا، في المؤتمر الصوفية على المستوى الفدرالي، بقاعة المؤتمرات بالمركز الإسلامي بكوالا لمبور، ١٩٨٨م.

- **البرامج العلمية الكمبيوترية**

١. موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، وموطأ الإمام مالك، والدارامي)، إنتاج صخر لبرامج الحاسب، ١٩٩٥م، الإصدار الأول.
٢. برنامج القرآن الكريم، إنتاج صخر لبرامج الحاسب ١٩٩٥م، الإصدار الخامس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأوراد المحمدية

- {لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أنفسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ۞ فإن تَوَلَّوْا فقُلْ حَسْبيَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكلتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ} (سورة التوبة: ١٢٨-١٢٩)

- {لا إلَهَ إلاَّ أنتَ سُبْحَانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} (سورة الأنبياء: ٨٧)

- { قل هو الله أحد ۞ الله الصمد۞ لم يلد ولم يولد ۞ ولم يكن له كفوا أحد} (سورة الإخلاص، ٥٠ مرة)

- {وَإذا قرَأتَ القرآنَ جَعَلنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الذِينَ لا يُؤمِنُونَ بالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا} (سورة الإسراء: ٤٥)

- {صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ} (سورة البقرة: ١٧١)
- {وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ} (سورة يس: ١٩)

- "اللهم صلى على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت " (٥٠ مرة)

- {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ۞ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} (سورة سبأ: ١٠-١١) ١٠ مرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- { الم * ذلِكَ الكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۞ الذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ والذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أنزلَ إلَيْكَ وَمَا أنزلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۞ أوْلئِكَ عَلى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأوْلئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ} (سورة البقرة: الآية ١-٥).

- {وَإلهُكُمْ إلهٌ وَاحِدٌ لا إلَهَ إلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} (سورة البقرة: ١٦٣).

- {اللهُ لا إلَهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تأخُذهُ سِنَة وَلا نَوْمٌ لهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ مَن ذا الذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إلا بإذنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أيْدِيهِمْ وَمَا خَلفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلمِهِ إلا بِمَا شَاء وَسِعَ كرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفظُهُمَا وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ} (سورة البقرة:٢٥٥)

- {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أنزلَ إلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كلٌّ آمَنَ باللهِ وَمَلآئِكتِهِ وَكتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقالوا سَمِعْنَا وَأطَعْنَا غُفرَانَكَ رَبَّنَا وَإلَيْكَ المَصِيرُ ۞ لا يُكلِّفُ اللهُ نَفسًا إلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذنَا إن نَّسِينَا أوْ أخطأنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كمَا حَمَلتَهُ عَلى الذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلنَا مَا لا طَاقَة لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وارحمنا أنتَ مَوْلانَا فانصُرْنَا عَلى القَوْمِ الكافِرِينَ} (سورة البقرة: ٢٨٥-٢٨٦).

- يا أرحم الراحمين ارحمنا (٣ مرات) و{رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أهْلَ البَيْتِ إنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ} (سورة هود :٧٣).

- {إنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تطهيرًا} (سورة الأحزاب:٣٣) .

- {إنَّ اللهَ وَمَلائِكتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النَّبيِّ يَا أيُّهَا الذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} (سورة الأحزاب:٥٦)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اللهم صلي أفضل الصلاة على أسعد مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلمات كلما ذكر الذاكرون. وغفل عن ذكرك الغافلون[1](٣ مرات)

- اللهم صل أفضل الصلاة على أسعد مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم ورضي الله تعالى عن كل ساداتنا أصحاب رسول الله أجمعين. وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم(٣ مرات)

- لا إله إلا الله محمد رسول الله كلمة حق عليها نحيا وعليها نموت وبها نبعث إن شاء الله تعالى من الآمنين برحمتك يا أرحم الراحمين.

لا إله إلا الله يا هو

محمد رسول الله يا هو

سَأَلْنَا اللهَ سألنا الله يا هو

ويَجْعَلْنَا من أهل الله يا هو

سألنا الله سألنا الله يا هو

وَيَقْبَلْنَا مِنْ فَضْلِ الله يا هو

وَيَرْضِيْهِ وَنَرْضَى الله يا هو

وَنَرْضِيْهِ وَيَرْضىَ الله يا هو

نَبيِّ اللهِ حَبيْبَ اللهِ يا هو

حَبيْبَ اللهِ رسولَ اللهِ يا هو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رِجَالَ اللهِ رِجَالَ اللهِ يا هو

أغِيْثُوْنَا لأجل الله يا هو

ويا أقطاب ويا أنجاب ويا سادات ويا أحباب

وأنتم يا أولي الألباب تعالوا وانصروا لله .

وأغثنا في البلايا يا مغيث كل داع

وَ نَخْتِمْ بالصَّلاةِ تُهْدَى يا هو

عَلىَ مُختارِهِ الأهْدَى يا هو

لا إله إلا الله (٣ مرات)

محمد رسول الله

سألناكم سألناكم ولِلرُّافِىَ رَجَوْنَاكمْ

وفي أمر قصدناكم فشُدُّوْا عَزْمَكم لله

وَيَا أَقْطَابُ وَيَا أنْجَابُ ويَاسَادَاتُ ويَا أحْبَابُ

وَأنْتمْ يَا أولِيَ الألْبَابِ تعَالوْا وَانصُرُوْا لله

بِسْم الله فتحْنَا البَاب وَوَصَلْنَا مَعَ الأحْبَابِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَدَارَتْ بَيْنَنَا الأكْوَابُ شَرَبْنَاهَا بسم الله

يَارَبِّيْ بسَادَاتِيْ تحَقق لِي إشَارَتِيْ

عَسَى تأتِيْ بِشَارَتِيْ وَيَصْفُوْ وَقتنَا لله

صَلاةُ الله مَوْلانَا عَلىَ مَنْ بالهُدَى جَانَا

وَمَنْ بالحَّق أوْلانَا شفيع لِلخَلق عند الله

أفضل الذكر فاعلم أنه لا إله إلا الله .لا إله إلا الله [1](١٠٠ مرة أو أكثر).
سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم[2] (١٠ مرات).
سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم وبحمده (مرة).

---

[1] في الحديث: (ثنا موسى بن إبراهيم بن بشير بن كثير الحزامي قال سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله)**رواه الترمذي،سنن الترمذي، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، رقم ٣٣٨١، ٤٦٢/٥؛ رواه ابن ماجه، سنن ابن ماجه، باب فضل الحامدين، رقم ٣٨٠٠، ١٢٤٩/٢؛رواه ابن حبان، صحيح ابن حبان،ذكر البيان بأن الحمد لله جل وعلا من أفضل الدعاء والتهليل له من أفضل الذكر،رقم ٨٤٦، ١٢٦/٣.رواه الحاكم، المستدرك على الصحيحين،رقم ١٨٣٤، ٦٧٦/١.قال الحاكم:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" .

[2] في الحديث: (عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :**"استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال: التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله)** رواه ابن حبان، صحيح ابن حبان ،ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير من أفضل الكلام لا حرج على المرء بأيهن بدأ، رقم ٨٤٠، ١٢١،/٣؛أخرجه أحمد، مسند أحمد، رقم١١٧٣١، ٧٥/٣؛ رواه الحاكم، المستدرك على الصحيحين، رقم ١٨٨٩، ٦٩٤/١.قال الحاكم:"هذا أصح إسناد المصريين فلم يخرجاه".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللهم صل على سيدنا محمد و على آله وصحبه وسلم (١٠ مرات).

سورة الفاتحة (مرة واحدة).

ثم يقرأ هذا الدعاء[١]:

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويدفع نقمه ويكافئ مزيدة، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين. وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم أوصل ثواب ما قرأناه وكبرناه وهللناه وسبحناه إلى حضرة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم زيادة في شرفهم، وإلى حضرات آل وأصحاب سيدنا رسول الله أجمعين. وإلى أرواح الأئمة المجتهدين والعلماء العاملين والفقهاء والمحدثين والقراء والمفسرين.والسادات الصوفية المحققين وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين. اللهم ارحمنا وارحم والدينا وارحم أمة محمد(٣مرات) واسترنا واستر والدينا في الدنيا والآخرة. اللهم افتح علينا وعلى ذريتنا فتوح العارفين(٣مرات) الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اللهم إنا نسألك العفو والعافية في الدين والآخرة. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.[٢]

[١] إن الدعاء في الجمع الذي اعتاده الناس بعد الصلاة فإنه لم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم، لكنه بدعة حسنة استحبه كثير من العلماء، وجرى عليه عمل المسلمين، لما صح في ترغيبه صلى الله عليه وسلم في الدعاء بعد الصلوات بقوله وفعله، فهو كجمع عمر رضي الله عنه الناس على قارئ واحد في التراويح.أنظر الحضرمي الشافعي، الأسرار النبوية في اختصار الأذكار النووية، ص ٥٢.

[٢] Ashari Muhamad,Aurad muhamadiyah Pegangan Darul arqam,m/s 104-111

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

THE ABSTRACT

In the name of Allah ,Most Gracious, Most Merciful

Praise be to Allah the lord of the world and peace be upon the honors prophets and messengers and to all his families and his companions.

This thesis is proposed with the aim to reveal the truth of Dar Arqam,is it an Islamic group which is based on Islamic principles and its foundations or it is perverted group in the aspect of belief and attitude.The study is also presented with the intention to describe in details about the muslim's belief which is based on Ahli Sunnah Wal Jamaah's method.

With the aim to accomplish those objectives, this thesis is presented in a form of:

The first chapter is presented with the title 'Dar Arqam'. This chapter is divided into four subjects.The first subject :Speaking about the establishment, development and forbidden of Dar Arqam.The second subject:Mention about the distinguishing of Dar Arqam from the other Islamic groups.:The third subject: Definition of Ashaari Muhamad the leader of Dar Arqam. The fourth subject: Definition of Muhammad bin Abdullah Al-Suhaimi founder of Aurad Muhammadiyah.

The second chapter is presented with the title 'Ideological Thinking Of Dar Arqam which is consent to Ahli Sunnah's belief'.This chapter is divided into three subjects.The first subject:Talk about divinity and deism.The second chapter:Talk about the prophecy and the mission and the holy quran.The Third subject:Mention about the Invisible belief such as Judgement Day and The Angel(Malaikat).

The Third chapter is presented with the title 'Ideological Thinking Of Dar Arqam which is contrary to Ahli Sunnah's belief'.This chapter is talk about the question of Imam Mahdi by Dar arqam and embraces Ahli Sunnah's position in this connection.

The fourth chapter presenting the title ' Different opinion among Ahli Sunnah in Thought Of Faith of Dar Arqam'. This chapter is divided into four subjects.The first subject: Talk about Dar Arqam practice in Praise to Allah with loud voice .The second subject :Talk about Asking help from dead people. The third subject: Talk about Al Abdal,Al Aqtab,Al Nujaba' and Al Autad. The fourth chapter :Talk about Seeing the prophet Muhamad face to face.

The final chapter follow, which explains the important outcomes of the study.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com